الجمعة 19 ذو الحجة 1444
7 يوليو (تموز) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16292






London
Friday - 7 July 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16292

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

تفقد القوات في منطقة متوترة قرب تايوان تزامناً مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية إلى بكين

رئيس الصين يحضّ الجيش على التأهب للحرب



الرئيس الصيني شي جينبينغ لدى اجتماعه مع قادة القوات العسكرية أمس (شينخوا)

واشنطن: إيلي يوسف
بكين: «الشرق الأوسط»

حضّ الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس (الخميس)، جيش بلاده على التأهب للحرب، وذلك في أثناء تفقده القوات في منطقة متوترة قرب تايوان. وتزامنت تصريحات شي مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين إلى بكين لإجراء محادثات تهدف إلى استقرار العلاقات الاقتصادية.

وأفادت محطة «سي سي تي في» الحكومية بأن شي قال للعسكريين، خلال عملية تفقد لقيادة الميدان الشرقي لجيش التحرير الشعبي الصيني، إنه يتعين عليهم «أن يجرؤوا على القتال (...) وأن يدافعوا بحزم عن السيادة الوطنية والأمن».

ونقلت المحطة عن الرئيس الصيني قوله: «دخل العالم حقبة جديدة من الاضطرابات والتغيير، وأصبح الوضع الأمني في بلادنا أكثر اضطراباً». وأضاف بحسب المحطة أنه «من الضروري تعميق التخطيط للحرب وللقتال... والتركيز على التدريب العسكري للقتال الفعلي وتسريع تحسين قدرتنا على الانتصار»، متابعاً أن الجيش «يجب... أن يرفع قدرة قادة اللجان الحزبية على الاستعداد للحرب والمعركة».

وتعد الصين تايوان المتمتعة بحكم ذاتي جزءاً من أراضيها وتعهدت السيطرة على الجزيرة «بالقوة إذا لزم الأمر».

وتزامنت تصريحات شي مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في مسعى لتحسين العلاقات بين بكين وواشنطن. وعلى الرغم من «التوقعات المنخفضة» للنتائج التي يمكن أن تحققها هذه الزيارة، فإن إجماعاً يكاد يسود بأنها «ضرورية»، ليس فقط لإعادة ضبط العلاقات المتدهورة بين البلدين، بل لأنها قد تكون حاجة ملحة للصين التي تخشى من تداعيات كبيرة على اقتصادها في هذه المرحلة.

وستمضي يلين، التي تصفها الصين بأنها «صوت العقل» في الإدارة الأميركية، 4 أيام حافلة بلقاءات مهمة. ولم يعرف بعد ما إذا كانت ستلتقي الرئيس الصيني، الذي التقى وزير الخارجية أنتوني بلينكن قبل أقل من شهر. وتهدف يلين إلى استكشاف النقاط المشتركة التي يمكن البناء عليها، في حقبة «التنافس» المفتوح بين البلدين.

(تفاصيل ص11)

زوكربيرغ يربح الرهان في صراع مع ماسك

«ثريدز» يفاجئ «تويتر» بانطلاقة مليونية

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأت شبكة التواصل الاجتماعي الجديدة «ثريدز» التي أطلقتها مجموعة «ميتا» الأميركية العملاقة منافستها «تويتر» بانطلاقة مليونية قوية.

وأطلقت الخدمة الأربعاء عند الساعة 23:00 بتوقيت غرينتش في مائة بلد وهي تعمل من دون إعلانات وتشكل أكبر تحد لـ«تويتر» التي تتخبط في سلسلة من المشاكل. وكتب مارك زوكربيرغ رئيس «ميتا» في أول منشور له على التطبيق الجديد: «لنبدأ الآن. أهلا بكم في ثريدز» وحاز في دقائق معدودة آلاف علامات الإعجاب. وقال زوكربيرغ بعيد الساعة الثالثة عصر أمس الخميس «واو. إنشاء 30 مليون حساب اعتباراً من هذا الصباح. يبدو أنه بداية لشيء مميز، لكن أمامنا الكثير من العمل لبناء هذا التطبيق».

وبات «ثريدز» يضم حسابات ناشطة لمشاهير مثل شاكيرا وجنيفر لوبيز وهيو جاكمان إضافة إلى وسائل إعلام مثل «واشنطن بوست» و«رويترز» و«الإيكونوميست» ومنصات مثل «هوليوود ريبورتر» و«فايس» و«نتفليكس».

ويبدو أن زوكربيرغ قد كسب الرهان مع إيلون ماسك صاحب «تويتر» الذي نجح سابقاً في صد أي منافس محتمل من التطبيقات والمواقع المشابهة التي ظهرت مثل «بلو سكاي» و«ماستودون».

وقال آدم موسيري المدير التنفيذي لتطبيق إنستغرام «آمل أن يكون ثريدز منصة مفتوحة ترحب بالجميع لإجراء مناقشات». وأوضح مصدر قريب من الشركة أن مخاوف تنظيمية سترجئ إطلاق التطبيق في دول الاتحاد الأوروبي، حيث تخضع «ميتا» لقانون الأسواق الرقمية الجديد الذي يفرض قواعد مشددة على شركات الإنترنت الكبرى.

وتقيّد إحدى هذه القواعد نقل البيانات الشخصية بين المنتجات المختلفة، كما سيكون الحال عليه بين «إنستغرام» و«ثريدز»، وسبق أن ضُبط زوكربيرغ من قبل الهيئات الناظمة الأوروبية وهو يقوم بذلك عندما اشترى «واتساب».

ومن الواضح أن زوكربيرغ يستغل تخبط «تويتر» لإطلاق هذا المنتج المنافس الذي تأمل «ميتا» أن يصبح قناة التواصل المفضلة للمشاهير والشركات والسياسيين.

(تفاصيل ص15)

البحرية الأميركية: الحرس الثوري يحتجز سفينة تجارية في الخليج

بريطانيا تستهدف مسؤولي أمن إيرانيين بعقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

استهدفت بريطانيا، أمس (الخميس)، مسؤولين أمنيين إيرانيين بعقوبات جديدة، إذ أضافت 13 شخصاً وكياناً بموجب نظام عقوباتها الخاصة بحقوق الإنسان في إيران.

وتركزت العقوبات الجديدة على مسؤولين عن حماية السجون، وكيانات مسؤولة عن الأمن السيبراني، بما في ذلك قيادة الدفاع السيبراني في «الحرس الثوري» الإيراني.

وقالت بريطانيا إنها ستنشئ نظام عقوبات جديداً لإيران يمنحها صلاحيات أكبر لاستهداف صُنّاع القرار، بمن فيهم المتورطون في انتشار الأسلحة وتهديد الرعايا البريطانيين.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، في بيان: «النظام الإيراني يضطهد شعبه ويصدر و(يتسبب في) إراقة الدماء في أوكرانيا والشرق الأوسط، ويهدد بالقتل والخطف في الأراضي البريطانية».

كذلك تدرس بريطانيا، مع فرنسا وألمانيا، إمكانية تمديد عقوبات الصواريخ الباليستية ضد إيران. وقال المتحدث باسم «الخارجية الألمانية»، كريستيان واغنر، لـ«إيران إنترناشيونال»: «بناءً على أحد البنود الواردة في الاتفاق النووي، فإن الحظر المفروض على الصواريخ الباليستية الإيرانية سينتهي في 18 أكتوبر (تشرين الأول)، ونحن نناقش الإجراء الذي سنتخذه في هذا الصدد».

وتابع أن «إيران طوّرت برنامجها النووي في الأشهر الأخيرة بما يتعارض مع الاتفاق النووي»، مضيفاً: «نحن، كأطراف في الاتفاق النووي، لدينا التزامات تستند إلى قرار مجلس الأمن الذي يجب علينا الوفاء به».

إلى ذلك، قال متحدث باسم البحرية الأميركية إن الحرس الثوري الإيراني احتجز سفينة تجارية في المياه الدولية بالخليج أمس (الخميس)، وإن السفينة ربما كانت متورطة في أنشطة تهريب.

ووفق «رويترز»، أضاف تيم هاوكينز، المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي: «القوات البحرية الأميركية نشرت أصولاً بحرية لمراقبة الوضع عن كثب». وأردف: «في النهاية، قدَّرت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية أن ملابسات هذا الحدث لا تستدعي مزيداً من التدخل».

وكانت إيران، ردت على بيان أميركي، بأن قواتها سعت لاعتراض ناقلة نفط قالت إنها اصطدمت بسفينة إيرانية. ونقلت وكالة «إرنا» عن «هيئة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية» قولها إن ناقلة النفط «ريتشموند فوياجر» التي ترفع علم جزر البهاماس اصطدمت بسفينة إيرانية، وتسببت بإصابات خطيرة لخمسة من أفراد طاقمها. وحسب البيان فإنه «بعد هذا الاصطدام واصلت ناقلة النفط (ريتشموند فوياجر) طريقها، بغضّ النظر عن القواعد والأنظمة البحرية الدولية».

(تفاصيل ص3)

الألغام تُبطئ «الهجوم المضاد»... وكييف تعلن «تراجع التوتر» حول زابوريجيا

زعيم «فاغنر» في روسيا... والكرملين «لا يراقبه»

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

عاد زعيم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، إلى واجهة الأحداث، بعد إعلان الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، أمس (الخميس)، أن بريغوجين غادر أراضي بلاده متجهاً إلى سان بطرسبرغ.

وقال لوكاشينكو، في تصريح مفاجئ، إن «بريغوجين، في سان بطرسبرغ... أين هو صباح اليوم (الخميس)؟ ليس لديّ علم، ربما ذهب إلى موسكو في الصباح»، مشدداً على أن الرجل «ليس موجوداً على أراضي بيلاروسيا».

بدوره، تجنَّب الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، تأكيد أو نفي صحة المعطيات البيلاروسية، وقال إن الكرملين «لا يراقب تحركات يفغيني بريغوجين». وأوضح بيسكوف أن الكرملين «لا يتتبع تحركاته، ليست لدينا القدرة ولا الرغبة في القيام بذلك». وفي الوقت نفسه، شدد الناطق الرئاسي الروسي على أن «الاتفاق على رحيل رئيس مجموعة (فاغنر) العسكرية الخاصة إلى بيلاروسيا لا يزال ساري المفعول»، مؤكداً أن «هذا أحد بنود اتفاقية إنهاء التمرد».

ونفَّذت قوات الأمن الروسي عمليات دهم في موسكو وسان بطرسبرغ استهدفت أماكن إقامة بريغوجين، وعثرت على كميات من الأسلحة ومبالغ ضخمة من المال بعملات محلية وأجنبية، وعدة جوازات سفر، فضلاً عن أدوات التنكر.

في سياق متصل، اعترفت كييف بأن هجومها المضادّ، الذي بدأ بعد انتظار دام طيلة فصل الربيع، تباطأ بسبب الصعوبات التي تواجهها القوات الأوكرانية على أرض المعركة بعد زرعها بالألغام الروسية. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: «لقد أردت أن يحدث هجومنا المضاد في وقت مبكر أكثر من هذا؛ لأن الجميع يفهم أنه إذا جرى شن الهجوم المضاد في وقت متأخر، فإن جزءاً أكبر من أراضينا سوف يُلغم. لقد أعطينا عدونا الوقت والإمكانية لوضع المزيد من الألغام، وإعداد خطوطهم الدفاعية».

كذلك، أعلنت أوكرانيا، أمس، «تراجع التوتر» حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية، بعد تبادل اتهامات بين كييف وموسكو هذا الأسبوع بالتخطيط لاستفزازات في المنشأة النووية. وقالت المتحدثة العسكرية نتاليا غومينيوك إن «التوتر يتراجع تدريجياً»، ناسبةً ذلك إلى «العمل الجبار» للقوات الأوكرانية والجهود الدبلوماسية «مع شركائنا الأجانب الذين يضغطون» على روسيا.

(تفاصيل ص10)

عبداللهيان: ما يحدث في السودان شأن داخلي... ونرفض التدخلات

السودان لاستعادة علاقته مع إيران «في أقرب الآجال»

الخرطوم: أحمد يونس

يتجه السودان لاستعادة علاقاته الدبلوماسية مع إيران بعد قطيعة دامت نحو 7 سنوات.

وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان أمس، إن وزير الخارجية المكلف علي الصادق، بحث مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، على هامش اجتماعات دول عدم الانحياز في العاصمة الأذربيجانية باكو، سبل «إعادة العلاقات بين البلدين في أقرب الآجال»، وأهمية استعادة هذه العلاقات إلى «سابق عهدها بما يُمكن البلدين من الاستفادة من فرص التعاون المشترك في شتى المجالات».

وأوضحت الوزارة أن المسؤول السوداني شكر الوزير الإيراني على المساعدات الإنسانية التي قدّمتها طهران للخرطوم عبر الهلال الأحمر الإيراني، وهنّأه على استعادة علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية.

وكان السودان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران في يناير (كانون الثاني) 2016 في أثناء حكم الرئيس السابق عمر البشير، «على خلفية الهجوم الغاشم على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد».

وذكر بيان «الخارجية» أن الصادق استعرض مع نظيره عبداللهيان تطور الأحداث في السودان، وأبلغه بقدرة الجيش السوداني على «حسم التمرد في مدى زمني قصير»، وأن «تأخر الحسم يرجع إلى وجود المتمردين داخل المرافق الحكومية ومنازل المواطنين، وأن الجيش السوداني لا يرغب في انتهاج سياسة الأرض المحروقة».

ونقلت «الخارجية السودانية» عن رأس الدبلوماسية الإيرانية أسفه للأوضاع في السودان، وقوله إن حكومة بلاده تعدّ ما يحدث «شأناً داخلياً، وأن الحل يجب أن يكون سودانياً من دون أي تدخلات خارجية».

(تفاصيل ص5)

اقرأ أيضاً...



إقرار حوثي بالإثراء جراء التلاعب بحصص اليمنيين من الوقود

2»

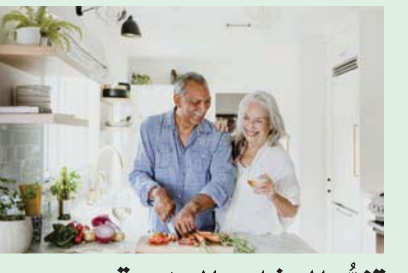


العراق: السوداني يحذّر من «شلة» تنتظر الانقضاض على الأموال

3»

مأساة النازحين تتفاقم في المخيمات شمال غربي سوريا

7»



تغيُّر المشاعر الجنسية مع التقدم في العمر

16»

لبنان وإسرائيل لتطويق «حادث الجنوب»

نواب حاكم «المركزي» اللبناني يهددون بالاعتكاف

بيروت: علي زين الدين

شهد استحقاق الشغور المرتقب أواخر الشهر في منصب حاكم مصرف لبنان المركزي تحولاً مفصلياً، إذ فوجئت الأوساط السياسية، قبل المصرفية والمالية، بصدور بيان مشترك من قبل النواب الأربعة للحاكم رياض سلامة يطالب بتعيين حاكم جديد خلفاً له.

وفسّر مسؤول مصرفي كبير لـ«الشرق الأوسط» البيان بأنه بمثابة إنذار بالاستقالة أو الاعتكاف وامتناع نواب الحاكم عن ممارسة مهامهم، إذ شددوا على ضرورة تعيين الحاكم من قبل مجلس الوزراء، وتحت طائلة التلويح باتخاذ «الإجراء المناسب» من قبلهم.

ووفق معلومات «الشرق الأوسط»، فإن نواب الحاكم سبق أن أبلغوا مرجعياتهم السياسية والطائفية بصعوبة إدارة التعامل مع الفراغ في موقع رأس الهرم في السلطة النقدية في ظل الظروف الحاضرة، التي تتسم بتعقيدات بالغة في الميدان السياسي، لا سيما ما يتعلق بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، مما يضاعف حجم الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق البنك المركزي.

من جهة أخرى، انشغل الوسط السياسي في لبنان بالحادث الذي وقع في المنطقة الحدودية مع إسرائيل، على أثر إطلاق صاروخ من جنوب لبنان، رد عليه الجيش الإسرائيلي بإطلاق قذائف مدفعية على منطقة خالية من السكان بجوار بلدة كفرشوبا في جنوب لبنان. وحرص الطرفان على تطويق الحادث.

واجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وفد من قيادة القوات الدولية (يونيفيل) بحضور القائد العام الجنرال أرولدو لازارو، أكد خلاله التزام لبنان القرار الدولي 1701، ودعا الأمم المتحدة للعمل على وقف الخروقات الإسرائيلية.

(تفاصيل ص6)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

وزير انقلابي يشكو حرمانه من الإشراف على صفقات الشراء

إقرار حوثي بالإثراء جراء التلاعب بحصص اليمنيين من الوقود

عدن: وضاح الجليل

بينما كانت أزمات الوقود المتلاحقة تتسبب بمزيد من معاناة اليمنيين، انكشف حديثاً جانب من فساد قطاع الوقود وغاز الطهي الذي يسيطر عليه الانقلابيون الحوثيون، في ظل شكوى وزير الجماعة في هذا القطاع من عدم تمكينه من الإشراف على صفقات الشراء والتوزيع والرقابة.

وفي تلميح للتنافس بين القيادات والأجنحة الحوثية، اشتكى القيادي أحمد عبد الله دارس المعين وزيرا للنفط والمعادن في حكومة الانقلاب غير المعترف بها من تهميشه وعدم السماح له والقطاع الذي يديره بمزاولة عملهم، أو تمكينهم من شراء الوقود والرقابة على عمليات الشراء والتسويق.

وذكر دارس خلال نقاش أمام ما يسمى مجلس النواب في صنعاء الخاضع للجماعة الحوثية أن صلاحية شراء النفط أو الغاز أُوْكِلت إلى شركات وتجار يعقدون صفقات الشراء مع الشركات الموردة، ويكتفي هو وإدارته بمتابعة وصول شحنات النفط وتحديد وضبط الأسعار والتوزيع والرقابة على عملية البيع في الأسواق الداخلية.

غير أن وثائق جرى تسريبها كشفت عن لجوء الدائرة التجارية في شركة النفط اليمنية التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون؛ إلى بيع الطن من النفط بمبلغ 500 دولار ورفضها عروضاً من شركات أخرى بـ250 دولارا، عبر شركة صرافة يملكها خمسة من كبار تجار النفط الموالين للانقلابيين.

ورغم أنه لم يتسنَ التأكد من صحة الوثائق؛ فإن مصادر أكدت أنه سبق للبرلمان الذي يديره الانقلابيون الحوثيون مناقشة عروض من شركات أجنبية لتوريد النفط لتوفير البنزين والديزل بأسعار لا تتعدى ما يعادل ستة دولارات للصفيحة سعة 20 لترا، إلا أنه تم رفض التعامل مع تلك الشركات.

وتفيد المصادر بأنه تم رفض عرض مماثل من أحد المستثمرين في قطاع الكهرباء ببيع الكيلوواط الواحد للمستهلك بمبلغ 66 ريالاً يمنياً (الدولار حوالي 530 ريالا في مناطق سيطرة الانقلاب) بسبب استثمار قيادات حوثية في هذا القطاع، حيث تبيع الكيلوواط بـ250 ريالا، مع فرضها عدادات كهرباء تم التلاعب بها لتزوير كمية الكهرباء المستهلكة وزيادة التكلفة على السكان.

وسبق أن اتهم فريق الخبراء الدوليين التابع لمجلس الأمن الدولي الميليشيات الحوثية بخلق ندرة مصطنعة للوقود لإجبار التجار على بيعه في السوق السوداء التي يديرونها، وحصلوا على إيرادات رسمية من بيع الوقود خلال عام 2021 تقدر بنحو 132 مليون دولار.





يمنيات في صنعاء ينتظرن أوقاتاً طويلة لتعبئة أسطوانة الغاز (رويترز)

طوابير طويلة للسيارات أمام محطات الوقود في صنعاء بسبب أزمات الوقود المتكررة (رويترز)

> فريق خبراء أممي اتهم الحوثيين سابقاً بخلق شح مصطنع للوقود لإجبار التجار على بيعه في سوقهم السوداء

تنصل من المسؤولية

هاجم عضو في البرلمان الذي يديره الانقلابيون في صنعاء قطاع النفط والغاز الخاضع لسيطرة الانقلابيين، متهما إدارته بعدم الشفافية والوضوح في عملية شراء واستيراد الوقود، والتهرب من موافاة البرلمان بمضامين العقود ومحاضرها.

ورفض البرلماني أحمد سيف حاشد تصريحات القيادي الحوثي دارس، مشدداً على أن شركتي النفط والغاز التابعتين للقطاع الذي يديره دارس معنيتان بالرقابة على أسعار الشراء والتحميل ومتابعة الوصول وضبط التكاليف وعملية التوزيع والبيع، ومستغرباً من قدرتهما على احتساب التكاليف دون معرفتهما بأسعار الشراء وما تليها من تكاليف، بحسب مزاعم دارس.

وتساءل حاشد عن المعايير التي يجري بموجبها تحديد أسعار البيع للمستهلك، وكيفية تنفيذ الرقابة دون معرفة أسعار الشراء، ومن ثم تحديد الأسعار للمستهلك.

كما اتهم القيادات الحوثية بـ«انعدام الحياء والخجل» وبـ«التنصل من المسؤولية وسهولة اختلاق الأعذار والاستسهال». وقال: «لقد فقدوا ماء وجوههم من ثماني سنوات طوال، واليوم تصحّرت وأجدبت وجوههم، ولم تعد تبالي بخجل أو حياء أو ماء وجه».

وبين البرلماني الذي اشتهر بمناهضته لفساد الميليشيات الحوثية رغم موقفه المؤيد لها في الحرب؛ أن تقرير لجنة النفط في البرلمان يشير صراحة فيما يخص الوقود إلى أن الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لم يؤدِ دوره في الرقابة على أداء وأعمال ونشاط الجهات الحكومية والمخالفات والتجاوزات للقوانين واللوائح المنظمة لتلك الجهات.

غاز إيراني مكلف

في أواخر مايو (أيار) الماضي حمّلت الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية مسؤولية التبعات المترتبة على منع دخول الغاز القادم من مأرب إلى مناطق سيطرتها، واستبدال المستورد الذي يباع بسعر أغلى به، ما يضاعف من الأعباء على سكان تلك المناطق، منوهة إلى أن الغاز المحلي كان يباع في مناطق سيطرة الميليشيات بـ4500 ريال يمني للأسطوانة الواحدة، بينما يباع المستورد للشركات بـ 7200 ريال للأسطوانة.

وبحسب المصدر؛ فإن الميليشيات تهدف، من خلال استيراد الغاز الإيراني إلى زيادة إيراداتها من ناحية، وتقديم خدمة للنظام الإيراني بإيجاد سوق لإنتاجه من الغاز على غرار سوق النفط الذي تستورده منها منذ نحو عامين؛ لكن الكميات من إيران لا تكفي لتغطية السوق المحلية، بسبب قلة أعداد السفن الإيرانية وانخفاض سعتها التخزينية، وفي المقابل لا تكفي الخزانات والصهاريج التي تديرها الميليشيات لاستيراد كميات كبيرة عبر موانئ الحديدة.

ولجأت الميليشيات إلى تسهيل وتسريع إجراءات تسويق وبيع ما يتم استيراده من الغاز الإيراني، بعكس ما يجري عند بيع الغاز المحلي الذي يحتاج حصول السكان عليه إلى إجراءات طويلة ومعقدة، وتستخدمه الميليشيات حاليا لتغطية العجز، مع استمرارها بالتعقيدات نفسها لإجبار المستهلك على تفضيل المستورد رغم فارق السعر بينهما.

وعدّ المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، النفط الإيراني المهرب إلى ميلشيات الحوثي جزءاً من مصادر ثروة القيادات الحوثية، مقدراً عائدات الوقود في مناطق سيطرتها بأكثر من 19 مليون دولار شهرياً، بعد إنشائها قرابة 30 شركة نفطية، تتبع قيادات من الصف الأول، وتمتلك صلاحيات حصرية في الاستيراد عبر ميناءي الحديدة والصليف.

وطبقاً لتقرير نشره المركز في سبتمبر (أيلول) الماضي؛ تنشط هذه الشركات في استيراد الوقود عبر شركات واجهة وشركات وسيطة، وبلغ حجم إمدادات الوقود عن طريق البر إلى مناطق سيطرة الميليشيات بين أبريل (نيسان) ومايو (أيار) 2021 نحو 10 آلاف طن يومياً، ما يمثل نحو 65 في المائة من الوقود المستورد.

توسع العنف والاستغلال وسوء المعاملة بين اللاجئين

الأمم المتحدة: السبل تتقطع بـ43 ألف مهاجر أفريقي في اليمن

عدن: محمد ناصر

ذكر تقرير أممي حديث أن انعدام الأمن وحملات الاعتقال والنقل القسري للمهاجرين الأفارقة في اليمن أدى إلى تقطع السبل بحوالي 43 ألفاً، في حين بلغ عدد الواصلين منذ بداية العام الحالي إلى 77 ألف شخص، وسط انتشار العنف والاستغلال وسوء المعاملة ضد المهاجرين على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد حيث يتصرف الجناة بمنأى عن العقاب.

التقرير الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة أوضح أنه حتى منتصف هذا العام عبر أكثر من 77 ألف مهاجر خليج عدن إلى اليمن، وهو عدد يتجاوز أرقام الواصلين العام الماضي ويجعله يقترب من مستويات ما قبل وباء «كورونا».

وفي حين قالت المنظمة إن 43 ألف شخص من المهاجرين تقطعت بهم السبل نتيجة انعدام الأمن وحملات الاعتقال والنقل القسري، نبّهت إلى أنه مع تزايد أعداد المهاجرين الوافدين زادت المخاطر التي يواجهها الأشخاص الذين يتنقلون على طول «الطريق الشرقية» التي تتميز بانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب والعنف والاتجار بالبشر.

وبحسب التقرير، فإن معظم المهاجرين من القرن الأفريقي، الذين يصلون إلى اليمن، يأملون في الوصول إلى دول الخليج للعثور على عمل، لكنهم لا يتوقعون الانتهاكات والتحديات التي يواجهونها بعد عبورهم البحر، حيث يقعون في كثير من الأحيان في أيدي المهربين «الذين يسيطرون بعد ذلك على كل خطوة في رحلتهم».

من جهته ذكر مات هوبر، رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في اليمن بالإنابة، أنه على الرغم من الأعداد المتزايدة للمهاجرين الذين يدخلون اليمن وخطورة الانتهاكات التي يتعرضون لها، فإن الأشخاص المتنقلين لا يزالون غير مرئيين إلى حد كبير، مؤكداً أن العودة الطوعية لا تزال هي الطريق الآمنة والوحيدة للمهاجرين العالقين في اليمن.

وأوضح هوبر أنه حتى هذا الوقت من العام الحالي، ساعدت المنظمة 5631 مهاجراً، من بينهم 5572 إثيوبياً، على العودة إلى ديارهم، ووصفها أنها زيادة كبيرة عن السنوات السابقة.

وقال المسؤول الأممي إن نقاط الاستجابة للمهاجرين، التابعة للمنظمة الدولية في صنعاء ومأرب وعدن، تتلقى يومياً طلبات المهاجرين للمساعدة في عودتهم إلى ديارهم، وإنه خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، تم تسجيل آلاف الطلبات لمساعدة المهاجرين في العودة إلى بلدانهم، مشيراً إلى أن المنظمة علقت هذه التسجيلات مؤقتاً، لأن أعداد المهاجرين الذين يطلبون المساعدة يتجاوز كثيراً الموارد المتاحة حالياً.

وتحدث هوبر عن أن المنظمة تعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء والمانحين والسلطات لتقديم الإغاثة للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل، واستعرض أوضاع العدد المتزايد من المهاجرين الذين يعانون.

وقال إن ذلك يتطلب موارد أكبر للاستجابة، محذراً من أنه إذا لم يتم توفير مزيد من التمويل للاستجابة بشكل عاجل، «فقد يتوقف برنامج العودة الطوعية وغيره من أشكال المساعدة المنقذة للحياة قريباً».

ومع احتياج آلاف المهاجرين شهرياً للخدمات الصحية والحماية، تقول «الهجرة الدولية» إن المستشفيات في محافظتي صعدة ومأرب تعتمد أيضاً عليها في الحصول على المعدات والإمدادات ودعم الرواتب، حتى تتمكن من تقديم خدماتها للمهاجرين والمجتمعات المضيفة والنازحين.

ولأن أغلب المهاجرين الأفارقة يقطعون المسافات بين المدن اليمنية سيراً على الأقدام، يتلقون الرعاية الطبية الحرجة والمياه ومواد الإغاثة الأساسية في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

وأكد التقرير أنه غالباً ما يتم نقل المحتاجين منهم للعناية المركزة إلى مرافق صحية ثانوية، وتقوم المنظمة بدعم تعافيهم على المدى الطويل.

بسبب أعمال التطييف وتوقف الرواتب وانهيار مستوى التعليم

عزوف عن الالتحاق بالجامعات اليمنية الخاضعة للانقلابيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

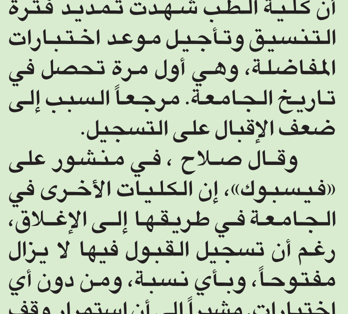
أكدت مصادر أكاديمية يمنية أن آلافاً من خريجي الثانوية العامة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية يعزفون عن الالتحاق بالجامعات الحكومية، ما يهدد بإغلاق عشرات الأقسام، حيث تتهم الميليشيات بالتسبب في انهيار التعليم جراء توقف الرواتب وتحويل الجامعات إلى منصات للتطييف والاستقطاب الفكري.

وأوضحت المصادر أن ممارسات الميليشيات تهدد حالياً عشرات الكليات والأقسام التخصصية في جامعات حكومية بالإغلاق، بفعل توقف الدارسين عن إكمال تعليمهم فيها، وعزوف خريجي الثانوية عن الالتحاق بها.

وكشف أكاديمي في جامعة ذمار التي طالها ومنتسبيها في الفترات السابقة تعسفات بالجملة، أن كليات الجامعة باتت اليوم على وشك الإغلاق بعد عزوف خريجي الثانوية عن التسجيل في أقسامها المختلفة.

وذكر أستاذ الأدب والنقد المشارك في جامعة ذمار، عبد الله صلاح، أن كلية الطب شهدت تمديد فترة التنسيق وتأجيل موعد اختبارات المفاضلة، وهي أول مرة تحصل في تاريخ الجامعة. مرجعاً السبب إلى ضعف الإقبال على التسجيل.

وقال صلاح ، في منشور على «فيسبوك»، إن الكليات الأخرى في الجامعة في طريقها إلى الإغلاق، رغم أن تسجيل القبول فيها لا يزال مفتوحاً، وبأي نسبة، ومن دون أي اختبارات. مشيراً إلى أن استمرار وقف صرف المرتبات يعد سياسة ممنهجة تهدف إلى قتل إرادة الشباب ونزع رغبتهم نحو التعليم، لافتاً إلى أن عزوف خريجي الثانوية عن مواصلة التعليم الجامعي ما هو إلا ثمرة من ثمرات سياسة وقف المرتبات.





صور قتلى تملأ قاعة احتفال نظمه الحوثيون في جامعة ذمار (تويتر)

رفض للأدلجة

يفضل «موسى ع»، وهو اسم مستعار لخريج ثانوية عامة من ذمار، اللجوء للاغتراب خارج الوطن بحثاً عن لقمة العيش له ولأسرته ، بدلاً من مواصلة التعليم الجامعي والتسجيل في جامعة تخضع للأدلجة وكامل السيطرة الحوثية.

ويقول موسى لـ«الشرق الأوسط»: «لم يعد هناك تعليم جامعي حقيقي يمكن للطالب أن يستفيد منه ويترجمه بعد استكمال مراحل تعليمه الجامعي على أرض الواقع».

ويضيف: «من الصعب جداً مواصلة التعليم الجامعي في جامعات يديرها أتباع الميليشيات، حيث الأفكار المشبعة بالعنف والقتل والطائفية».

واتهم موسى الجماعة بأنها أتت منذ الانقلاب بجرائمها وفسادها وعبثها وتدميرها الممنهج لكل ما له علاقة بالعلم والتنوير، بغية خلق جيل مشوش ومشبع بثقافة العنف والقتل وتمجيد الأفكار السلالية.

ويتفق سمير مع موسى، ويؤكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أنه توقف العام الفائت عن مواصلة الدراسة في جامعة ذمار الحكومية، وانتقل إلى أخرى أهلية نتيجة ما وصفه بـ«الاستهداف الحوثي الممنهج للجامعة ومنتسبيها، تارة بالابتزاز والفساد وإيقاف التعليم، وأخرى بالتعبئة والتجنيد الإجباري والدورات التعبوية».

تخفيض نسب القبول

سبق أن حددت وزارة التعليم العالي بحكومة الانقلابيين غير المعترف بها في منتصف مايو (أيار) الماضي، نسبة 85 في المائة للنظام العام للقبول بكليات الطب في الجامعات تحت سيطرة الميليشيات، ونسبة 80 في المائة للنظام الموازي.

كما أعلنت جامعة ذمار الخاضعة للانقلاب عن فتح باب القبول والتسجيل للعام الجامعي (2023 - 2024). ووفقاً للمصادر، فإنه منذ ذلك الحين ما تزال الجامعة تمدد فترة التنسيق نتيجة ضعف إقبال الطلاب.

وعاودت ذات الجامعة قبل عدة أيام الإعلان عن تمديد مواعيد التنسيق إلى منتصف الشهر الحالي في جميع الأقسام الأخرى، وتأجيل اختبارات المفاضلة، وتخفيض معدلات القبول في النظامين العام والموازي.

وبهدف استقبال طلاب جدد للتسجيل في الجامعة، عمدت إدارة جامعة ذمار الموالية للجماعة إلى خفض نسب القبول في بعض الكليات إلى 50 في المائة، وألغت اختبارات القبول ببعض الأقسام. كما أعلنت عن قبولها تسجيل خريجي الثانوية للأعوام الدراسية القديمة.

وتجاهلت الميليشيات في الجامعة الحديث عن أي تخفيض في رسوم الدراسة يراعي الظروف المتدهورة لليمنيين، ومنها رسوم الدراسات العليا في كلية الطب البشري.

جددت مطالبتها بإدراج «الحرس الثوري» في قائمة الإرهاب

أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية تريد «إقامة العدل»

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية التي أسقطها «الحرس الثوري» الإيراني في 8 يناير (كانون الثاني) عام 2020، مطالبتها بـ«كشف الحقيقة وإقامة العدل» وإدراج «الحرس الثوري» في قائمة الجماعات الإرهابية.

جاء ذلك في بيان أصدرته أسر الضحايا أمس (الخميس)، بالتزامن مع إحالة القضية إلى محكمة لاهاي بسبب إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية.

ورفعت كندا، وبريطانيا، والسويد، وأوكرانيا، الأربعاء 5 يوليو (تموز)، دعوى قضائية ضد إيران في أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة في لاهاي بسبب إسقاط طائرة ركاب أوكرانية ومقتل جميع الركاب البالغ عددهم 176 راكباً وطاقمها. وذكرت هذه الدول الأربع في التماسها إلى محكمة العدل الدولية، المعروفة أيضاً باسم «المحكمة العالمية» أو محكمة لاهاي، أن النظام الإيراني «انتهك مجموعة من الالتزامات» تجاه اتفاقية مونتريال، مع التركيز على ضمان أمن السفر الجوي المدني.

وقد تم إسقاط الرحلة «بي إس752» التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية بصاروخين تابعين للحرس الثوري الإيراني بعد ثلاث دقائق فقط من إقلاعها من مدرج مطار الخميني الدولي في طهران. وبعد ثلاثة أيام من الإنكار، اعترفت سلطات النظام الإيراني وخاصة قادة «الحرس الثوري» أخيراً بإسقاط الطائرة الأوكرانية بصواريخ «الحرس الثوري»، لكنها أعلنت أن سبب ذلك هو «خطأ بشري».

وبالتزامن مع نشر خبر إحالة هذه القضية إلى أهم محكمة دولية، رحبت أسر ضحايا الرحلة بهذا الإجراء سواء في مؤتمر صحافي أو بشكل منفصل على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفوه بأنه خطوة مهمة في اتجاه العدالة، وفق «إيران إنترناشيونال».

وتتجلى أهمية هذا الخبر بالنسبة لأسر ضحايا طائرة الركاب في بيان جاء فيه: «مر 42 شهراً على إسقاط طائرة الركاب في سماء طهران. قُتل 177 شخصاً، وقد أهانوا أجسادهم، وسرقوا أمتعتهم، وكذبوا لمدة ثلاثة أيام، وأخيرا، وفي محكمة غير مختصة، حكموا على رجل مجهول بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة الإهمال والعصيان». وأضاف: «الآن قضية الرحلة (بي إس 752) مفتوحة في كلتا المحكمتين الدوليتين في العالم. قدمنا شكوى بشكل مستقل في المحكمة الجنائية الدولية، ونحن مع الدول الأربع المتضررة في محكمة العدل الدولية».

صورة متداولة لضحايا الطائرة الأوكرانية

ترحيب بوصول الدعوى إلى «لاهاي»

وفي عبارة أكثر أهمية في بيانهم بمناسبة تقديم شكوى ضد إيران إلى محكمة لاهاي في هولندا، أكدت هذه العائلات: «نحن نصر على مطالبنا الأخرى مثل دعم قضية المحكمة الجنائية الدولية، وفتح قضية جنائية من خلال الشرطة الفيدرالية، ومتابعة القضية الجنائية في أوكرانيا، وإدراج «الحرس الثوري» الإيراني في قائمة الجماعات الإرهابية، ونأمل أن يتم تلبية هذه المطالب بأسرع وقت ممكن».

وكان إدراج «الحرس الثوري» في قائمة الجماعات الإرهابية من قبل كندا، والدول الأوروبية، أحد أهم مطالب معارضي النظام الإيراني في الأشهر التسعة الماضية، بالتزامن مع احتجاجات «المرأة، الحياة، الحرية».

وتزعم إيران أن قواتها أسقطت «بطريق الخطأ» طائرة ركاب أوكرانية وسط تصاعد التوترات بين طهران وواشنطن. وفي التقرير النهائي للنظام الإيراني، تم إدخال عيب الرادار وخطأ مشغل الدفاع الجوي كعاملين متورطين في إسقاط الطائرة الأوكرانية.

ومع ذلك، ففي القضية المسجلة ضد النظام الإيراني في لاهاي، ذُكر أن إيران «أخفت أو أتلفت» الأدلة والوثائق الخاصة بهذا الحادث، وألقت باللوم على دول أخرى وأفراد من رتب منخفضة في «الحرس الثوري». وعرّضت أسر الضحايا الذين يسعون لرفع دعوى قضائية للتهديد والمضايقة، ولم تبلغ منظمة الطيران الدولية في البلاد بتفاصيل الحادث.

تدرس مع فرنسا وألمانيا إمكان تمديد عقوبات الصواريخ الباليستية

بريطانيا تضم 13 اسماً وكياناً إيرانياً إلى العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت بريطانيا، أمس (الخميس)، فرض المزيد من العقوبات على أفراد وكيانات إيرانية، وأضافت 13 شخصاً ومؤسسة بموجب نظام عقوباتها الخاصة بحقوق الإنسان في إيران.

وتستهدف العقوبات البريطانية الجديدة مسؤولين عن حماية السجون، وكيانات مسؤولة عن الأمن السيبراني، بما فيه قيادة الدفاع السيبراني في «الحرس الثوري» الإيراني. وقالت بريطانيا إنها ستنشئ نظام عقوبات جديداً لإيران يمنحها صلاحيات أكبر لاستهداف صُنّاع القرار، بمن فيهم المتورطون في انتشار الأسلحة وتهديد الرعايا البريطانيين.

ويركز نظام العقوبات البريطاني الحالي المتعلق بإيران على حقوق الإنسان، لكن المقترحات ستوسع نطاق المعايير التي يمكن للحكومة الاستناد إليها لاستهداف أطراف جديدة في المستقبل.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي في بيان: «النظام الإيراني يضطهد شعبه ويصدر (يتسبب في) إراقة الدماء في أوكرانيا والشرق الأوسط، ويهدد بالقتل والخطف في الأراضي البريطانية».

الصواريخ الباليستية

وكذلك تدرس بريطانيا مع فرنسا وألمانيا إمكانية تمديد عقوبات الصواريخ الباليستية ضد إيران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية كريستيان واغنر لـ«إيران إنترناشيونال»: «بناءً على أحد البنود الواردة في الاتفاق النووي، فإن الحظر المفروض على الصواريخ الباليستية الإيرانية سينتهي في 18 أكتوبر (تشرين الأول)، ونحن نناقش الإجراء الذي سنتخذه في هذا الصدد»، وتابع أن «إيران طورت برنامجها النووي في الأشهر الأخيرة بما يتعارض مع الاتفاق النووي»، مضيفاً: «نحن، كأطراف في الاتفاق النووي، لدينا التزامات تستند إلى قرار مجلس الأمن الذي يجب علينا الوفاء به».

ويتضمن الاتفاق النووي سلسلة من إلغاء القيود المعروفة باسم «بنود الغروب»، التي بموجبها من المفترض أن يتم تخفيف القيود المفروضة على إيران، ولكن منذ ذلك الحين انتهكت طهران هذا الاتفاق على نطاق واسع.

يُذكر أن إيران لم تلتزم بنسبة التخصيب المسموح بها البالغة 67,3 في المائة المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وهي الآن تقوم بتخصيب اليورانيوم بتركيز 60 في المائة.

ومن المقرر أن تنتهي عقوبات «الاتحاد الأوروبي» المفروضة على إيران، بناءً على قرار «الأمم المتحدة» الذي وافق على الاتفاق النووي، في 18 أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام.

ويأتي فرض هذه العقوبات لمنع طهران من تطوير صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس حربية نووية. كما منعت هذه العقوبات إيران من شراء وبيع أو نقل الطائرات المسيرة ومكوناتها القادرة على الطيران لأكثر من 300 كيلومتر.

وقد جاء قرار الدول الأوروبية هذا فيما ترددت في الأيام الأخيرة تكهنات حول التوصل إلى «اتفاق مؤقت» بين طهران وواشنطن، لكن الولايات المتحدة نفت مثل هذا الاتفاق.

إيران تقول إن قواتها حاولت اعتراض ناقلة نفط بعد اصطدام

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس (الخميس)، أن قواتها سعت لاعتراض ناقلة نفط قالت إنها اصطدمت بسفينة إيرانية، بعد اتهام البحرية الأميركية لطهران بمحاولة احتجاز السفينة. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية في إيران عن «هيئة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية» قولها إن ناقلة النفط «ريتشموند فوياجر» التي ترفع علم جزر البهاماس اصطدمت بسفينة إيرانية، وتسببت بإصابات خطيرة لخمسة من أفراد طاقمها.

وبحسب البيان فإنه «بعد هذا الاصطدام واصلت ناقلة النفط (ريتشموند فوياجر) طريقها، بغض النظر عن القواعد والأنظمة البحرية الدولية». وأكدت «هيئة الموانئ والملاحة البحرية» أن صاحب السفينة الإيرانية طلب «الحجز الفوري على الناقلة المخالفة بالرجوع إلى السلطات القضائية». وذكرت «إرنا» أنه تم التعرف «صباح الأربعاء على ناقلة النفط المخالفة» وتجاهلت تحذيرات سفينة القوات البحرية الإيرانية، مؤكدة أنها دخلت المياه الإقليمية لسلطنة عمان. وأضافت الوكالة أنه «تم إبلاغ سلطنة عمان الصديقة» بذلك، مشيرة إلى أن القضية لملاحقة وتوقيف هذه الناقلة ما زالت مستمرة.

قالت البحرية الأميركية، أول من أمس، إن إيران حاولت الاستيلاء على ناقلتين نفطيتين قرب مضيق هرمز، فجر أمس، وأطلقت النار على إحداهما. وبعد تحذير من البحرية الأميركية، تراجعت السفن الإيرانية، وواصلت السفينتان التجاريتان رحلتيهما.

وقال تيموثي هوكينز، المتحدث باسم الأسطول الخامس للبحرية الأميركية، في بيان، إن البحرية الإيرانية قامت بمحاولات لاحتجاز ناقلة تجارية بشكل غير قانوني عبر المياه الدولية، وردَّت البحرية الأميركية على الفور، ومنعت تلك المصادرة.

وأضاف أن إطلاق النار على السفينة الثانية لم يتسبب في وقوع إصابات أو أضرار جسيمة، من دون أن يوضح كيف منعت البحرية الأميركية إيران من الاستيلاء على السفن، كما لم يوضح التفاصيل المتعلقة بعملية إطلاق النار على ناقلة النفط الثانية.

وصعَّدت طهران تحركاتها ضد ناقلات نفط في المنطقة عقب تشديد الولايات المتحدة عقوبات تطال صادرات إيران النفطية وقطاعات أخرى من اقتصادها.

ضحايا النظام مدعوون لتقديم معلوماتهم إلى «تقصي الحقائق»

إعدام المتظاهرين يطغى على جلسة «حقوق الإنسان» الإيرانية

جنيف: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة «لجنة تقصي الحقائق» في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سارا حسين، في تصريح لقناة «إيران إنترناشيونال» إن «ضحايا نظام الجمهورية الإسلامية في إيران يمكنهم إرسال معلوماتهم إلى لجنة تقصي الحقائق كي يتم استخدامها في تقرير اللجنة في مارس (آذار) 2024».

وقدمت اللجنة تقريرها حول إيران إلى المجلس الأربعاء، وعدت فيه «تصريحات سلطات نظام الجمهورية الإسلامية بشأن العفو عن 20 ألف متظاهر معتقل مؤشرا على أن عدد المعتقلين أكبر بكثير من هذا العدد». ووصفت اللجنة إعدام سبعة متظاهرين في إيران بأنه «صادم»، موضحة أن «التقارير تشير إلى الاعترافات القسرية تحت التعذيب».

وأعدمت إيران سبعة أشخاص قُبض عليهم خلال الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة مهسا أميني، الفتاة الكردية التي اعتقلتها الشرطة الأخلاقية في سبتمبر (أيلول) الماضي لانتهاكها قواعد اللباس الخاصة بالنساء في الأماكن العامة.

وفي النصف الأول من عام 2023، أعدمت السلطات الإيرانية أيضاً 206 أشخاص بتهمة ارتكاب جرائم مخدرات، وفقاً للمنظمة. وقال أميري مقدم: «غالبية القتلى هم من ضحايا آلة القتل من ذوي التكلفة المنخفضة، وهم متهمون بالمخدرات من المجتمعات الأكثر تهميشاً».

ونفذت أحكام الإعدام بحق أفراد الأقليات العرقية بشكل متكرر. كما اتهمت «منظمة العفو الدولية» مؤخراً السلطات في إيران باستخدام عقوبة الإعدام «كأداة للقمع» ضد الأقليات العرقية.

وأعلنت اللجنة احتجاجها على إغلاق المحلات وحرمان المرأة من حقوقها بسبب عدم مراعاة الحجاب الإجباري، واستخدام التكنولوجيا الجديدة لتحديد النساء «غير المحجبات»، ومشروع القانون الجديد الخاص بالحجاب في إيران. وطالبت بمحاسبة المسؤولين والأشخاص الذين شاركوا في قمع الاحتجاجات بعد مقتل مهسا أميني في إيران.

كما أعلنت أنها ستراقب أنشطة اللجنة التي عينها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي للتحقيق في الاحتجاجات. وأضافت أنها لم تتلق إجابة حتى الآن بشأن أسئلتها من نظام الجمهورية الإسلامية.

في السياق نفسه، طالب مندوب فرنسا في الأمم المتحدة السلطات الإيرانية بـ«وقف قمع المتظاهرين الوحشي وإطلاق سراح جميع السجناء بمن فيهم مزدوجو الجنسية والأجانب».

وأعلن ممثل الولايات المتحدة أن حالة حقوق الإنسان في إيران «مثيرة للشفقة» للغاية، وأن إعدام المتظاهرين «مثير للاشمئزاز» تماما.

وقال ممثل كندا إن بلاده تشعر بالقلق إزاء تسميم الطلاب واستخدام نظام الجمهورية الإسلامية للإعدام أداة سياسية.

وقد احتج المندوب الإيراني في الأمم المتحدة على استخدام كلمة «regime” (نظام) من قبل المتحدثين في اجتماع مجلس حقوق الإنسان حول تقرير تقصي الحقائق في إيران، ورد رئيس الجلسة بأنه تم استخدام هذه الكلمة في الاجتماعات السابقة.

ووصف ممثل ألمانيا حالة حقوق الإنسان في إيران بأنها «مقلقة للغاية». وقال إن «التدهور المتزايد لحقوق الإنسان في هذا البلد أدى إلى تشكيل لجنة تقصي الحقائق». وانتقد «عمليات الإعدام وقمع الفتيات في المدارس».

كما طالب ممثل سويسرا بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام والإفراج عن المتظاهرين، وأعرب عن قلقه من زيادة إعدام المتهمين بجرائم المخدرات في إيران.

وأعلن ممثل النمسا أن الشخصيات المتورطة في قتل المتظاهرين وتعذيبهم، بما في ذلك التعذيب الجنسي، لم تتم محاسبتهم.

وقال المندوب البريطاني إن الأوان آن لمحاسبة مرتكبي الجرائم في إيران، مؤكداً أن وقت العدالة للشعب الإيراني قد حان.

وأكد ممثل إسبانيا أنه يجب إنهاء حصانة مرتكبي أعمال العنف في إيران ولا بد من محاسبتهم.

رئيس الوزراء العراقي بدأ حرباً على الفساد من بوابة «الموازنة المالية»

السوداني يحذر من «شلة» تنتظر الانقضاض على الأموال

بغداد: حمزة مصطفى

كشف رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، وجود «شلة» من الفاسدين تنتظر الانقضاض على الموازنة المالية للعراق العام الحالي، التي تعد الأكبر في تاريخ البلاد.

السوداني، وفي سياق حديث داخل مجلس الوزراء، قال: «هناك شلة من الفاسدين تنتظر الانقضاض على التخصيصات المالية المرتبطة بالموازنة المالية... هذه الشلة تعد العدة؛ لكي تستثمر هذه الأموال كما استثمرت الأموال طوال الموازنات المالية في السنوات الماضية، ولم تترك أثراً للمواطن».

ويجيء حديث السوداني، على صعيد محاربة الفساد، بالتزامن مع بدء سلسلة إجراءات أقدمت عليها هيئة النزاهة، في ملاحقة أطراف متورطة في الفساد في عدد من المحافظات والأجهزة الحكومية.

وبين المحافظات التي شملتها ملاحقات الفساد، محافظة الأنبار غرب العراق. فبعد اعتقال مدير هيئة النزاهة فرع الأنبار بتهم فساد، قامت الأجهزة الأمنية المرتبطة بالهيئة باعتقال مدير تقاعد المحافظة، كاشفة، في بيان لها، عن العثور في منزله على مبلغ قدره 30 مليون دولار أميركي، فضلاً عن 3 سيارات فاخرة بأرقام مميزة يبلغ سعر الرقم عشرات آلاف الدولارات.

وبينما تعلن هيئة النزاهة يومياً إجراءاتها في المحافظات كافة، على صعيد محاربة الفساد وإلقاء القبض على مسؤولين وموظفين كبار، ومنهم موظفون تابعون لهيئة النزاهة نفسها، فإن السوداني أصدر أوامر بإعفاء رئيس ديوان الرقابة المالية، وهو أحد الأجهزة الأكثر عراقة في الدولة، وتكليف شخصية جديدة إدارته من دون معرفة الأسباب والدوافع.

كما أصدر السوداني (الأربعاء) قراراً لافتاً، وهو تعيين أبو علي البصري رئيساً لجهاز الأمن الوطني خلفاً لرئيسه السابق حميد الشطري، الذي نُقل بصفة «مستشار» إلى جهاز الأمن القومي.

وبحسب المراقبين السياسيين، فإن تعيين البصري على رأس جهاز الأمن الوطني أتي لأنه أصبح إحدى الأذرع الأساسية التي يعتمد عليها السوداني في محاربة الفساد، كون جهاز الأمن الوطني هو مَن يتولى في الغالب تنفيذ عمليات إلقاء القبض على المتهمين بالفساد.

إلى ذلك، وجّه السوداني نقداً لفريقه الحكومي؛ بسبب كثرة الإيفادات بين الوزراء ومن هم بدرجتهم. وقال السوداني مخاطباً الوزراء خلال جلسة مجلس الوزراء: «علينا تقليل الإيفادات، حيث لاحظنا هناك كثرة في الإيفادات».

وفيما حدد السوداني فترة 6 أشهر من أجل «تحقيق إنجاز خلال هذه الفترة بعد بدء تنفيذ بنود الموازنة المالية» فإنه أكد «ضرورة العمل ليل نهار من قبل الوزراء خلال فترة الستة أشهر؛ لكي يرى المواطن العراقي، الذي يسمع بموازنة مالية قدرها 200 تريليون دينار عراقي (نحو 180 مليار دولار أميركي)، إنجازات على أرض الواقع».

وقال: «الجهات الرقابية كلها في حالة استنفار، والأجهزة الأمنية تتابع عمليات الفساد؛ بهدف تنفيذ البرنامج الحكومي والإصلاح الاقتصادي» مؤكداً في الوقت نفسه أن «ما نقوم به كله قانوني».

وحول ما قيل عن عزم الحكومة الطعن في 12 مادة في الموازنة المالية، قال السوداني: «هناك مواد أُضيفت خارج الصلاحيات سوف ندرسها، ونرى إذا كانت تنسجم مع البرنامج الحكومي فيمكن اعتمادها... وفي حال كانت خارج البرنامج الحكومي والبرنامج الاقتصادي فإننا لن نعتمدها، حيث لا مجال للمجاملة».

وزير الكهرباء العراقي الأسبق، الدكتور لؤي الخطيب، رأى أن التحذيرات لا تكفي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «تحذيرات رؤساء وزراء العراق ضد الفساد متطابقة حد الملل، ولن تردع فاسداً ما دام المال العام تحكمه المحاصصة السياسية بنظام اشتراكي في ظل احتكار حكومي للقطاعات التشغيلية».

وأضاف الخطيب: «دور الحكومة إداري / تنظيمي، وجباية الضرائب برقابة الهيئات المستقلة ومجلس النواب». وعدّ أن «مكافحة الفساد تبدأ بوأد المحاصصة من خلال إنهاء موروث النظام الاشتراكي والهيمنة الحكومية على القطاعات جميعها لضبط سلوك الموظف الحكومي بعيداً عن الإغراءات، وتفعيل دور القطاع الخاص في إدارة الأذرع التشغيلية للدولة بمعايير عالمية ورقابة صارمة، بخطة واضحة وسقف زمني محدد».

أربيل تطلب مساعدة الرياض لمواجهة شح المياه

بغداد: فاضل النشمي

يُجري وفد الإدارة المحلية في محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، زيارة رسمية إلى السعودية تستمر 4 أيام تركز على زيادة فرص الاستثمار والتبادل التجاري بين الجانبين، وطلب أربيل من الرياض مساعدتها في مواجهة أزمة المياه المتنامية في السنوات الأخيرة.

ووصل وفد الحكومة المحلية لمحافظة أربيل، الثلاثاء، إلى السعودية، برئاسة المحافظ أوميد خوشناو، وعضوية مدير عام الماء في إقليم كردستان، ومدير عام ماء أربيل، إضافة إلى عدد من المستثمرين ورجال الأعمال.

وطبقاً لبيان صادر عن الوفد، فإنه التقى عدداً من المسؤولين والمستثمرين السعوديين، وناقش، خلال لقائه المسؤولين في «الصندوق السعودي للتنمية» بالعاصمة الرياض، مشكلة شح المياه التي تواجهها عاصمة إقليم كردستان بفعل الجفاف والتغير المناخي الذي يعيشه المنطقة.

وذكر البيان أن «المدير التنفيذي للصندوق سلطان عبد الرحمن استقبل، الأربعاء، المحافظ والوفد المرافق له». ويسعى الوفد، طبقاً للبيان، إلى «بحث تعزيز التبادل التجاري والتعاون في مجال المشروعات الاستثمارية، ومعالجة مشكلة نقص المياه الصالحة للشرب، والاستفادة من الخبرات السعودية في عدة مجالات».

ودعا محافظ أربيل أوميد خوشناو، بعد أن قدّم إيضاحاً حول مشكلة التغيرات المناخية، السعودية إلى أن «يكون لها بصمة في مساعدة أربيل». وأكد أن «الحاجة إلى المياه النظيفة تتزايد كل يوم، وأربيل، بصرف النظر عن سكانها، هي موطن لمئات الآلاف من اللاجئين والنازحين الذين قدِموا إليها بسبب الاستقرار والأمن، ومثل أي مواطن في أربيل، يحتاجون إلى مياه نظيفة».

بدوره، استعرض مسعود كارش، نائب محافظ أربيل، اتساع مدينة أربيل، وطبيعة مشكلة المياه النظيفة ومخاطر شُحها، وقال إنه «خلال السنوات القليلة المقبلة، إذا استمر الوضع على هذا النحو، فإن مخاطر مشكلات المياه ستؤدي إلى أزمة».

وناقش الوفد الأربيلي مع الجانب السعودي «تفاصيل تنفيذ مشروع استثمار المياه النظيفة»، وفقاً للبيان.

وشأن معظم المحافظات العراقية، تعاني محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، من شح المياه، وقد تبدّت ملامحها الحادّة، خلال فصل الصيف في السنوات الأخيرة.

والأحد الماضي، ترأس محافظ أربيل أوميد خوشناو، اجتماعاً موسعاً في ديوان المحافظة؛ لبحث معالجة مشكلة شح المياه بالمحافظة.

واكتفى بيان صادر عن الاجتماع بالقول إن «الاجتماع طرح مقترحات عدة لمعالجة مشكلة شح المياه الصالحة للشرب في قسم من أحياء أربيل والأقضية والنواحي والقرى والمناطق الأخرى في حدود المحافظة».

الهبّة الشعبية تحاول التظاهر أمام القنصلية الأميركية

المعارضة الإسرائيلية تطالب واشنطن بـ«تقصير عمر حكومة نتنياهو»

تل أبيب: نظير مجلي

صعدت المعارضة الإسرائيلية مواقفها من حكومة اليمين المتطرف إذ حضت واشنطن على «تقصير» عمر الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو، والتي لا تزال صامدة في الحكم. وتستمر في سنّ القوانين الجديدة وتعديل قوانين قديمة لتثبيت سياستها وتنفيذ انقلابها. وتوجّه ضربات موجعة للدولة العميقة.

وفي الأسبوع الحالي وحده وجّهت ثلاث ضربات قاسية بشكل خاص: ففي الوقت الذي كانت فيه المعارضة السياسية ومعها قادة الاحتجاج، تقف إلى جانب الحكومة في العملية الحربية على مخيم جنين الهادفة إلى استرضاء المستوطنين، أقدم الائتلاف الحكومي على تمرير «قانون المعقولية»، الذي يتيح لكل وزير أن يعين من يشاء ولأي وظيفة عليا من دون أن يكون للمحكمة حق التدخل.

ثم مرر مشروع قانون بالقراءة التمهيدية يستهدف نقابة المحامين، ونزع المكانة الرسمية عنها، واستعاضتها بهيئة حكومية، وإلغاء عضويتها في لجنة تعيين القضاة. وهذا القانون بالذات جاء رداً على قرار النقابة تعيين المحامي العربي محمد نعامنة، رئيس نقابة المحامين في منطقة الشمال، عضواً في لجنة تعيين القضاة. وكانت الضربة الثالثة بقرار إقالة قائد شرطة تل أبيب، اللواء عامي إيشد، الذي اتهم الحكومة بالانتقام السياسي.

وكشف عن أن وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، حاول دفعه لتشديد القبضة الحديدية ضد المتظاهرين ضد خطة الحكومة الانقلابية. وقال: إنه لو رضخ لتعليمات الوزير لكان مستشفى ايخيلوف في تل أبيب امتلأ بالمصابين بعد كل مظاهرة.

هذا العناد من الحكومة في دفع خطتها يدل على قوة اليمين المتطرف ونفوذه داخلها. ورئيس الحكومة، نتنياهو، الذي يؤكد مقربون منه أنه «ليس راضياً عن الزخم العالي في سن قوانين الخطة»، لا يقوى على مواجهة هذا التيار، الذي يقول له: لدينا أكثرية 64 نائباً اليوم من مجموع 120. مثل هذه القوة لن تحصل في المستقبل. لذلك؛ يجب انتهاز الفرصة بالكامل والإصرار على الخطة».

وحسب بيني غانتس، رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، فإن نتنياهو خضع للمتطرفين.

وأضاف: «نتنياهو اختار الصدام مع الرئيس جو بايدن بدل الصدام مع ياريف لفين (وزير القضاء الذي يعدّ مهندس الخطة الانقلابية)، والنائب سمحا روتمان (وهو رئيس لجنة الدستور البرلمانية الذي ينفذ الخطة) وبن غفير». وهذا التصريح يعدّ نوعاً من الغمز واللمز باتجاه واشنطن، لعلها تتخذ موقفاً أكثر حزماً من حكومة نتنياهو. وخرج نحو 30 ألف متظاهر، بشكل عفوي، إلى شوارع تل أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع ورعنانا وغيرها، ليلة الأربعاء - الخميس، للاحتجاج على إقالة قائد شرطة تل أبيب، إيشد. وكانت هذه مشاركة مهيبة.

لكن، في قيادة الاحتجاج انقسموا طرفين، أحدهما قال: إن إيشد لا يستحق هذا التضامن معه. فهو أولاً فاشل ولم يسجل خلال دورته نجاحات تذكر في مكافحة الجريمة والعنف والمخدرات. وهو ثانياً، لم يكن في قمة التسامح مع المتظاهرين. وفي كثير من الأحيان أمر بتفريقهم بالقوة والبطش.

وحتى في المظاهرة التي أقيمت لنصرته، قام رجال الشرطة بالاعتداء بالضرب على الكثير من المتظاهرين واعتقلوا نحو 30 منهم. وعندما كانوا يحاولون تفريق المتظاهرين تمكن مواطن يميني من دهس عدد من المتظاهرين وأشهَر يميني آخر السلاح على المتظاهرين، وقام رجل شرطة الخيالة بمهاجمة رئيس الوزراء السبق، إيهود أولمرت، وزوجته خلال المظاهرة. لكن القسم الآخر من قادة الاحتجاج، أراد النزول إلى الشوارع بأي شيء؛ حتى يحافظوا على ديناميكية التظاهر.

ويلاحظ أن قادة الاحتجاج، وليس غانتس وحده، يوجهون أنظارهم إلى واشنطن ويحاولون لفت نظرها إلى زيادة العيار في الضغط على نتنياهو. فقد زادت ظاهرة رفع شعارات باللغة الإنجليزية في المظاهرات. وفي القدس حاول المتظاهرون (مساء الأربعاء) الوصول إلى مقر القنصلية الأميركية فاستخدمت الشرطة وسائل قمع قاسية لمنعهم، مثل رشهم بالماء بالضغط العالي.

وقال غانتس، الخميس: إن نتنياهو، «بات يشكل خطراً على مستقبل إسرائيل، خصوصاً مع هذه التشريعات. إنه يرى كيف ينزف المتظاهرون في الشوارع، ولا يتحرك. لقد حان الوقت لأن يقصر عمر هذه الحكومة».



المحتجون على استهداف القضاء في مظاهرة بعد استقالة قائد شرطة تل أبيب فجر الخميس (رويترز)

3 ضربات قاسية وجهتها حكومة اليمين المتطرف خلال أسبوع

في ظل خلافات برزت بعد حادثة مقبرة جنين

عباس لدعوة «حماس» والفصائل إلى اجتماع طارئ في القاهرة

رام الله: كفاح زبون

قال عضو اللجنتين التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، إن الرئيس محمود عباس سيوجه خلال أيام دعوات للأمناء العامين للفصائل لحضور اجتماع طارئ في القاهرة.

واختارت القيادة الفلسطينية مصر مكاناً للاجتماع، في مسعى لحضور جميع الفصائل إلى هناك بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن الدعوات التي سيوجّهها عباس ستشمل كل الفصائل الفلسطينية. وأضاف أن عباس سيحضر الاجتماع بصفته «رئيس الشعب الفلسطيني».

وكان نائب رئيس الوزراء الفلسطيني، زياد أبو عمرو، قد أكد في وقت سابق، موافقة مصر على استضافة اجتماع للأمناء العامّين للفصائل الفلسطينية.

وأفاد أبو عمرو، وهو عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، في بيان عقب اجتماعه في رام الله مع سفير مصر لدى فلسطين إيهاب سليمان، بأن القاهرة وافقت على استضافة الاجتماع.

وذكر أبو عمرو أن الاجتماع يهدف إلى «الاتفاق على رؤية وطنية شاملة وتوحيد الصف الفلسطيني». وأكد المسؤول الفلسطيني «أهمية الدور الذي تقوم به جمهورية مصر العربية الشقيقة دفاعاً عن حق الشعب الفلسطيني».

الاجتماع المرتقب يأتي ترجمة لدعوة عباس يوم الاثنين، خلال ترؤسه اجتماعاً طارئاً للقيادة الفلسطينية، الأمناء العامّين للفصائل كافة إلى اجتماع طارئ عقب العملية العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين.

ولم تعقب الفصائل الفلسطينية بما فيها «حماس»، فوراً على الدعوة التي تأكدت في ظل خلافات ظهرت في الضفة الغربية بين حركتي «فتح» و«حماس»، بعد مهاجمة مشيعين في مقبرة جنين يوم الأربعاء، أعضاء من اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بينهم نائب عباس محمود العالول، وعزام الأحمد.

وأظهرت فيديوهات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مشيعين يقاطعون كلمة للعالول، قبل أن يتطور الموقف ويهتف البعض من أجل طرد المسؤولين الفلسطينيين.

وعنونت صحف إسرائيلية بأن الفلسطينيين في جنين طردوا نائب عباس. واتهمت «فتح» حركة «حماس» بالوقوف خلف الحادثة، ما خلف احتقاناً واسعاً وجدلاً كبيراً امتد إلى وسائل التواصل الاجتماعي قبل أن يجبر مسلحون من «فتح» في نابلس شمال الضفة أصحاب محلات تجارية تابعة لـ«حماس» على إغلاق محلاتهم.

وحرض ناشطون في «حماس» على دور السلطة قبل وأثناء وبعد معركة جنين، وحرض ناشطون من «فتح» على «حماس» باعتبار أنها تريد إشعال فتنة جديدة.

وقال الأحمد لإذاعة «صوت فلسطين»، الخميس، إن قيادة حركة «حماس» بدأت حملة لوضع العراقيل أمام عقد الاجتماع. واعتبر أن «محاولة تطاول بعض المرتزقة من حركة (حماس) على قيادة حركة (فتح) خلال تشييع جنازة شهداء مخيم جنين، تنسجم مع نهجها في التخوين وإراقة الدماء الفلسطينية».

وأصدرت مركزية «فتح»، الخميس، بياناً كان يفترض أن يصدر ليلة الأربعاء، لكنه تأجل لاعتبارات كثيرة، قالت فيه إنها لن «تنجر خلف التناقضات الثانوية الرامية إلى حرف بوصلة نضالنا الوطني مهما اشتدت المؤامرة».

لكنها أكدت أيضاً «أن التحريض المتواصل والتعبئة العنصرية الموجهة والممنهجة من مرتزقة الأنظمة وعملاء الاحتلال، تجلت اليوم في سلوك بعض العابثين بالإساءة إلى رموز حركة «فتح» وحماة المشروع الوطني الفلسطيني؛ خدمةً لمساعي الاحتلال وأعوانه، لضرب مشهد الوحدة الميداني والقتالي الذي جسده أبناء وأبطال شعبنا في جنين».

وأضافت «فتح»: «لقد ساء صناع الفرقة دعوة القيادة الفلسطينية لاجتماع طارئ للاتفاق على رؤية وطنية شاملة توحد الصف الفلسطيني في وجه العدوان والتصدي له، فعمدوا إلى إفشال هذا المسعى من خلال توظيف زمرة من العابثين لضرب أي بادرة للوحدة الوطنية». وتابعت: «وإننا وأمام ذلك ماضون صوب تكريس هذه الوحدة، وتجسيد حالة نضالية جماعية تواجه مشروع الاحتلال وتحقق طموحات شعبنا».

وهددت حركة «فتح» بأنها «لن تكون عاجزة يوماً عن محاسبة أي مسيء أو متطاول على رموز قيادتها الوطنية وشعبها المقاتل في الميدان»، ولن تسمح «لأصحاب الفتن والأجندات الخارجية بالعبث بوحدة شعبنا، ولن تتوانى عن قطع دابر الفتنة».

ودعت «فتح» الفلسطينيين إلى «التنبه الدائم من سلوك العابثين وقطع الطريق أمام أي محاولة لخلق الفتنة التي يسعى إليها الاحتلال بكل طاقاته وأدواته وإسقاطها في مهدها».



عناصر من قوات تابعة للسلطة الفلسطينية في جنين عقب تشييع جنازة ضحايا عملية إسرائيلية (رويترز)

رام الله: الإدارة الأميركية توغل في الخطيئة إن بَنَت سفارتها على أرض فلسطينية

رام الله: «الشرق الأوسط»

دعت الرئاسة الفلسطينية، الإدارة الأميركية إلى التراجع عن الخطوات «غير القانونية» التي اتخذتها الإدارة السابقة لبناء سفارتها في مدينة القدس المحتلة، مؤكدة أن احترام القانون الدولي هو الشرط الأساس لنجاح أي حل سياسي.

وقالت الرئاسة إن قرار الولايات المتحدة بناء سفارة في القدس ليس مجرد انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 478، لكنه أيضاً اختراق للضمانات التي قدمتها واشنطن للجانب الفلسطيني لعملية السلام في الشرق الأوسط، والتي تظل القدس في مجملها قضية تفاوضية ضمن قضايا الوضع النهائي.

كان الرئيس السابق دونالد ترمب قد اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر (كانون الأول) 2017 وأمر بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى هناك.

وهاجمت الرئاسة قرار الولايات المتحدة غير القانوني الاعتراف بالقدس عاصمة للسلطة القائمة بالاحتلال، ورأت أن بناء سفارة على أرض ملكية خاصة ووقفية، جرى الاستيلاء عليها عام 1948 من مالكين فلسطينيين، بين ورثتهم سكان القدس ومواطنون أميركيون، ينتهك القانون الدولي ويؤيد سياسات الضم والفصل العنصري، بدلاً من سياسات تخدم السلام العادل والدائم.

ولفتت إلى أن مبنى السفارة الأميركية يقع على ممتلكات فلسطينيين، ما يضفي الشرعية على القوانين الإسرائيلية العنصرية بدلاً من رفضها، مثل قانون ممتلكات الغائبين.

واتهمت الرئاسة الإدارة الأميركية، بأنها «توغل في الخطيئة» وهي تعلم أن بعض الملاك الشرعيين للأرض هم مواطنون أميركيون، ما يجعلها مخالفة كبيرة وفق القانون الدولي، ويلقي بظلال من الشك على استعداد واشنطن لحماية حقوق الفلسطينيين الأميركيين.

كانت لجنة التخطيط والبناء الإسرائيلية، في مدينة القدس، قد وافقت هذا الأسبوع على مخططات تقدمت بها الولايات المتحدة لبناء السفارة الأميركية على مساحة 63 دونماً على أرض ملكية خاصة ووقفية، تمت مصادرتها عام 1948 من مُلّاك فلسطينيين، بين ورثتهم سكان القدس ومواطنون فلسطينيون أميركيون.

وكان مركز «عدالة» للشؤون القانونية للمواطنين العرب في إسرائيل، قد وجّه رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، وإلى السفير الأميركي في إسرائيل، توماس نايدز. معترضاً على مخطط البناء، وقال إنه يقدم هذا الاعتراض باسم 12 وريثاً لهذه الأراضي، بينهم أميركيون وأردنيون وسكان القدس الشرقية. والمجمع المذكور مخطط لأن يقام على قطعة أرض كانت تُعرف سابقاً باسم ثكنة «ألنبي».

وجاء في الاعتراض أن «مصادرة هذه الأراضي من أصحابها تمّت بعد النكبة عام 1950 تحت قانون أملاك الغائبين، وسُجلت على أنها أراضي دولة، وخُصصت لاحقاً لحكومة الولايات المتحدة، واتُّخذ القرار بإيداع المخطط في 15 فبراير (شباط) 2021 في جلسة قدم فيها 4 من وزارة الخارجية الأميركية المخطط كما أعدته الحكومة الأميركية».

وفي الجلسة المذكورة «جرى توضيح أن مبادرة البرنامج جاءت بعد قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بدءاً من ديسمبر 2017 بشأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس والاعتراف بها عاصمةً لإسرائيل، كما جرى توضيح نية الحكومة الأميركية بناء سفارتها في القدس».

وقبل ذلك وجه البروفسور رشيد خالدي، المؤرخ وأستاذ الدراسات العربية في جامعة كولومبيا الأميركية، وهو ابن إحدى العائلات الفلسطينية التي تملك جزءاً من قطعة الأرض التي جرى الاستيلاء عليها سنة 1948، رسالة بشأن هذه الأرض لوزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، في عام 1999، أرفق بها وثائق مستفيضة تُظهر أن 70 في المائة على الأقل من هذه الأرض مملوكة للاجئين الفلسطينيين، بمن في ذلك عشرات من ورثة المواطنين الأميركيين.

المقر السابق للسفارة الأميركية في تل أبيب (الأناضول)

دعت واشنطن إلى «التراجع عن بناء سفارتها في القدس المحتلة»

«عقيد» ينشق عن الجيش السوداني وينضم لـ«الدعم السريع»

قصف مدفعي وغارات في الخرطوم... وعودة الهدوء إلى الأُبَيِّض

الخرطوم: محمد أمين ياسين

نفذ طيران الجيش السوداني ضربات جوية استهدفت مراكز لقوات «الدعم السريع» في مناطق متفرقة من مدينة أمدرمان ومناطق في شرق النيل بالخرطوم بحري، فيما عاد الهدوء إلى مدينة الأُبَيِّض، عاصمة ولاية شمال كردفان، بعد أيام من الاشتباكات العنيفة. وفي تطور لافت لمسار الحرب في السودان، أعلنت قوات «الدعم السريع»، الخميس، انشقاق ضابط كبير برتبة عقيد في الجيش السوداني رفقة عدد من الأفراد وانضمامهم لقواتها. ولم يصدر عن الجيش السوداني أي تعليق أو رد بخصوص الضابط المذكور.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن الطيران الحربي للجيش السوداني قصف بعض المواقع في مدينة أم درمان، ثاني أكبر مدن العاصمة الخرطوم، مضيفة: «سمعنا أصوات مدفعية أو قذائف متقطعة، لكن لا توجد اشتباكات على الأرض».

وقال شهود عيان إن طيران الجيش نفذ ضربات جوية متتالية في عدد من ضواح منطقة (شرق النيل) رجحت أن تكون استهدفت متحركات وارتكازات لمجموعات من قوات «الدعم السريع» التي تنتشر بكثافة في تلك المناطق.

وخلال الأيام الماضية، شهدت مدينة أم درمان قصفاً جوياً ومدفعياً مكثفاً ومعارك ضارية على الأرض بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

ومنذ اندلاع الحرب في الخرطوم التي دخلت أسبوعها الثاني عشر، ظل قادة الجيش السوداني يتوعدون بالحسم العسكري لقوات «الدعم السريع» خلال فترة زمنية وجيزة.

غارات في أحياء الخرطوم

وأبلغ جبريل إدريس، وهو أحد سكان منطقة الأزهري جنوب الخرطوم، «وكالة أنباء العالم العربي» بأنه شاهد الطيران الحربي أثناء شن الغارات الجوية، التي وصفها بالأعنف، على مناطق معسكرات «الدعم السريع» في المدينة الرياضية وأرض المعسكرات.



مواطنون يراقبون أعمدة الدخان المتصاعد في سماء أمدرمان نتيجة الاشتباكات الأربعاء (رويترز)

> «الدعم السريع» أكدت أنها لا ترغب في أن تكون بديلاً للقوات المسلحة

وأشار جبريل إلى أنه سمع أصوات المضادات الأرضية والانفجارات العنيفة في محيط منطقة الاقتتال بحي النهضة والأزهري وأحياء مجاورة جنوب الخرطوم، قائلاً: «شعرنا برعب من قوة الانفجار... كانت الضربات عنيفة».

وقال شهود عيان إن قصفاً مدفعياً من شمال مدينة أم درمان استهدف صباح اليوم تمركزات لقوات «الدعم السريع» بمحيط الإذاعة والتلفزيون وشمال مدينة بحري. وذكر الشهود أن الطيران الحربي شن ضربات جوية أيضاً وسط مدينة أم درمان.

وتحاول قوات «الدعم السريع» السيطرة على الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أم درمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل.

وفي مدينة الأبيض شمال كردفان، أبلغ سكانٌ «وكالة أنباء العالم العربي» بأن الهدوء عاد إلى المدينة بعد أن كانت قد شهدت اشتباكات عنيفة، مساء أمس، بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في الجزء الغربي منها.

ورحبت قوات «الدعم السريع» في بيان على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، بأفواج من القوات المسلحة، بقيادة العقيد الركن مكي داؤود المليح، بعد انسلاخه من سلاح المهندسين بأم درمان.

وقالت في البيان: استقبلت قيادة قوات «الدعم السريع» بأم درمان، الخميس، العقيد داؤود رفقة عدد من الأفراد، معلنين استعدادهم للقتال إلى جانبها ضد الجيش السوداني.

وأكدت قوات «الدعم السريع» أنها لا ترغب في أن تكون بديلاً للقوات المسلحة، وإنما تعمل مع الشرفاء لبناء جيش مهني قومي واحد يعبر عن السودان ولا يخضع لآيديولوجية حزبية.

انضمام ضابط إلى «الدعم السريع»

وظهر الضابط وسط مجموعة من قوات «الدعم السريع» في فيديو بث على صفحة «الدعم السريع»، معلناً انضمامه، مناشداً الشرفاء في القوات المسلحة الانضمام إليه، على حد قوله.

وأعلن زعماء إدارات أهلية وقبائل بولاية جنوب دارفور، دعمهم ووقوفهم إلى جانب قوات «الدعم السريع»، ودعوا أبناءهم لمغادرة صفوف الجيش والانخراط في قوات «الدعم السريع».

وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وجّه نداءً إلى الشباب القادرين على حمل السلاح للانضمام إلى الفرق والوحدات العسكرية.

وأصدر البرهان (الاثنين) الماضي، توجيهاً لقادة الفرق والمناطق العسكرية باستقبال وتجهيز المقاتلين للمشاركة في العمليات العسكرية الميدانية ضد قوات «الدعم السريع».

ونشرت الصفحة الرسمية للجيش السوداني على «فيسبوك» انضمام أعداد من المتطوعين الشباب للقتال في صفوف قوات الجيش بولاية النيل الأبيض، وسط جنوب البلاد، إلى مركز للتدريب العسكري بالولاية.

وبعد أيام من اندلاع الاشتباكات في الخرطوم منتصف أبريل (نيسان) الماضي، دعا قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، ضباط الجيش المنتدبين في قوات «الدعم السريع»، العودة إلى الخدمة العسكرية في الجيش بذات مخصصاتهم، كما تعهد بالعفو العام عن العائدين للجيش من أفراد قوات «الدعم السريع».

توقعات باستئناف المفاوضات

وتوقع يوسف عزت، مستشار قائد قوات «الدعم السريع»، استئناف مفاوضات جدة؛ لكنه أشار إلى أن قواته لم تتلق إخطاراً من قبل الوساطة. وقال في تصريح إن قوات «الدعم السريع» لديها تصورات قابلة للتفاوض حولها، تتعلق بكيفية تطوير منبر جدة «ليكون للحل السياسي الشامل، وأيضاً إشراك الأطراف الأفريقية والأوروبية في المساهمة في الحل». واعتبر أن «الدعم السريع» تنتظر حلاً يشمل القضايا المتعلقة بجذور الحرب في السودان، وليس الحرب الدائرة في الخرطوم فقط، قائلاً: «الأزمة سياسية مزمنة وتتفجر بأشكال مختلفة؛ ولذلك، آن الأوان لوضع حد لها بحل شامل. ومتى ما قبلت الوساطة هذه الأجندة، فسيأتي السودانيون لمناقشة الأزمة والحلول».

عبداللهيان: ما يحدث في السودان شأن داخلي ونرفض التدخلات الخارجية

السودان يخطط لاستعادة علاقته الدبلوماسية مع إيران

الخرطوم: أحمد يونس

بعد قطيعة دامت نحو 7 سنوات يتجه السودان لاستعادة علاقاته الدبلوماسية مع إيران، وذلك في أول نشاط دبلوماسي رسمي لمسؤول سوداني بهذا المستوى.

وزير الخارجية السوداني المكلف، علي الصادق، التقى على هامش اجتماعات دول عدم الانحياز في «باكو» الأذربيجانية، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، وبحثا استعادة العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ قرابة عقد زماني، بشكل عاجل.

قطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع إيران بشكل مفاجئ في يناير (كانون الثاني) 2016 أثناء حكم الرئيس السابق عمر البشير، وقال وقتها إن قطع علاقاته مع الحليف السابق يجيء «على خلفية الهجوم الغاشم على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد»، بيد أن البشير كان قد مهد لقراره بقطع علاقاته مع إيران منذ العام 2014 حين أصدر قراره بإغلاق الحسينيات والمركز الثقافي الإيراني في الخرطوم.

وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان أمس، إن الوزير المكلف علي الصادق التقى الخميس الوزير الإيراني حسين أمير عبداللهيان، وبحث معه «إعادة العلاقات بين البلدين في أقرب الآجال»، وأهمية استعادة هذه العلاقات إلى «سابق عهدها بما يُمكن البلدين من الاستفادة من فرص التعاون المشترك في شتى المجالات»، وإن المسؤول السوداني شكره على المساعدات الإنسانية التي قدّمها الهلال الأحمر الإيراني، وهنّأه على استعادة علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية.

وذكر بيان الخارجية أن الصادق استعرض مع نظيره عبداللهيان تطور الأحداث في السودان، وأبلغه بقدرة الجيش السوداني على «حسم التمرد في مدى زمني قصير»، وأن تأخر الحسم يرجع إلى تواجد المتمردين داخل المرافق الحكومية ومنازل المواطنين، وأن الجيش السوداني لا يرغب في انتهاج سياسة الأرض المحروقة.

ونقلت الخارجية السودانية عن رأس الدبلوماسية الإيرانية أسفه للأوضاع في السودان، وقوله إن حكومة بلاده تعتبر ما يحدث «شأناً داخلياً، وأن الحل يجب أن يكون سودانياً دون أي تدخلات خارجية».

وعلى نحو مفاجئ، أعلن السودان في يناير (كانون الأول) 2016 قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران، منهياً بذلك عقداً من التعاون الدبلوماسي والعسكري السوداني الإيراني، أثناء المقاطعة العربية والدولية لإيران، وعزلة السودان الدولية والعقوبات المفروضة عليه،



عبداللهيان ونظيره السوداني علي الصادق خلال لقائهما في باكو بأذربيجان (الخارجية الايرانية/ تويتر)

> قطع السودان علاقاته مع إيران بعد الهجوم على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد 2016

وكانت تلك العلاقات وقتها توصف بأنها «تحالف منبوذين».

وقالت وزارة الخارجية السودانية، وقتها، إن الخرطوم قررت قطع علاقتها الدبلوماسية مع إيران رداً على اقتحام محتجين للسفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد، وقالت بلغة مشددة: «على خلفية حادثة الاعتداء الغاشم على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، تعلن حكومة السودان قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فوراً»، معلنة التحاق السودان بكل من البحرين والمملكة العربية السعودية اللذين قطعا علاقتهما بطهران.

بيد أن العلاقات السودانية الإيرانية «الحميمة» بدأت في التدهور منذ سبتمبر (أيلول) 2014، إثر قرار السلطات السودانية إغلاق المراكز الثقافية الإيرانية، التي بدأ إنشاؤها في البلاد بعهد حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي في العام 1988، وتزايد نشاطها بعد استيلاء البشير على الحكم في السودان العام 1989.

واتهمت الخرطوم المراكز الثقافية الإيرانية بمحاولة «التبشير بالمذهب الشيعي»، بيد أن تقارير صحافية ذكرت وقتها أن القرار على علاقة بضغوط داخلية وخارجية وقلق إقليمي من انتشار المذهب الشيعي في الساحل الغربي للبحر الأحمر، بجانب ضغوط حلفاء الحكومة السودانية من التيارات السلفية التي تزايد نفوذها في ذلك الوقت.

وكان السودان يرتبط بعلاقات عسكرية كبيرة مع إيران، من بينها تعاون تسليحي وفني وتدريبي، أسهمت بموجبه إيران في تأسيس الصناعة العسكرية السودانية، من بينها مصنع «اليرموك» الذي دمره الطيران الحربي الإسرائيلي بغارة جوية، إثر اتهامات إسرائيلية بتزويد السودان لمقاتلي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالسلاح عبر سيناء المصرية.

وفي ذلك الزمان، اعتادت السفن الحربية الإيرانية زيارة الموانئ السودانية، وتوقف في ميناء بورتسودان عدد من السفن الحربية وسفن الإمداد والمدمرات الإيرانية أكثر من مرة. وبعد ذلك، لم يتم تداول أي حديث عن علاقات السودان وإيران، ولا سيما أن الخرطوم تشارك في الحرب ضد ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في اليمن، إلى جانب التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

القبائل العربية في دارفور قد تغير موازين حرب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قد يغيّر مقطع مصور قصير انتشر أخيراً الموازين في السودان، ففيه يظهر زعماء قبائل عربية في دارفور وهم يدعون أتباعهم إلى الانضمام لقوات الدعم السريع وترك الجيش، مما يؤجج الصراع العرقي في هذا الإقليم الواقع في غرب السودان.

في دارفور التي تعني دار قبيلة الـ«فور»، وهي إثنية غير عربية، ينشر المقاتلون المنتمون للقبائل العربية الرعب منذ زمن طويل، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

فهم هاجموا الأقليات غير العربية في دارفور في عام 2003 بناء على أوامر من الرئيس السوداني السابق عمر البشير. ويتعين على البشير الذي أطيح في عام 2019 أن يمثل الآن أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» بسبب ذلك.

بعد عشرين سنة على تلك الحرب، يزداد الشرخ توسعاً بين الإثنيات العربية وغير العربية، ولا سيما منذ اندلاع النزاع المدمر في مطلع الربيع بين قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو والجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان.

فيتحدث الكثير من سكان غرب دارفور عن قيام ميليشيا من القبائل العربية «بإعدام» مدنيين لمجرد أنهم ينتمون إلى قبيلة المساليت غير العربية. ويندد الناشطون بحملة اغتيالات تطال أشخاصاً من قبيلة المساليت في معقلهم وهو مدينة الجنينة. انتقلت المعارك الآن إلى جنوب دارفور، وخصوصاً في العاصمة نيالا، ثاني أكبر مدن السودان.

«تقسيم دارفور»

في تلك الولاية دعا زعماء أكبر سبع قبائل عربية في المنطقة جميع أفراد قبائلهم إلى الانضمام لقوات الدعم السريع، مطالبين خصوصاً المنخرطين في صفوف الجيش بتركه للانتقال إلى المعسكر الآخر. ويرى عبد المنعم كاديبو، وهو صحافي مستقل من دارفور أن هذه الدعوة «ستؤدي إلى تقسيم جنوب دارفور إلى عرب وغير عرب كما حدث في الجنينة».

لكن آدم مهدي، المحلل السياسي المتخصص في شؤون دارفور، يشير إلى أن القبائل العربية «هي التي تسيطر على جنوب دارفور لأن غالبية السكان ينتمون إليها».

حتى الآن لم يعلن عن أي تمرد لعناصر من الجيش ولكن في جنوب دارفور يشير الجميع إلى أن المسؤول الثاني في عمليات الجيش في نيالا هو جنرال ينتمي إلى قبيلة المسيرية العربية، وكذلك الرجل الثاني في عمليات الجيش في ولاية شرق دارفور المجاورة.

كذلك، ينتمي الكثير من ضباط الجيش إلى قبيلة الرزيقات وهي قبيلة دقلو. ويظهر زعيما هاتين القبيلتين في الفيديو الذي بُث الاثنين.

ويقول مهدي لوكالة «فرانس برس» إن الجيش قد يجد نفسه في مواجهة جبهة واسعة ومتحدة «يمكنها أن تطرده من جنوب دارفور حيث سقطت بالفعل معظم قواعده». ويتابع أن رد الفعل ربما يكون في هذه الحالة «تسليح القبائل الأخرى (المناوئة) لتخوض حرباً بالوكالة».

«أبناء أعمامنا»

لكن مصدراً في الجيش يرى أن هذا السيناريو مبالغ فيه. ويقول، طالباً عدم كشف هويته، إن قوات الدعم السريع، التي سارعت بالترحيب بفيديو زعماء القبائل «تبحث عن فرقعة إعلامية».

ويضيف أن زعماء القبائل يفضلون «مصالحهم الخاصة»، وهي في الوقت الراهن، تتلاقى مع مصالح الفريق دقلو.

في جنوب دارفور وشرق دارفور حيث تشكل القبائل العربية الغالبية، انضم مقاتلون قبليون بالفعل إلى قوات الدعم السريع، بحسب ما قال لوكالة فرانس برس الكثير من سكان هاتين الولايتين.

ينتمي آدم عيسى بشارة، أحد هؤلاء المتطوعين، إلى قبيلة الرزيقات ويستعد للذهاب إلى الخرطوم للقتال مع قوات الدعم السريع. ويقول لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «سنذهب لنقاتل مع أبناء أعمامنا لن نتركهم لوحدهم».

وقبل الحرب، كان الطرفان يحاولان استمالة أهالي دارفور. وكان جهاز المخابرات التابع للجيش ينشط لجذب أعضاء من دارفور. وجاء الفيديو الأخير لزعماء القبائل «من أجل قطع الطريق على الجيش وإعلان الولاء بشكل واضح»، وفق مهدي. ومن شأن انضمام هؤلاء المتطوعين تدعيم قوات الدعم السريع، التي لا تعلن عن خسائر ولكنها تتعرض لقصف جوي متواصل من قبل الجيش.

هدّدوا بالاستقالة أو الاعتكاف إذا لم تتجاوب الحكومة مع طلبهم

نواب حاكم «مصرف لبنان» يضغطون لتعيين خلف له

بيروت: علي زين الدين

شهد استحقاق الشغور المرتقب في رئاسة مصرف لبنان المركزي، تحولاً مفصلياً ومثيراً قبيل ثلاثة أسابيع من انتهاء الولاية القانونية للحاكم رياض سلامة بنهاية شهر يوليو (تموز) الحالي، وحمل في طياته تلويحاً بالانغماس في مرحلة فراغ مكتمل في مركز صناعة القرار النقدي وإدارة المهام المناطة بالحاكمية وبالمجلس المركزي.

فقد فوجئت الأوساط السياسية، قبل المصرفية والمالية، بصدور بيان مشترك ونادر من قِبل النواب الأربعة للحاكم يشي بتصعيد لاحق في حال عدم الاستجابة لطلبهم بتعيين الحاكم. وهو ما فسّره مسؤول مصرفي كبير لـ«الشرق الأوسط» بمنزلة الإنذار بالاستقالة أو الامتناع عن ممارسة مهامهم. وهو ما يمكن استنباطه من تشديدهم الجماعي على ضرورة تعيين الحاكم من قِبل مجلس الوزراء، وتحت طائلة التلويح باتخاذ «الإجراء المناسب» من قِبلهم.

ومن شأن الوصول إلى أي من الاحتمالين، أي الاستقالة أو الاعتكاف، إحداث فراغ جسيم في مركز القرار النقدي، يشي بالانتقال إلى فوضى عارمة في القطاع المالي والتوقف الفوري لمنصة «صيرفة» وسخونة غير مسبوقة في أسواق صرف العملات. علماً أن النواب الأربعة، وإضافة إلى المهام اليومية الموكلة اليهم، يشكلون مع الحاكم، والى جانب مدير عام وزارة الاقتصاد، قوام المجلس المركزي لمصرف لبنان.

وبذلك، ستجد الحكومة نفسها أمام احتمالين أيضاً، ولكل منهما تعقيداته غير العادية. فإما أن تستجيب للمطلب وتعمد إلى تعيين حاكم جديد قبل نهاية الشهر الحالي. وهو خيار محفوف بعقبات جديّة؛ نظراً للربط غير المعلن بين موقعي رئاسة الجمهورية والحاكمية من جهة، ولضرورة قيام الحاكم الجديد بأداء القسم أمام رئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء مجتمعاً بنصابه الكامل، بوصفه ينوب عن الرئيس.

أما الاحتمال الآخر، ودونه أيضاً عراقيل لا تقل تعقيداً عن الخيار الأول، فيقضي بالطلب إلى سلامة «الاستمرار بتسيير المرفق العام» رغم اللغط السياسي المرتقب والملابسات القضائية التي تلاحقه لدى محاكم محلية وخارجية.

ووفق معلومات «الشرق الأوسط»، فان نواب الحاكم وفق توالي ترتيبهم من الأول إلى الرابع، وهم: وسيم منصوري (شيعي)، وبشير يقظان (درزي) وسليم شاهين (سنّي) وألكسندر مراديان (أرمني)، سبق أن أبلغوا مرجعياتهم السياسية والطائفية بصعوبة إدارة التعامل مع الفراغ في موقع رأس الهرم في السلطة النقدية في ظل الظروف الحاضرة، والتي تتسم بتعقيدات بالغة في الميدان السياسي، ولا سيما ما يتعلق بانتخاب رئيس جديد للجمهورية؛ مما يضاعف من حجم الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق البنك المركزي.

وبالفعل، أصدر نواب الحاكم بياناً مذيلاً بتواقيعهم الأربعة، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، وأشاروا فيه إلى الحيثيات الدافعة لموقفهم الموحد، وفي مقدمها «التباينات السياسية التي تجلت في العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية وملء الشواغر في إدارات ومؤسسات الدولة اللبنانية، وانعكاسها على عمل السلطات التشريعية والتنفيذية». إضافة إلى «عدم توافق القوى السياسية في مقارباتها لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية».

واستطراداً، لاحظوا «أن المصارف المركزية ترسم سياساتها النقدية بالتوافق مع سياسة الدولة العامة، والتي هي للأسف غير متجانسة في الوضع الراهن للدولة اللبنانية». وأيضاً في غياب خطة شاملة وواضحة لإعادة التوازن المالي والمصرفي، وتحقيق توازن في موازنة الدولة؛ مما يسمح للمصرف المركزي بوضع الأسس النقدية والمالية لإعادة الثقة».

وفي الاستنتاج، «لا يجوز أن ينسحب مفهوم تصريف الأعمال إلى السلطة النقدية الأعلى في الدولة. ولذلك؛ ومع اقتراب تاريخ انتهاء ولاية حاكم المصرف المركزي في 31 يوليو (تموز)، نرى من واجبنا التشديد على ضرورة تعيين حاكم عملاً بالمادة 18 من قانون النقد والتسليف في أقرب وقت، وإلا سنضطر إلى اتخاذ الإجراء الذي نراه مناسباً للمصلحة العامة».



متظاهرون في تحرك سابق أمام مقر مصرف لبنان ببيروت (رويترز)

مودعون لبنانيون يهددون باسترداد أموالهم بـ«القوة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نظمت جمعية «صرخة المودعين»، الخميس، تحركاً رمزياً أمام قصر العدل في بيروت في حضور عدد من المودعين ومحامين من تحالف «متحدون»، وذلك اعتراضاً على عدم إبطال مجلس شورى الدولة التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان التي يعدها المودعون «جائرة».

ووفق بيان صادر عن «متحدون»، فقد شجب المودعون «تواطؤ القضاء مع أصحاب المصارف، ومَنْ وراءهم من السياسيين ما أسقط عنه صفة العدل وجعله قضاء ظالماً».

ورفع المشاركون بالتحرك لافتات كتب عليها «تحركوا يا قضاة المصارف... خربت حياة المودعين»، و«القضاء الفاسد والمرتشي عار على الوطن» كما رفعوا لافتة كتب عليها «أوقفوا الهيركات وتعاميم النصب 151، 158،165 والقرار 22 الصادر عن الحكومة». وعلى وقع الطرق على أواني الطبخ كتبت إحدى المشاركات في التحرك «المودع جاع»... وألقى عدد من المعتصمين كلمات طالبوا فيها القضاة بإنصافهم. وقال أحدهم عبر مكبر الصوت: «ليست هناك قضية محقة تهم الناس وصلت لخواتيمها من خلال القضاء. صحيح أن هناك بعض القضاة (الأوادم) لكنهم غير قادرين على شيء بوجود أكثرية من القضاة تابعة للطغمة الحاكمة».

وأعلنت جمعية «صرخة المودعين» أن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين شارك مع المودعين الوقفة أمام قصر العدل. وأن رئيس الجمعية علاء خورشيد التقى رئيس مجلس شورى الدولة فادي إلياس.

وأوضح خورشيد في تصريح له من ساحة الاعتصام أنه تلقى وعوداً من القاضي إلياس، لكنه شدد على أن «صبر المودعين قد نفد وسيلجأون إلى استعمال القوة مجدّداً إن لم تصدر قرارات قضائية سريعة تنصفهم». وقال: «كل تعاميم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة غير قانونية وغير دستورية. نحن لسنا هواة تكسير وشغب، لكن لا يمكن أن نقبل أن يكون حل الأزمة على حساب الناس والمودعين، إنما من خلال محاسبة من تسبب في هذه الأزمة».

«يونيفيل» تدعو لضبط النفس... والقصف يستهدف مناطق مفتوحة بلا إصابات

إسرائيل و«حزب الله» يحاولان تطويق تبادل القذائف في جنوب لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد تبادل رشقات من القذائف الصغيرة والمحدودة بين جنوب لبنان وشمال إسرائيل، بذلت الحكومة الإسرائيلية من جهة و«حزب الله» اللبناني من جهة ثانية، الجهود لتطويق الحادث ومنع تطوره إلى صدام واسع. وبواسطة قوات «يونيفيل» التابعة للأمم المتحدة، جرت اتصالات عاجلة بين الجيشين، الإسرائيلي واللبناني، (الخميس).

وحسب مصادر في تل أبيب، فإن القصف من جنوبيّ لبنان باتجاه إسرائيل، تم بمبادرة تنظيم فلسطيني صغير وليس من «حزب الله». ووضع ذلك حداً للمخاوف من احتمال نشوب حرب على هذه الجبهة.

وأكدت المصادر الإسرائيلية أن التنظيم الفلسطيني نفّذ هذا القصف كنوع من التضامن مع مخيم جنين، لكنه ضرب منطقة مفتوحة غير مأهولة في الجانب الإسرائيلي من الحدود. وردت إسرائيل بقصف مماثل على منطقة مفتوحة يُعتقد ان إطلاق القذيفتين تم من أحد المواقع فيها.

تل أبيب: قصف فلسطيني تضامناً مع جنين

كان الحدث قد بدأ في الساعة الثامنة من صبيحة الخميس، حيث سمع أهالي قرية الغجر دويَّ انفجارين. وكما روى بلال خطيب، رئيس اللجنة البلدية في قرية الغجر، فإن الانفجار كان قوياً وسُمع كأنه داخل البيوت في القرية، ولكنه وقع في منطقة مفتوحة في وادي الحاصباني. وعندما نُشر في لبنان أن قذيفتين أطلقتا باتجاه إسرائيل، نفى الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي النبأ، وقال إنه «لم يحصل أي إطلاق صاروخي في المنطقة»، ورجّح أن يكون الانفجار ناجماً عن «لغم أرضي قديم». ثم عاد وقال الناطق، في بيان مقتضب، إن «انفجاراً وقع على الجانب اللبناني خلف السياج الأمني بالقرب من قرية الغجر»، ولم يذكر أي تفاصيل بشأن إطلاق صاروخ من جنوب لبنان. وشدد على أنه «لا يوجد حدث أمني داخل حدود إسرائيل».

وأوضح أن «التفاصيل قيد الفحص. لكن لم تُرصد تحركات غير عادية على الجانب الإسرائيلي من الحدود مع لبنان».

وبعد عشر دقائق، قال الجيش الإسرائيلي في بيان، إن «تحقيقاً أولياً أجراه حول الأنباء عن انفجار بالقرب من قرية الغجر، كشف عن إطلاق قذيفة من الأراضي اللبنانية انفجرت بالقرب من الحدود، في الأراضي الإسرائيلية. وإن الجيش الإسرائيلي رد على ذلك بمهاجمة منطقة الإطلاق داخل لبنان». واتضح أن مدفعية الجيش الإسرائيلي قصفت منطقة مفتوحة في محيط بلدة كفرشوبا الحدودية اللبنانية، بأكثر من 15 قذيفة. ولكن القصف استهدف مناطق مفتوحة ولم يوقع ضحايا.

وفسر الناطق سبب عدم اكتشاف القذائف اللبنانية لدرجة نفي وجودها ومن ثمّ عدم تفعيل «القبة الحديدية» وأنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية الأخرى، بالقول: «إن القذائف كانت قذائف هاون البسيطة التي لا تستجيب لشروط القبة الحديدية. وإطلاق النار كان قصير المدى ولم يتجاوز منطقة قرية الغجر الحدودية».

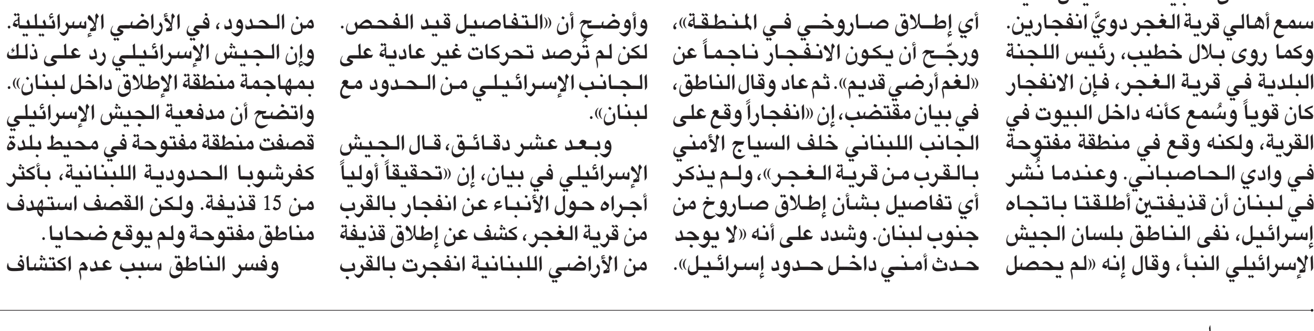
وتبيَّن أن الطرفين توجها إلى قوات حفظ السلام الدولية (يونيفيل)، لحصر الحادث وتطويقه، فبادرت إلى مطالبة كلا الطرفين (إسرائيل ولبنان) بـ«ضبط النفس» و«الحفاظ على الهدوء»، واصفةً أي عمل بالقرب من «الخط الأزرق» الفاصل بين الجانبين بأنه «حساس للغاية».

وقالت قوات «يونيفيل» إنها «تُجري تحقيقاً للتأكد من طبيعة الانفجارات التي رصدناها صباح اليوم في منطقة المجيدية جنوب لبنان»، وأضافت أن «الأصوات كانت متوافقة مع احتمال إطلاق صاروخ، وقرابة الظُّهر رصدنا قذائف من إسرائيل على منطقة كفرشوبا في لبنان». وتابعت: «أجرينا اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين لمنع أي تصعيد إضافي في المنطقة الحدودية».

وقالت نائبة مدير المكتب الإعلامي لـ«يونيفيل»، كانديس أرديل، في بيان، إن «جنود حفظ السلام موجودون على الأرض لغايات الارتباط والتنسيق مع الأطراف والمساعدة في نزع فتيل التوترات، ونحث جميع الأطراف وأي شخص موجود في الموقع على الحفاظ على الهدوء».

والمعروف أن قرية الغجر تقع على نقطة التقاء الحدود اللبنانية-السورية. وقد احتلتها إسرائيل في سنة 1967 ضمن احتلالها هضبة الجولان السورية. واكتشفت إسرائيل أنها احتلتها فقط بعد شهرين، عندما توجه إليها وجهاء القرية يتساءلون: لأي سلطة أصبحوا تابعين؟ وقالوا إنهم يعدّون أنفسهم علويين سوريين. إلا أن قسماً من القرية يقع في الجانب اللبناني من الحدود. وبعد حرب لبنان الثانية في سنة 2006 باتت القرية معزولة، لأن إسرائيل أقامت حاجزاً عسكرياً في مدخلها الجنوبي بدعوى الاحتياطات الأمنية «حتى لا يتسلل عبر القرية مسلحون من (حزب الله) إلى إسرائيل».

وفي مطلع السنة بنى أهالي القرية سوراً يفصلهم عن لبنان، فوافقت إسرائيل على فتح الحاجز بشكل حر.



جنود إسرائيليون بجانب دباباتهم في مستوطنة «كريات شمونة» قرب الحدود مع لبنان (أ.ف.ب)

«حزب الله» يدعو «الحكومة والشعب اللبناني» للتحرك

توتر جنوب لبنان يزيد المخاوف من مواجهة مع إسرائيل

بيروت: بولا أسطيح

زادت التطورات الأخيرة التي تشهدها جبهة الجنوب اللبناني المخاوف من مواجهة مع إسرائيل، خاصة بعد إعلان «حزب الله» أن القوات الإسرائيلية سيطرت على القسم الشمالي من بلدة الغجر الحدودية ودعوته الحكومة اللبنانية والشعب إلى تحرير البقعة المحتلة. وتزامن هذا الإعلان مع توتر شهدته المناطق الحدودية في الساعات الماضية بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي 15 قذيفة مدفعية على منطقة خالية من السكان في جوار بلدة كفرشوبا الحدودية جنوب لبنان رداً على إطلاق صاروخ منها سقط جزء من حطامه داخل إسرائيل.

وندد لبنان بالقصف الإسرائيلي الذي طال الأراضي اللبنانية في محيط كفرشوبا وعدّه خرقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 واعتداءً على السيادة اللبنانية. وقالت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان: إن لبنان يدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لوقف «خروقاتها وتعدياتها المستمرة». ولفتت الوزارة إلى أن هذا القصف يتزامن مع قرب عرض طلب على مجلس الأمن، لتمديد عمل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان (يونيفيل). ودعا لبنان إلى «انسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية كافة التي ما زالت تحتلها».

وقالت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية: إن «صاروخاً أُطلق من الأراضي اللبنانية وتحديداً محلة بسطرة بين كفرشوبا والماري في الجنوب، باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسقط في الأراضي اللبنانية»، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى «قصف مدفعي إسرائيلي استهدف خراج بلدة كفرشوبا ومزرعة حلتا».

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي إنه «أطلق 15 قذيفة مدفعية على منطقة كفرشوبا الحدودية جنوب لبنان رداً على إطلاق صاروخ منها سقط جزء من حطامه داخل إسرائيل». وأضاف الجيش في بيان أنه ردّ على مصدر الصاروخ بعد تحقيق دقيق، موضحاً أنه «لم تصدر أي تعليمات للداخل الإسرائيلي في أعقاب التطورات على الحدود مع لبنان». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أمنية قولها: إن الصاروخ الذي أُطلق من لبنان أطلق بواسطة راجمات قصيرة المدى لذلك لم يتم رصده، وذكرت أن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أن تنظيماً فلسطينياً وراء إطلاق الصاروخ من لبنان.

بدورها، أعلنت القوات الدولية (يونيفيل) أنه «بُعيد الساعة الثامنة صباحاً، رصد جنود حفظ السلام التابعون لـ(يونيفيل) انفجارات بالقرب من المجيدية». وأشارت في بيان إلى أنها لم تتمكن من تأكيد مصدر أو سبب الانفجارات في ذلك الوقت، «لكننا أرسلنا جنود حفظ السلام للتحقيق، حيث إن الأصوات كانت متوافقة مع احتمال إطلاق صاروخ. وقرابة الظهر، رصدنا قذائف من إسرائيل على منطقة كفرشوبا في لبنان».

ولفتت «يونيفيل» في بيانها إلى أن «هذا الحادث يأتي في وقت حساس وفي منطقة شهدت توترات في وقت سابق من هذا الأسبوع»، وقالت: «إننا نحثّ الجميع على ممارسة ضبط النفس وتجنب أي إجراء قد يؤدي إلى مزيد من التصعيد». وتزامن هذا التطور مع إصدار «حزب الله» صباح الخميس بياناً قال فيه: إن إسرائيل «أقدمت في الآونة الأخيرة على اتخاذ إجراءاتٍ خطيرة في القسم الشمالي من بلدة الغجر الحدودية وهو القسم اللبناني الذي تعترف به الأمم المتحدة على أنه جزء من الأراضي اللبنانية لا نقاش فيه ولا نزاع حوله، وتمثّلت هذه الإجراءات بإنشاء سياج شائك وبناءِ جدارٍ إسمنتي حول كامل البلدة؛ مما فصل هذه القرية عن محيطها الطبيعي التاريخي داخل الأراضي اللبنانية.

وفرضت قوات الاحتلال سلطتها بشكلٍ كامل على القسمين اللبناني والمحتَل من البلدة وأخضعتها لإدارتها». وعدّ الحزب، أن «هذه الإجراءات الخطيرة والتطور الكبير هو احتلال كامل للقسم اللبناني من بلدة الغجر بقوةِ السلاح وفرض الأمر الواقع فيها». ودعا بيان «حزب الله» الدولة اللبنانية والحكومة والشعب اللبناني «إلى التحرّك لمنع تثبيت هذا الاحتلال وإلغاء الإجراءات العدوانية التي أقدم عليها والعمل على تحرير هذا الجزء من أرضنا وإعادته إلى الوطن».

بعد خطة «برنامج الغذاء العالمي» تقليص حجم المساعدات الإنسانية

مأساة النازحين تتفاقم في مخيمات شمال غربي سوريا

إدلب: فراس كرم

حذر ناشطون في المجال الإنساني ومديري مخيمات نازحين في شمال غربي سوريا، من تبعات قرار «برنامج الغذاء العالمي»، الذي دخل حيز التنفيذ مع بدء شهر يوليو (تموز) الحالي، في خفض مساعداته الإغاثية للسوريين، وأن يؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني وتعميق مأساة ملايين النازحين الذين يعتمدون في معيشتهم اليومية على المساعدات الإنسانية الأممية بشكل رئيسي.

وكان برنامج الأغذية العالمي أعلن في 13 يونيو (حزيران) الماضي، أنه اضطر إلى خفض مساعداته للسوريين الذين يعتمدون عليها بشكل أساسي من 5,5 مليون إلى 2,5 مليون سوري، بسبب نقص التمويل، وسيؤدي ذلك إلى إجبار البرنامج على إلغاء المساعدة إلى نحو 2,5 مليون شخص في جميع أنحاء سوريا، اعتباراً من يوليو الحالي.

«إذا استمر النقص الحاد في المساعدات الإنسانية من قبل الأمم المتحدة، عن سكان المخيم الذي يقطنه ما يقارب 200 عائلة فقيرة، فسيضطر عدد كبير منهم إلى اللجوء للتسول على أبواب المساجد والأسواق»... بهذه الكلمات بدأ أبو عز الدين (50 عاماً)، حديثه عن حجم الكارثة والمعاناة التي تهدد قاطني مخيمه (الغرباء) في محيط مدينة الدانا، إضافة إلى مئات المخيمات التي يقطنها ملايين النازحين شمال إدلب، أمام تراجع حجم المساعدات الإغاثية وتوقفها هذا الشهر.

ويضيف: «نحو 129 عائلة ضمن مخيمه كانت مستفيدة من برنامج الأغذية العالمي، وكانت تحصل على سلة غذائية شهرية في حين أن 70 عائلة غير مستفيدة، وبالقرار الأخير بخفض المساعدات، لم تحصل هذا الشهر أي عائلة على أي مساعدات إنسانية أو سلة غذائية، وهذا يهدد حياة العائلات الأشد فقراً في المخيم وأطفالها، التي تعتمد بشكل رئيسي في غذائها على الكميات المحدودة من الرز والحمص والسكر والزيت النباتي».

في مخيم «الأمل» بالقرب من الحدود السورية التركية، تعيش نحو 230 عائلة، من بينها عائلة الحاجة مريم (55 عاماً) و3 من بناتها (اثنتان منهن تعانيان من مرض ضمور جسدي) وبحاجة إلى رعاية وغذاء دائم، بلا مساعدات مع حالة من القلق والخوف من توقف المساعدات بشكل نهائي عنهن. تقول الحاجة مريم: «اعتدنا على تسلم سلة إغاثية شهرية مع بداية كل شهر (3 ليترات زيت نباتي و4 كيلوغرامات سكر ومثلها أرز و2 كيلو حمص و2 كيلو فاصولياء، وكمية من البرغل والعدس مع ربطة خبز كل يومين)، أما هذا الشهر فلم نتسلم حصتنا الإغاثية (السلة) حتى الآن، وشارفت الكمية المحدودة من الطعام التي بقيت لدينا على النفاد، ونحن في حيرة من أمرنا، وكيف السبيل للحصول على طعام جديد، في الوقت الذي تعاني فيه اثنتان من بناتي من حالة صحية صعبة لا تسمح لي بتركهما في الخيمة وأذهب للعمل والحصول على نقود لشراء الغذاء، وأخشى أن أضطر للتسول».



في مخيم للنازحين السوريين بالقرب من الحدود التركية (الشرق الأوسط)

ناشط في إدلب يخشى كارثة إنسانية قد تصل إلى حد المجاعة لملايين

ووفق تقرير حديث لمنظمة «منسقو استجابة سوريا» التي تهتم بالشأن الإنساني شمال غربي سوريا، فإن «نسبة العجز في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 في سوريا، وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، وتجاوزت في نسبتها الجديدة 89 في المائة من التمويل اللازم، كما يضاف إلى العجز الحالي، عجز جديد في تمويل الاستجابة الخاصة للمتضررين والمنكوبين من تبعات وكارثة زلزال 6 فبراير (شباط)، بنسب عجز تجاوزت 70 في المائة، في حين أن عدد السكان بمناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا تجاوز ستة ملايين نسمة، بينهم 49,32 في المائة نازحون يعيشون في المخيمات وخارجها وسط ظروف إنسانية صعبة، من ضمنهم نحو 888 ألف طفل، وأكثر من 600 ألف امرأة، و84 ألفاً من ذوي الاحتياجات الخاصة». وقد زار وفد من الأمم المتحدة، في 4 يوليو، برئاسة نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا، ديفيد كاردن، وبرفقة عدد من العاملين في المجال الإنساني، منطقة إدلب شمال غربي سوريا، وأجرى جولة على عدد من المخيمات القريبة من الحدود السورية التركية وتقييم الوضع الإنساني والطبي في المنطقة.

ويرى عمر حاج حمود، وهو ناشط في المجال الإنساني في إدلب، أن منطقة شمال غربي سوريا، مقدِمة على كارثة إنسانية قد تصل إلى حد المجاعة المرعبة في أوساط ملايين النازحين. وقال: «لا شك بأن كارثة رهيبة ستحل على المنطقة أمام هذا القرار غير الصائب من قبل جهة إنسانية أممية من أولى مهامها رعاية وإغاثة ضحايا الحروب، وخاصة الحرب السورية التي شردت ملايين السوريين ودفعتهم للإقامة ضمن مخيمات عشوائية وبلا فرص عمل قادرة على تأمين الحد الأدنى من متطلبات حياتهم اليومية والمعيشية».

ويضيف: «هناك ما يقارب 13 ألف طفل يتيم بلا أب وأم دون الخامسة عشرة من أعمارهم بحاجة إلى مساعدات إنسانية دائمة، وكذلك نحو 40 في المائة من النازحين والمقيمين الأصليين في المنطقة غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم اليومية والمعيشية نظراً لظروفهم المزرية المختلفة، فمنهم المريض وغير قادر على العمل لجلب ثمن قوت أسرته، وكذلك أصحاب الإعاقات الجسدية، لا سيما أنه لا تزال المنطقة غير مهيأة لسوق العمل بعد، أو توافر فرص العمل الكافية فيها لأكثر من 6 ملايين نسمة يعيشون في المنطقة».

تعزيزات روسية ومناورات مشتركة مع القوات السورية في حلب

تصعيد تركي في شمال سوريا بعد أسابيع من الهدوء

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بدأت القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، موجة جديدة من التصعيد شملت قصفا بريا على مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا، بعد حوالي 3 أسابيع من الهدوء الحذر في هذه المناطق.

جاء ذلك وسط تعزيزات روسية في مناطق الجيش السوري و«قسد» في ريف حلب وفي ظل المناورات المشتركة بين الجانبين السوري والروسي.

وشنت القوات التركية والفصائل قصفا مدفعيا على قرى خربة شعير وقبر قراجنة وشيخ علي بريف تل تمر شمال غربي الحسكة.

وأصيب مواطنان بجروح نتيجة قصف من الجانب التركي من الحدود بقذائف الهاون على ساحة «نوروز» الواقعة جنوب شرقي مدينة عين العرب (كوباني)، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» بالتزامن ذلك مع سقوط 3 قذائف على قرية ماميد جنوب عين العرب، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ودارت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة، بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، بين «قسد» والقوات السورية من جانب، وفصائل «الجيش الوطني» من جانب آخر، على محور الدغلباش بريف الباب شرق حلب.

ودفعت القوات التركية، الأربعاء، بتعزيزات عسكرية تحركت من منطقة تل أبيض شمال الرقة، نحو صوامع قرية الشركراك بريف عين عيسى الشمالي، التي تعد نقطة مواجهة بين القوات التركية وقوات قسد، أرسلت في رتل من 24 آلية عسكرية وشاحنة نقل، عبرت بوابة تل أبيض، نحو محور الشركراك رفقة عناصر من الجيش الوطني، وتعد هذه أول تعزيزات تركية تصل إلى المنطقة منذ مارس (آذار) الماضي.

وصعّدت القوات التركية والجيش الوطني من الهجوم على مواقع «قسد»، الشهر الماضي، إثر هجوم لقسد على نقطة عسكرية تركية في كلجبرين، في ريف حلب، ومركز للشرطة في ولاية كليس التركية الواقعة على الحدود مع سوريا.

وشمل الرد التركي نقاطا عسكرية للجيش السوري والقوات الروسية، وتسبب في مقتل وإصابة عدد من الجنود من الجانبين. كما أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، وهي أكبر مكونات «قسد».

وأفاد «المرصد السوري» بأن طائرات حربية روسية ألقت قنابل حرارية على محيط مدينتي الباب وبزاعة، ضمن منطقة «درع الفرات» الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لأنقرة في ريف حلب الشرقي، أثناء مناورات روسية مشتركة مع القوات السورية بالمنطقة، ما أدى إلى اشتعال النيران في موقع سقوطها، من دون وقوع ضحايا.

وتجرى المناورات بمشاركة قوات من الجيش السوري والقوات الروسية، وسلاح الجو من الجانبين وعناصر من الدفاع الجوي وقوات الحرب الإلكترونية، ويشمل التدريب ضرب أهداف وهمية بريف حلب الشرقي، تزامناً مع إلقاء قنابل حرارية وصواريخ تدريبية من قبل الطائرات الروسية في أجواء مدينة الباب ومحيطها؟

وذكر «المرصد» أن المناورات، التي بدأت الأربعاء، تهدف لرفع الجاهزية القتالية والتصدي للضربات الجوية، وتستمر لمدة 6 أيام؟

في الوقت ذاته، توجه رتل عسكري روسي، مؤلف من عدد من المدرعات العسكرية، من مناطق سيطرة «قسد» في شرق الفرات باتجاه مناطق سيطرة القوات السورية بريف حلب، في إطار تبديل وتعزيز القدرات العسكرية للقوات الروسية.

وكانت القوات الروسية استقدمت في 13 يونيو (حزيران) الماضي تعزيزات عسكرية إلى قواعدها في ريف حلب الشمالي ضمن مناطق انتشار «قسد» والقوات السورية، تضمنت مدرعات وناقلات جند ومدافع ميدانية وجنودا، وزعت بين مطار منغ العسكري والقاعدة الروسية في تل رفعت بريف حلب الشمالي، بعد مضي نحو 24 ساعة على قصف المدفعية التركية رتلا عسكريا روسيا كان يمر بالتزامن مع القصف، على طريق أم الحوش - حربل بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى مقتل جندي وإصابة 4 آخرين.

تدهور الليرة التركية يحدث أضراراً معيشية في الشمال السوري

إدلب: فراس كرم

وضع انهيار سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار مؤخراً، السوريين في مناطق النفوذ التركي والمعارضة السورية، شمال غربي سوريا، في مأزق اقتصادي ومعيشي جديد، وفي مواجهة مباشرة مع غلاء وتقلبات أسعار الأدوية والسلع الغذائية والصناعية والوقود، مع تراجع كبير في الحركة الشرائية وحركة العمل.

وفي يونيو (حزيران) 2020، بدأ السوريون في مناطق النفوذ التركي بريف حلب وإدلب شمال غربي سوريا، بالتعامل بالليرة التركية بدلاً من نظيرتها السورية التي شهدت حينها انهياراً كبيراً أمام الدولار، وتسبّب انهيارها في ذلك الوقت بخسائر كبيرة عند التجار ورؤوس الأموال والصناعيين في المنطقة والموظفين والعمال.

وعلى ما يبدو، فإن اختيار السوريين للعملة التركية لم يكن بالموفق؛ إذ سرعان ما بدأت قيمتها بالتراجع والتهاوي على مراحل مقابل الدولار، حتى تراجعت قيمتها مؤخراً إلى نحو 40 في المائة، مسجلة في الأيام الأخيرة الماضية 26 ليرة مقابل الدولار الواحد، ما أدى إلى تردي الوضع الاقتصادي، الهش أصلاً، في مناطق شمال غربي سوريا وتراجع الحركة الشرائية في الأسواق وغلاء كبير في أسعار السلع والأدوية، فيما لم يطرأ أي تحسن على أجور ورواتب العمال والموظفين في القطاعين الخاص والعام.

وبينما تتهاوى قيمة الليرة التركية أمام الدولار، يتقاضى كل العاملين والموظفين في الدوائر الحكومية «الإنقاذ في إدلب» و«المؤقتة في ريف حلب» والأطباء والعسكريين، أجورهم ورواتبهم بالليرة التركية. فيما تجري عمليات بيع السلع بمختلف أنواعها في الأسواق والأدوية وحتى الألبسة بالدولار بخطة جريئة من قبل التجار وأصحاب المحال والشركات الدوائية للمحافظة على رأس المال من الخسارة، مما يشكل عائقاً كبيراً في تغطية المصاريف وتكاليف العيش ومتطلبات الحياة.


أسواق ومحال تجارية في مدينة إدلب (الشرق الأوسط)

يقول الممرض سامر، الذي يعمل في أحد المشافي المدعومة من أنقرة بريف حلب: «منذ بدء الحملات الانتخابية التركية في مايو (أيار) والليرة التركية تشهد تقلبات غير مسبوقة في سعر صرفها أمام الدولار، وألقى تراجعها الأخير والقياسي انعكاساً سلبياً حاداً على حياة الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم بالليرة التركية، في الوقت الذي لا يتجاوز راتب الموظف 2000 ليرة تركية أي ما يعادل 80 دولاراً.

وفي مقارنة سريعة بين الراتب وتكاليف الحياة اليومية للموظف لا يكفي الراتب سوى بضعة أيام ثمن خبز وحليب الأطفال ومأكولات عادية جداً مثل الخضراوات المحلية. أما الأشياء المستوردة، فباتت محرمة علينا؛ نظراً لأسعارها المرتفعة والمرتبطة بالدولار الأميركي، مثل الفواكه والأدوية. وأمام هذه الحال، بدأت تظهر علامات الفقر والعوز عند عدد كبير من الموظفين لعدم قدرة رواتبهم في تغطية مصاريفهم العائلية، ويضطر البعض إلى الاستدانة من بعض زملائه لتغطية ثمن غرض تحتاجه عائلته. فسعر زجاجة مضاد السعال المستوردة وصل سعرها مؤخراً إلى 3 دولارات (أي ما يعادل 60 ليرة تركية)، بينما كانت سابقاً بسعر 45 ليرة تركية، وهذا ينطبق على كثير من السلع والأدوية».

وعند دوار مدينة الدانا شمال إدلب، يشكو عشرات العمال الذين يمتهنون العمل اليومي (نقل أحجار وبناء وقطاف ثمار وفلاحة وزراعة) من تردي أوضاعهم الاقتصادية، بعد تهاوي قيمة الليرة التركية، مع بقاء قيمة الأجور على حالها.

ويرى أبو محمد (58 عاماً)، وهو عامل ونازح من منطقة مهين بريف حمص، أن «الفئة المظلومة أكثر في شمال غربي سوريا أمام تقلبات سعر الليرة التركية وتراجعها هم العمال بالدرجة الأولى. فمتوسط دخل العامل بشكل يومي 50 ليرة تركية (أي ما يعادل دولارين)، وهذا المبلغ لم يعد يكفي سوى لشراء ربطتي خبز بوزن 2 كيلو وطبخة من الخضراوات العادية جداً دون أن يتجرأ أو ينظر إلى أي نوع من أنواع اللحوم حيث تجاوز سعر الكيلو 200 ليرة تركية، وكذلك الزيوت الأصلية». ويعزو السبب إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية مع ارتفاع أسعار الدولار مقابل الليرة التركية، وبقاء أجورهم على ما هي عليه سابقاً دون تحسن.

ويأتي تراجع قيمة الليرة التركية وانعكاسها على الحياة المعيشية والاقتصادية عند سكان مناطق شمال غربي سوريا مع ارتفاع نسبة الفقر والعوز في شمال سوريا إلى قيمة 5018 ليرة تركية، في حين ارتفع حد الفقر المدقع، إلى قيمة 3790 ليرة تركية. كذلك وصل حد الفقر إلى مستويات جديدة، حيث تمثّل العائلات الواقعة تحت حد الفقر في الشمال السوري نحو 89,24 في المائة من عدد السكان، في حين بلغت نسبة العائلات التي وصلت إلى حد الجوع 39,64 في المائة، وفقاً لمنظمة «منسقو استجابة سوريا»، التي تهتم بتغطية الجانب الإنساني في المنطقة الشمالية والغربية من سوريا.

وأشارت في تقريرها إلى أن «أكثر من 11 ألفاً و372 عائلة فقدت مصادر دخلها نتيجة الزلزال الأخير الذي تعرضت له المنطقة في السادس من فبراير (شباط)، ووصلت نسبة البطالة العامة إلى 87,3 في المائة بشكل وسطي (مع اعتبار أن عمال المياومة ضمن الفئات المذكورة)». وسجلت الليرة التركية أدنى هبوط تاريخي لها مؤخراً، مسجلة 26,02 ليرة للدولار و28,41 ليرة لليورو، لتخسر إجمالا منذ بداية العام ما نسبته 28 في المائة من قيمتها.

تصاعد التوتر بين «المطلوبين» وقوات دمشق في ريف درعا

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

تشهد مدينة طفس بريف درعا الغربي حالة من التوتر الأمني، وسط أنباء عن عقد اجتماع في مدينة درعا المحطة بين وجهاء من المدينة ومسؤول جهاز الأمن العسكري، العميد لؤي العلي؛ للتفاوض على خروج مجموعة من المطلوبين من المدينة.

وكانت قوات النظام السوري بدأت حملة عسكرية على الأطراف الجنوبية من المدينة، وهي لا تزال مستمرة منذ 3 أيام، وسط محاولة مجموعة محلية من المدينة التصدي لتقدم قوات النظام. وتخللت ذلك اشتباكات وعمليات قصف متقطع ارتفعت وتيرتها صباح الخميس، مع محاولة جديدة لقوات النظام السوري التقدم إلى الأطراف الجنوبية الغربية وسط قصف بالمضادات الأرضية والدبابات على الأحياء السكنية الجنوبية في المدينة. وهو الأمر الذي أدى إلى حركة نزوح الأهالي من المنطقة الجنوبية إلى عمق المدينة، إثر اقتراب المواجهات والقصف من منازل المدنيين، بالتزامن مع تحليق لطيران استطلاع في أجواء المدينة، واستقدام قوات النظام تعزيزات عسكرية إلى منطقة الاشتباكات تشمل عربات عسكرية وعناصر.

وأدت الاشتباكات منذ بدايتها يوم الاثنين إلى سقوط جرحى بين المدنيين أثناء وجودهم في حقولهم الزراعية جنوب غرب المدينة، ومقتل اثنين من أفراد مجموعة المطلوبين التي تحاول التصدي لتقدم قوات النظام وإصابات في صفوف عناصر قوات النظام المقتحمة.

وتستهدف الحملة العسكرية مواقع لمجموعة مسلحة، تقول مصادر عسكرية سورية إنها تقوم بتنفيذ عمليات الاغتيال والخطف، وإيواء عناصر من تنظيم «داعش» ومطلوبين في المنطقة. وتحاول قوات النظام التقدم إلى مقر مجموعة المطلوبين في مدينة طفس، وملاحقة فلولهم في بلدتَي اليادودة والمزيريب.

وتُعرَف مجموعة المطلوبين في مدينة طفس بأنها مجموعة محلية مسلحة كان يقودها خلدون البديوي الزعبي، الذي تم اغتياله في أغسطس (آب) الماضي 2022 أثناء عودته من المفاوضات مع اللجنة الأمنية التابعة للنظام بمدينة درعا المحطة، لوقف العمليات العسكرية على مدينة طفس حينها، وتتمركز هذه المجموعة في بعض المواقع في الأطراف الجنوبية - الغربية من مدينة طفس.

وقال سكان محليون في ريف درعا الغربي: إن انفجاراً وقع في بلدة اليادودة المحاذية لمدينة طفس بريف درعا الغربي بالتزامن مع تحليق طائرات مسيرة صباح الخميس. واستهدف الانفجار منزل أحد أبرز المطلوبين للنظام في المنطقة الغربية المدعو إياد الغانم، ورجّح أهالي المنطقة أن الاستهداف تم بواسطة الطيران المسير.

وشهدت الكثير من مناطق التسويات في درعا تصعيداً بالعمليات الأمنية ضد قوات النظام السوري مع انطلاق الحملة العسكرية في ريف درعا الغربي.

وشنّ مجهولون هجوماً ليل الثلاثاء - الأربعاء على المركز الثقافي، وهو نقطة تمركز لقوات النظام السوري، في مدينة جاسم شمال درعا. واستُهدفت مساء الثلاثاء دورية عسكرية على الطريق الواصلة بين بلدتي «الكرك الشرقي - الغارية الشرقية» في ريف درعا الشرقي، وعربة عسكرية تابعة للواء 112 على الطريق الواصلة بين بلدتي عين ذكر - السودي بحوض اليرموك غرب درعا.

تقارير عن زيارة الرئيس المصري للعاصمة التركية في 27 يوليو

أنباء عن قمة بين السيسي وإردوغان قريباً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت مصادر دبلوماسية أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، قريباً في قمة تعد تتويجاً لمسار تحسين العلاقات بين البلدين اللذين شهدا رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة السفير يوم الثلاثاء الماضي.

في الوقت ذاته، كشفت وسائل إعلام تركية عن أن السيسي سيزور تركيا في 27 يوليو (تموز) الحالي.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عقد قمة بين السيسي وإردوغان «قد يكون خلال أسابيع»، لكنها امتنعت عن تحديد تاريخ معين لها أو تأكيد أو نفي ما ذكرته صحف ومواقع تركية ليل الأربعاء - الخميس، بشأن موعد الزيارة، وما إذا كان سيجري الاتفاق على عقد القمة في أنقرة أم في القاهرة.

وأضافت المصادر أن القمة المرتقبة ستركز على بحث العلاقات بين البلدين من مختلف جوانبها، إلى جانب القضايا الإقليمية والدولية، مع التركيز على ملفات التعاون في شرق البحر المتوسط وليبيا وسوريا والسودان.

وتابعت أن التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر وتركيا سيحتل جانباً مهماً من المباحثات خلال القمة، مؤكدة أن هناك انفتاحاً من الجانبين على تطوير التعاون والتنسيق على مختلف الأصعدة، وبشأن مختلف قضايا المنطقة ذات الاهتمام المشترك.

في السياق ذاته، أكد السفير التركي في القاهرة، صالح موطلو شن، أن عقد قمة بين السيسي وإردوغان تقرر بالفعل، قائلاً إن «تعيين السفراء كان خطوة دبلوماسية وبروتوكولية مهمة بالنسبة إلى اجتماع الزعيمين، لذلك فإن عقد قمة أو اجتماع أو زيارة» تم إقراره «مسألة وقت وإعداد لا غير».

ولم يحدد السفير، في مقابلة مع وكالة «الأناضول» التركية، الخميس، موعداً محدداً لتاريخ انعقاد القمة، مشدداً على ضرورة الإعداد الجيد لها في ضوء تعليمات وزيري خارجية البلدين.

وقال: «شخصياً لا أعتقد أنها ستأخذ زمناً طويلاً. هذه الزيارة قطعاً ستكون إما في القاهرة وإما في أنقرة. نحمد الله أننا وصلنا إلى هذه المراحل».

وأضاف موطلو شن أن الوقت قد حان للمّ شمل شعبَي البلدين في هذه المرحلة الجديدة بعد فراق استمر 10 سنوات، واصفاً «تبادل السفراء» مجدداً بين البلدين بأنه «نقطة تحول مهمة لشعبَي البلدين اللذين يمتلكان تاريخاً مشتركاً لأكثر من ألف سنة». ولفت موطلو شن إلى أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تُقطع تماماً في أي وقت، بل خُفضت إلى مستوى «القائم بالأعمال».

وقال: «حان الوقت في هذه المرحلة الجديدة بعد مرور 10 سنوات كي يلتقي الشعبان الشقيقان ويتعانقا ويدعم بعضهم بعضاً ويتضامنا في المجالات كافة».

وتابع أن الشعبين التركي والمصري، وشركات القطاع الخاص والمؤسسات في البلدين، ستكون قادرة في المرحلة المقبلة على الاستفادة من جميع أنواع فرص التعاون بسهولة كبرى في إطار القرارات السياسية المتخَذة، وسيؤدي هذا إلى نتائج مهمة للغاية لصالح البلدين.

وتوقع السفير التركي أن يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 20 مليار دولار خلال السنوات الـ10 المقبلة، مشيراً إلى تحقيق رقم قياسي في حجم التبادل التجاري بين البلدين بقيمة 9,7 مليار دولار عام 2022. وأوضح أن تحسين العلاقات تدريجياً خلال العام الماضي أسهم في ذلك، وأن التجارة بين البلدين واصلت نموها رغم المشكلات السياسية والتحديات في السنوات الـ10 الأخيرة.

وعبّر السفير التركي عن رغبة بلاده في إعادة فتح مكاتب وكالة «الأناضول»، وقناة «تي آر تي» التركية باللغة العربية، و«الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)»، والمكتب التمثيلي لـ«معهد يونس إمره» في الإسكندرية، التي أُغلقت خلال السنوات الماضية.

وقال إنهم تشاطروا هذه الأفكار مع الجانب المصري، ولمسوا نهجاً إيجابياً وبنّاء في هذا الصدد، وإنهم سيواصلون الحديث والتباحث في هذه المسائل، وهم على ثقة بتحقيق تقدم فيها.

وأضاف السفير التركي أنه ستجري استعادة التعاون بشكل كامل مع مصر، وأن أنقرة تنتظر مزيداً من التعاون مع القاهرة.

وبالنسبة إلى الملف الليبي، الذي شكّل أحد محاور الخلاف بين مصر وتركيا من قبل، أشار موطلو شن إلى نقاشات دارت مع مصر في هذا الشأن، مؤكداً أن هناك اتفاقاً بين البلدين على أهمية وحدة ليبيا. وأكد أنه لا يوجد الآن أي توتر مع القاهرة بشأن ليبيا. ورأى أن تحسن العلاقات بين القاهرة وأنقرة سيؤدي لتقوية الحوار حول ليبيا، وأنه جرى الاتفاق مع مصر على ضرورة إجراء الانتخابات في ليبيا، كذلك فإن تركيا ملتزمة بوحدة الأراضي السورية.

وعلق الكاتب البارز في صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة التركية على خطوات عودة العلاقات بين مصر وتركيا إلى طبيعتها، قائلاً إن فترة السنوات العشر الماضية التي شهدت توتراً في العلاقات بين البلدين، تراكمت فيها تكلفة عالية جداً لتركيا.

وأضاف أن التوتر الذي نشأ عن إطاحة حكم الرئيس الراحل محمد مرسي، المنتمي إلى «تنظيم الإخوان المسلمين»، جعل مصر وتركيا وجهاً لوجه كدولتين متنازعتين، وأنه كانت لهذه الفترة عواقبها في المنطقة، خصوصاً في شرق البحر المتوسط. ولفت إلى أن توقيت الإعلان عن تعيين السفيرين بالتزامن مع الذكرى العاشرة لسقوط حكم «الإخوان» في مصر، يحمل دلالة رمزية مهمة، متسائلاً عمّا إذا كانت «هذه صدفة أم إنها نتيجة جهود الجانب المصري في توجيه رسالة إلى أنقرة؟». وقال: «مهما كانت الحجة، فلا يمكن إنكار أن تداخل التواريخ يحمل رمزية خاصة».

وزير الخارجية التركي السابق مولود جاويش أوغلو ونظيره المصري سامح شكري (أ.ف.ب)

توقعات بنمو التبادل التجاري إلى 20 مليار دولار خلال 10 سنوات

«الشعب الجمهوري» لاختيار مرشح محتمل على خطى «الوفد»

حزب مصري جديد يُعلن المنافسة في انتخابات الرئاسة

القاهرة: إسماعيل الأشول

أعلن حزب «الشعب الجمهوري» في مصر، رسمياً، خوضه المنافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة؛ حيث قرر خوض السباق «الرئاسي» عقب تصويت داخلي (مساء الأربعاء)، على أن يتم «تسمية مرشحه المحتمل من بين أعضاء هيئته العليا»، وذلك بعد اجتماع الهيئة (السبت) المقبل.

وبهذا القرار، يصبح «الشعب الجمهوري» الحزب المصري الثاني، الذي يعلن اعتزامه المشاركة في انتخابات الرئاسة، بعد حزب «الوفد». وتشترط المادة 142 من الدستور المصري، أن يحصل المرشح للرئاسة على تزكية «20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن، ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة مصرية على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها».

ولحزب «الشعب الجمهوري»، الذي دُشن في سبتمبر (أيلول) 2012، 50 نائباً في مجلس النواب، و17 عضواً بمجلس الشيوخ، ليحتل الترتيب الثاني تحت قبة البرلمان، بعد حزب «مستقبل وطن».

ووفق بيان صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، فإن الحزب يسعى من خلف قرار المنافسة على «الرئاسة»، الذي أيّده نحو 65 في المائة من المصوتين، إلى «تعزيز مبدأ التنافسية في حب الوطن، وتطبيق سياسات (يسار الوسط) المنبثقة عنها برامج الحزب الاقتصادية والاجتماعية، ويجد فيها سبيلاً واقعياً لمعالجة آثار الوضع الاقتصادي الراهن، والحد من تنامي السياسات والبرامج الاقتصادية اليمينية التي تثقل كاهل الطبقة المتوسطة وترهقها».

وقال رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، حازم عمر، (الخميس)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «خوض الانتخابات الرئاسية فرصة لنشر برامج الحزب وترويج خطابه، واكتساب الخبرة، وترسيخ التعددية».

ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر كحد أقصى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأوضح عمر أن «الهيئة العليا للحزب (وتتشكل من 25 عضواً) سوف تجتمع (السبت) لحسم تسمية مرشح الحزب المحتمل». وقال إن حسم هذه العملية «لن يكون عبر التصويت، وإنما عبر بناء شبه إجماع، في عملية مداولات توافقية».

ومن أبرز الأسماء، التي تتداولها بورصة مرشحي الحزب لانتخابات الرئاسة المصرية، رئيس الحزب حازم عمر، عضو مجلس الشيوخ المصري، ونائب رئيس الحزب، رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، عضو مجلس النواب المصري، وكذا الأمين العام للحزب، النائب محمد صلاح أبو هميلة، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الشعب الجمهوري» بمجلس النواب.

وعن إبداء أعضاء في الهيئة العليا للحزب رغبات بالترشح لانتخابات الرئاسة، قال عمر إن «المسألة ليست مجرد رغبة؛ بل هناك اشتراطات وضعتها الهيئة العليا، ولا بد أن يتوفر شبه إجماع في أوساط الهيئة البرلمانية للحزب، التي تضم 67 نائباً في مجلسي (النواب) و(الشيوخ)، إزاء المرشح المحتمل للرئاسة».

آبي أحمد نفى الإضرار بالقاهرة والخرطوم ودعا لاستئناف المفاوضات

«سد النهضة»: إصرار إثيوبيا على «الملء الرابع»

القاهرة: عصام فضل

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد «استمرار الملء الرابع لسد النهضة» على نهر النيل، مؤكداً في الوقت ذاته «استعداد بلاده لاستئناف المفاوضات مع كل من مصر والسودان»، نافياً الإضرار بهما.

وقال آبي أحمد في خطاب لأعضاء البرلمان في الجلسة العادية، الخميس، إن «التعبئة الرابعة لسد النهضة ستمتد حتى سبتمبر (أيلول) المقبل؛ كي «لا يتم إلحاق الضرر بدولتي المصب (مصر والسودان)»، مؤكداً «استعداد بلاده لاستئناف المفاوضات مع مصر والسودان».

وأنهت إثيوبيا مرحلتين من عملية ملء السد في عامي 2020 و2021، فيما أنهت الملء الثالث العام الماضي، وأدى عدم التوصل لاتفاق بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، إلى زيادة التوتر السياسي مع أديس أبابا.

وشدد أحمد على أن «العمل في بناء سد النهضة يقوم بصورة تأخذ في الاعتبار التخوفات التي تثيرها دولتا المصب السودان ومصر»، مضيفاً: «دولتا المصب هما إخواننا وجيراننا، وبسبب القلق الذي أبدوه من بناء سد النهضة فإننا نقوم بتنفيذ الأعمال بالعناية، ونأخذ في الاعتبار التخوفات التي يثيرونها».

وبيّن رئيس الوزراء في خطابه لأعضاء البرلمان، بحسب «وكالة الأنباء الإثيوبية»، أن «رغبة إثيوبيا هي التنمية فقط، وتعمل على التأكد من مرور كمية مياه كافية إلى السودان ومصر بصورة لا تضر بإثيوبيا، وتعمل على الإيفاء باحتياجاتهما».

وكشف رئيس الوزراء عن «جاهزية إثيوبيا للتباحث مع الدول بشأن مشاريع جديدة مشتركة تعود بالنفع على شعوب المنطقة».

في المقابل، اعتبر مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير جمال بيومي، تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي، نوعاً من «العناد السياسي»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «مصر تراقب طوال الوقت، وتتابع فنياً إذا ما تأثرت حصتها من مياه النيل بملء سد النهضة، ولا تهتم القاهرة بالرد على أي تصريحات إثيوبية».

وبحسب بيومي، «يبدو أن إثيوبيا تواجه مشكلات فنية في مشروع سد النهضة، وتهدف تصريحات أديس أبابا دائماً إلى ظهور آبي أحمد بمظهر جيد أمام مواطنيه، كي يتمكن من مواجهة المشكلات السياسية الداخلية».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أكد الشهر الماضي، التزام بلاده بـ«مبدأ التفاوض» في القضية، داعياً الجانب الإثيوبي إلى «توقيع اتفاق ملزم يستند إلى القانون الدولي»، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأنغولي جواو لورنكو، إن «النيل هو المورد الوحيد لمصر، حيث إن 90 في المائة من أراضي مصر عبارة صحراء»، وأن «الجزء المعمور في مصر هو فقط المحيط بنهر النيل وصالح للزراعة».

واعتبر خبراء أن تصريحات آبي أحمد «لا تختلف عن أي تصريحات إثيوبية سابقة، وأن هدفها التسكين والمراوغة»، متوقعين «أن تتجاهل القاهرة التصريحات الإثيوبية». يقول نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر الدكتور أيمن عبد الوهاب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التصريحات الإثيوبية حول الاستعداد للتفاوض هدفها (التسكين) والمراوغة السياسية، وهي تتشابه مع كل التصريحات التي تطلقها أديس أبابا مع كل ملء لسد النهضة»، موضحاً أن «المنهج التفاوض الإثيوبي يستند إلى التسويف وفرض الأمر الواقع تدريجياً»، ولا «يوجد أي مؤشرات جادة على رغبة حقيقية من الجانب الإثيوبي على التفاوض، وكل مفاوضات تنتهي إلى لا شيء»، وبحسب عبد الوهاب، فإن «مصر تراقب تطورات الأزمة، وتتبنى منهجاً تفاوضياً يوازن بين حجم التضرر والتحركات، وحتى الآن لم يقع ضرر مباشر على حصة مصر من المياه، أو ما يهدد أمنها المائي».

من جهته، عقد وزير الموارد المائية المصري هاني سويلم، الخميس، اجتماعاً لمتابعة حالة المنظومة المائية، خلال فترة أقصى الاحتياجات، ومتابعة موقف إيراد نهر النيل، والحالة الهيدرولوجية للنهر، وتقدير كمية المياه الواصلة لبحيرة السد العالي، بحسب بيان للوزارة. وشدد سويلم على استمرار رفع درجة الاستعداد بين جميع أجهزة الوزارة لضمان توفير الاحتياجات المائية اللازمة لكافة القطاعات».

دخلوا البلاد بأوراق مزورة بصفة «لاجئين»

ألمانيا توقع بخلية «داعشية» كانت تخطط لهجمات

برلين: راغدة بهنام

كشفت السلطات الألمانية عن خلية إرهابية «داعشية» كانت تخطط لتنفيذ عمليات داخل ألمانيا، دخل أعضاؤها السبعة البلاد بصفتهم لاجئين مع بداية الحرب في أوكرانيا. ويحمل المتهمون الذين اعتُقلوا فجراً في مداهمات طالت ولايتي شمال الراين فستفاليا، وساكسونيا السفلى، جنسيات طاجيكستان، وقيرغيزستان وتركمانستان.

ويتهم المدعي العام السبعة بالانتماء لتنظيم إرهابي هو تنظيم «داعش - خراسان» بأفغانستان، الذي كانت المخابرات الألمانية قد صنفته في طليعة المنظمات الإرهابية التي تشكل خطراً على الأمن الداخلي في ألمانيا.

وأوضح الادعاء العام (الخميس)، في مقره بمدينة كارلسروه الألمانية، أن الرجال السبعة يواجهون اتهاماً بـ«تأسيس تنظيم إرهابي في ألمانيا»، وبأنهم «كانوا نشطاء به». وأضاف أنه يشتبه أيضاً بأنهم كانوا يدعمون تنظيم «داعش». وبحسب البيانات، تم إلقاء القبض على رجل آخر ينحدر من طاجيكستان وزوجته قيرغيزية من جانب السلطات الهولندية. ويشتبه في الزوجين بأنهما كانا يعدان لجرائم إرهابية، وفقاً لتصريحات الشرطة الهولندية. وبالنسبة للرجال الذين تم إلقاء القبض عليهم في ألمانيا، فمنهم «5 ينحدرون من طاجيكستان، و2 من قيرغيزستان وتركمانستان، ويتبنون موقفاً راديكالياً»، بحسب الادعاء. وأضاف بيان الادعاء العام بألمانيا أنه بعد فترة قصيرة من بدء الحرب في أوكرانيا، سافر هؤلاء الرجال معاً إلى ألمانيا وشكلوا تنظيماً إرهابياً، وكان الهدف من ذلك هو «القيام بهجمات ذات تأثير في الرأي العام بألمانيا وفقاً لمفهوم تنظيم (داعش)».

وأوضح الادعاء أن الرجل المنحدر من طاجيكستان، الذي تم إلقاء القبض عليه في هولندا ينتمي أيضاً لهذا التنظيم.

وأضاف أنهم كانوا على اتصال مع أعضاء الفرع الإقليمي لتنظيم «داعش»، وهو «تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان».

وعلى الرغم من أن الخلية لم تكن تشكل خطراً داهماً، فإن المدعي العام أراد التحرك بسرعة؛ بسبب مخاوف من إمكانية هرب المتهمين وعدم القدرة على تتبعهم. وفي موازاة الاعتقالات التي نُفذت في ألمانيا، اعتقلت الشرطة في هولندا كذلك شخصين على ارتباط بالتحقيق الألماني نفسه.

ونقلت وسائل إعلام ألمانية عن متحدث باسم المدعي العام الفيدرالي أن «المتهمين خططوا لتنفيذ عمليات إرهابية في ألمانيا مستوحاة من تنظيم «داعش»، وأنهم حاولوا كذلك الاستحواذ على أسلحة وتحديد أهداف محتملة في ألمانيا».

ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية أن المتهمين الذين يحملون الجنسية الطاجيكية «دخلوا ألمانيا بصفة لاجئين، وأنهم زوّروا أوراقاً، ودخلوا عبر أوكرانيا». وأضافت الصحيفة أيضاً أن «زوجة أحد هؤلاء كانت تنتمي لتنظيم «داعش» في العراق وسوريا».

ويبدو أن عدداً من أفراد المجموعة تم تهريبهم إلى داخل ألمانيا للتخطيط للعملية. ويشتبه المحققون بأن الخلية أرادت تنفيذ عمليات إرهابية باستخدام الأسلحة الرشاشة الأوتوماتيكية. ويعمل المحققون الآن على تحديد الأهداف المحتملة للخلية بعد فحص الأدلة التي تم رفعها، ومن بينهما أجهزة هواتف وغيرها.

ويعيد هذا إلى الأذهان ما حصل إثر موجة اللاجئين التي وصلت إلى ألمانيا عام 2015 ، حين دخل كثير من الإرهابيين من بين اللاجئين، وحاول بعضهم تنفيذ عمليات إرهابية في البلاد».

وما زالت ألمانيا تعدّ خطر تنظيم «داعش» الأكبر من بين المنظمات المتطرفة رغم هزيمته في سوريا والعراق. ويشارك الجيش الألماني بعمليات تدريب في العراق للمساعدة على التصدي لـ«داعش» ضمن التحالف الدولي. وقد مدد البرلمان الألماني (البوندستاغ) مهمة الجيش الألماني حتى أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي.

وداخل ألمانيا، تراقب السلطات مجموعة من المتطرفين الذين عادوا من مناطق «داعش»، وقد اعتقلت في السنوات الماضية عدداً من الخلايا التي كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية، إما بالتنسيق مع «داعش» أو بسبب التأثر بأفكارهم.

وفي مارس (آذار) الماضي، اعتقلت السلطات في فرانكفورت ألمانياً غربياً متأثراً بفكر «داعش» كان يخطط لعمليات إرهابية. واعتُقل الشاب البالغ من العمر 18عاماً على الحدود مع النمس، أثناء محاولته الهرب والسفر إلى العراق للانضمام لتنظيم «داعش». واتهم المدعي العام الألماني الشاب المولود في ألمانيا، بأنه كان يخطط لعملية في فرانكفورت، وكان يبحث على الإنترنت عن كيفية بناء قنابل، واستحوذ على أداة للطعن خبأها في جراج والديه. وتحرك المدعي العام الفيدرالي آنذاك بعد تلقي معلومات من مخابرات «دولة صديقة» لم يحددها.

الشرطة الألمانية تقتاد مشتبهاً فيه إلى المحكمة الفيدرالية العليا في كارلسروه (إ.ب.أ)

صالح يؤكد أن الوطن «غير قابل للمساومة»

«الأمم المتحدة» تتمسك بـ«خطة باتيلي» لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: جمال جوهر

أبدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، تمسكها بـ«الخطة» التي أطلقها رئيسها عبد الله باتيلي، قبل 4 أشهر من الآن، وفيما نفت أنباء تتعلق بقرب إعلانه «خريطة طريق» جديدة للانتخابات العامة، يتجه مجلسا النواب و«الدولة» لمناقشة مقترح اللجنة المشتركة «6 6» لإعداد قانونَي الانتخابات الرئاسية، والنيابية المنتظرة.

وفي أجواء ملتبسة تسودها حالة من الجمود السياسي، خرجت البعثة الأممية عن صمتها تجاه ما يتردد بشأن اعتزام رئيسها باتيلي إطلاق مبادرة جديدة، وقالت إنها تابعت ما تداوله عدد من وسائل الإعلام المحلية والإقليمية «من أخبار مُختلَقة بشأن نية الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، الإعلان عن خريطة طريق مرتقبة للانتخابات في ليبيا».

واعتبرت البعثة، في بيان رسمي، مساء الأربعاء، هذا الخبر «المزيف»، «جزءاً من حملات التضليل المستمرة لخداع الليبيين وصرف أنظارهم عن الاستحقاقات التي يطالبون بها».

وذكّرت البعثة بأن باتيلي «أكدّ، خلال إحاطته الأخيرة أمام (مجلس الأمن)، التزامه بتكثيف مساعيه الحميدة، وجمع كل الأطراف والمؤسسات المعنية، بما في ذلك مجلسا النواب والدولة؛ بغية التوصل إلى اتفاق شامل وشفاف حول القضايا الخلافية في مشروعات القوانين الانتخابية التي أعدّتها لجنة الـ(6 6)؛ لضمان قابليتها للتطبيق، تمهيداً لإجراء انتخابات ناجحة».

وسبق لباتيلي أن أطلق، في نهاية فبراير (شباط) الماضي، «خطة أممية» لعقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية قبل نهاية العام الحالي، بما يتضمن تشكيل لجنة جديدة لإعداد الإطارين الدستوري والقانوني للانتخابات، واعتماد مدوَّنة سلوك لكل المرشحين.

وجاء نفي البعثة الأممية إطلاق أي مبادرة جديدة، متوازياً مع تحرك مجلسي النواب و«الدولة» باتجاه البتّ في مقترح للجنة المشتركة «6 6» بشأن قانونَي الانتخابات.

وأمام حالة من تصاعد التجاذبات في البلاد، يعتقد عبد الرؤوف بيت المال، رئيس «حزب ليبيا النماء»، في تصريح إلى «الشرق الأوسط»، أن «المجلسين لا يرغبان في التخلي عن السلطة، لأسباب عدة، من بينها مصالح شخصية وضغوطات داخلية وخارجية».

غير أن «المجلس الأعلى للدولة» أعلن، في بيان، أن لجنة الشؤون القانونية به التأمت، مساء الأربعاء، بمقر ديوان المجلس، في العاصمة طرابلس، ولم يفصح المجلس عن مزيد من التفاصيل، لكنه قال إنها «ناقشت مقترح خريطة طريق المسار التنفيذي لقانونَي الانتخابات»، لافتاً إلى أنها «وضعت ملاحظاتها على المقترح؛ تمهيداً لإحالته وعرضه في الجلسة العادية المقبلة للمجلس».

في أعقاب ذلك، دعا عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، إلى جلسة رسمية بمقره في بنغازي، الاثنين المقبل. وقال عبد الله بليحق، المتحدث باسم المجلس، إن الجلسة ستناقش «مقترح اللجنة المشتركة لإعداد قانونَي الانتخابات».

وتتمحور «خريطة طريق» مقترحة من مجلسي النواب و«الدولة» حول تشكيل حكومة مصغرة تقتصر على الوزارات السيادية، لا تتجاوز 12 حقيبة ، كما تقتصر الترشيحات والتزكيات للراغبين في خوض الانتخابات على أعضاء المجلسين، ما أثار موجة من الرفض والانتقاد في الأوساط السياسية.

والتقى خالد المشري، رئيس «المجلس الأعلى للدولة»، الخميس، بالعاصمة طرابلس، السفير الألماني لدى ليبيا ميخائيل أونماخت، وقال المكتب الإعلامي للمجلس إن المشري شدد، خلال اللقاء، على ضرورة «إنجاح مسار التوافق للوصول للانتخابات وتحقيق الاستقرار الدائم للبلاد».

كما جرى التطرق إلى ملف الهجرة غير المشروعة، وسبل الحد منها، والحرص على تأمين الحدود الجنوبية للبلاد.

وقال صالح، وفقاً لمكتبه الإعلامي، لوفد العبيدات، إن «الوطن غير قابل للمساومة»، وإن «مجلسه أصدر القوانين التي على ضوئها يتم إجراء الانتخابات، وإنجاز الاستحقاق المنتظَر».

ونقل مكتب صالح، عن الوفد القبائلي، «دعمه الكامل لرئيس مجلس النواب في مساعيه ومواقفه الراسخة تجاه الوطن»، و«تأييده إصدار القوانين القاضية بانتخاب رئيس البلاد ومجلس الأمة المتكون من غرفتين تشريعيتين متمثلتين في مجلسي النواب والشيوخ».

في شأن مختلف، بحث عبد الناصر أبو بطينة، رئيس لجنة إدارة «جهاز النهر الصناعي»، مع السفير الألماني لدى ليبيا ميخائيل أونماخت، في التعاون مع الشركات الألمانية في قطاع المياه، وطرق تعزيزه مستقبلاً.

وغرّد أونماخت، عبر حسابه على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، وقال إن لجنة إدارة المشروع قدمت له، خلال اللقاء، شرحاً حول سبل تأمين الإمداد المائي للشعب الليبي، واصفاً مشروع النهر الصناعي بأنه «مثير للإعجاب».

في غضون ذلك، وقّعت وفاء الكيلاني، وزيرة الشؤون الاجتماعية في حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، مع ماري كونسلي، ممثلة «منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)»، في ليبيا، مذكرة تفاهم. وتركز، وفقاً للوزارة، على برامج تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، في جوانب الدعمين النفسي والاجتماعي ورعاية الطفولة، وتنفيذ خطة عمل لحماية الطفل بمختلف أنحاء البلاد، وتفعيل السياسة الاجتماعية التي أعدَّها خبراء من الجانبين.


صالح يلتقي وفداً من قبيلة العبيدات بمنطقة الأبرق في شرق ليبيا (المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب)

> **ترفض بعثة الأمم المتحدة «حملات التضليل المستمرة لخداع الليبيين وصرف أنظارهم عن الاستحقاقات التي يطالبون بها»**

هدوء في صفاقس التونسية بعد صدامات وترحيل مهاجرين غير شرعيين

تونس: «الشرق الأوسط»

عاد الهدوء إلى أحياء مدينة صفاقس التونسية ليل الأربعاء - الخميس، بعد سلسلة مواجهات بين مواطنين ومهاجرين غير شرعيين امتدت على مدى بضعة ليال، وأودت بحياة شاب تونسي وسببت غضباً كبيراً دفع بالعشرات من هؤلاء المهاجرين إلى مغادرتها.

كما تعرّض عشرات المهاجرين الآتين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، للطرد من صفاقس بعد أن تجمّع مئات السكّان في شوارع العديد من أحياء هذه المدينة الساحلية الواقعة في وسط شرق البلاد، والتي تعّد ثاني أكبر مدينة تونسية، مطالبين بمغادرة جميع المهاجرين غير القانونيين على الفور، بحسب ما أفاد مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» في المكان.

وخلال تلك الاحتجاجات التي استمرّت طوال ليل الثلاثاء - الأربعاء، قطع بعض المحتجّين الطرقات وأضرموا النار في إطارات مطاطية تعبيراً عن غضبهم بعد مقتل المواطن (41 عاماً) طعناً خلال الصدامات مع المهاجرين.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر من الشرطة وهم يطردون عشرات المهاجرين من منازلهم وسط هتافات سكّان المدينة، قبل أن يتمّ تجميع هؤلاء في سيارات الشرطة.

وأظهرت مقاطع أخرى مهاجرين على الأرض وأيديهم على رؤوسهم ومحاطون بعدد من السكان بانتظار وصول الشرطة لتسلّمهم.

وقال الناطق الرسمي باسم منظمة «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» رمضان بن عمر لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إنّ الشرطة نقلت العديد من المهاجرين إلى مبنى «معرض صفاقس» في انتظار نقلهم إلى مكان آخر.

ونُقل مهاجرون آخرون إلى منطقة قريبة من الحدود الليبية، بحسب بن عمر الذي لم يتمكن من تحديد العدد الإجمالي للمهاجرين الذين طُردوا من صفاقس.

وندّد أكثر من عشرين منظمة حقوقية تونسية ودولية في بيان الأربعاء، بـ«انتهاكات حقوق الإنسان التي تطال المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين». ودعت السلطات التونسية إلى «توضيح هذه الحقائق والتدخل العاجل لضمان التكفل العاجل بهؤلاء الأشخاص».

وأكّدت المنظّمات أنّ السلطات التونسية رحّلت إلى الحدود الليبية 148 مهاجراً ولاجئاً من جنسيات عدّة بما في ذلك ساحل العاج والكاميرون، ومن بين هؤلاء 12 طفلاً على الأقلّ، تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات.

وأثار مقتل الصفاقسي الأربعيني سيلاً من ردود الفعل المطالبة «بطرد جميع المهاجرين غير القانونيين من صفاقس»، وهي أهم نقطة عبور في اتجاه السواحل الإيطالية.

كما نقل عشرات المهاجرين إلى محطة القطارات بصفاقس للتوجّه إلى مناطق أخرى من البلاد.

وقال المهاجر الكونغولي جوناثان تشامو: «نشعر بالخوف هنا ونريد مغادرة صفاقس فوراً»؛ لأنّ «السكان يهاجمون المهاجرين». وأضاف الطالب الذي جاء لتونس للدراسة أنّ «الشرطة التونسية تحاول توقيف كلّ المهاجرين وترحيلهم إلى الصحراء الليبية وهذا غير معقول».

من جهته، كتب مدير جمعية «أفريك أنتيليجانس» فرانك يوتديجي، وهي منظمة تعمل في مجال الدفاع عن حقوق المهاجرين، أنّ «العنف بين المواطنين التونسيين والمهاجرين الأفارقة يستمرّ في التصاعد في صفاقس، مما يخلق توتّراً شديداً بين هؤلاء المهاجرين».

وشدّد على وجوب «أن تحمي الدولة الناس وممتلكاتهم، وأن تضاعف السلطات التونسية الإجراءات لضمان سلامة سكان صفاقس من التونسيين والأجانب».

وأكّد الرئيس التونسي قيس سعيّد، الثلاثاء، خلال زيارة لمقرّ وزارة الداخلية بالعاصمة، أنّ بلاده «لا تقبل بأن يقيم أحد على أرضها إلا وفق قوانينها كما لا تقبل بأن تكون منطقة عبور أو أرضاً لتوطين الوافدين عليها من عدد من الدول الأفريقية، ولا تقبل، أيضاً، أن تكون حارسة إلا لحدودها».

وأضاف سعيّد أنّ هناك «شبكات إجرامية محمول على الدولة التونسية تفكيكها، وأن هناك العديد من القرائن الدالة كلها، على أن هذا الوضع غير طبيعي». وكان الرئيس سعيد انتقد في فبراير (شباط) الفائت الهجرة غير القانونية، واعتبرها «تهديداً للتركيبة الديموغرافية» للبلاد.

ويتوافد على تونس الآلاف من المهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء والتي تمرّ بأزمات سياسية واقتصادية ونزاعات، ويتّخذون من المحافظات الساحلية مستقراً لهم ويحاولون جمع المال ودفعه مقابل المشاركة في محاولات عبور غير قانونية على متن قوارب تقلّهم إلى السواحل الإيطالية بالدرجة الأولى.

وغالباً ما تقوم قوات خفر السواحل بتوقيف هذه القوارب أو تتدخل لنجدتها في حال حصول حوادث غرق في عرض البحر المتوسط.

كما بحث وزير الداخلية التونسي كمال الفقي، الأربعاء، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس ماركوس كورنارو سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وقال بيان لوزارة الداخلية التونسية إنه «تمّ التأكيد، فيما يتعلقُ بمُكافحة الهجرة غير النظاميّة، على ضرُورة ضبط مُقاربة واقعيّة مُتعدّدة الأبعاد تقُوم على القضاء على الأسباب لا على مُحاولة مُعالجة النتائج بما يضمنُ المصالح المُشتركة لمُختلف الأطراف المعنيّة».

بدوره عبّر «الاتحاد العام التونسي للشغل» (النقابة المركزية)، في بيان الأربعاء، عن رفضه «لأن تكون صفاقس منصّة للتجميع أو التوطين إرضاءً لإيطاليا أو أوروبا».

وفي الشهر الماضي، اتفقت المفوضة الأوروبية مع تونس على «مذكرة تفاهم» تشمل التعاون الاقتصادي والتجاري والهجرة غير الشرعية.


مهاجرون تجمعوا على الشاطئ في صفاقس بانتظار ترحيلهم من قبل السلطات التونسية (أ.ب)

المغرب وإيطاليا يوقّعان خطة عمل لتنفيذ شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقّع المغرب وإيطاليا، في العاصمة الإيطالية روما، خطة العمل من أجل تنفيذ الشراكة الاستراتيجية متعددة الأبعاد.

وجدَّد البلدان من خلال هذه الخطة التي وقعها وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الايطالي انطونيو تاجاني ،تأكيد رغبتهما، المعبر عنها ضمن الإعلان المشترك الموقّع في أول نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بالرباط، «في وضع العلاقات الثنائية في إطار شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد تتجه نحو الحوار الدائم والتعاون الملموس والمفيد لكلا الجانبين».

وتتعلق خطة العمل، بشكل أساسي وليس بشكل حصري، بمجالات الحوار السياسي والدبلوماسي، والتعاون الأمني، والعدالة، فضلاً عن التعاون الاقتصادي والطاقي والتنمية المستدامة. كما تشمل التعاون الثقافي والجامعي، ومجال البحث والتطوير، والحوار بين الثقافات والأديان، والتعاون في مجال الهجرة والشؤون القنصلية.

وتتضمن خطة العمل كذلك إحداث مجلس للشراكة ولجان سيتم إلحاقها به. وسيتم إنشاء مجلس الشراكة على مستوى وزراء الخارجية وسيجتمع سنوياً وبالتناوب في الرباط وروما، من أجل ضمان المتابعة وتحديد محاور التعاون ذات الأولوية وبلورة التوصيات، وتقييم مظاهر التقدم المحرزة خلال العام الماضي، فضلاً عن تعزيز وتقوية التعاون الذي يمكن أن ينفتح، إذا لزم الأمر، على مشاركة وزراء آخرين.

وبالنسبة للجان، سيتم تشكيلها على مستوى كبار المسؤولين، الذين سيجتمعون قصد ضمان متابعة وتنفيذ توصيات مجلس الشراكة.

ويتعلق الأمر باللجنة المكلفة بالحوار السياسي والدبلوماسي، واللجنة المكلفة بالتعاون في مجال السلم والأمن الدوليين، واللجنة المكلفة بالتعاون في مجال العدالة، واللجنة المكلفة بالتعاون الاقتصادي والطاقي والتنمية المستدامة، واللجنة المكلفة بالتعاون الثقافي والجامعي، وفي مجال البحث والتطوير والحوار بين الثقافات والأديان، واللجنة المكلفة بالقضايا المتعلقة بالهجرة والشؤون القنصلية.

على صعيد آخر، رحبت روما بـ«الجهود الجادة وذات المصداقية»، التي تبذلها الرباط من أجل التوصل إلى حل لقضية الصحراء.

ونصت خطة العمل، على أن «إيطاليا ترحب بالجهود الجادة وذات المصداقية المبذولة من طرف المغرب»، كما أكَّد على ذلك قرار مجلس الأمن رقم 2654 الصادر يوم 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وفي إشارة إلى مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب، جدَّدت إيطاليا التأكيد أيضاً، على «دعمها لجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل مواصلة العملية السياسية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي، عادل، واقعي، براغماتي، مستدام، ومقبول من الأطراف لقضية الصحراء، يقوم على التوافق طبقاً للقرار 2654».

وضمن خطة العمل ذاتها، تشجع إيطاليا «جميع الأطراف على مواصلة التزامها بروح من الواقعية والتوافق، في سياق تسويات تنسجم مع الأهداف والمبادئ المنصوص عليها ضمن ميثاق الأمم المتحدة».

من جهة أخرى، نوهت إيطاليا بـ«الإصلاحات الكبرى التي قام بها المغرب على مدى العقدين الماضيين بقيادة الملك محمد السادس والجهود المبذولة من أجل تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية». كما نوهت بالعمل الذي يقوم به ملك المغرب «من أجل تنمية واستقرار وازدهار القارة الأفريقية».

وأبدى البلدان عزمهما على العمل المشترك، للحفاظ على المستوى الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية وتوطيدها، والالتزام بإعطاء زخم جديد للحوار السياسي بجميع أبعاده بهدف الاستجابة لحاجيات الاستقرار والسلام الإقليمي والدولي.

وفي المجال الأمني، نوهت دولتا المغرب وإيطاليا «بالمهنية المشهود بها لأجهزة البلدين، وجهودهما في المساهمة في الأمن الدولي. ورحب البلدان بالدور الذي تضطلع به روما والرباط في مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية والجريمة العابرة للحدود».

وفيما يتعلق بموضوع الهجرة، أكد البلدان تشجيعهما «للهجرة الشرعية التي تحقق قيمة مضافة لكلا البلدين».

وطبقاً للوثيقة ذاتها، فإن البلدين، «واقتناعاً منهما بأن التسوية السلمية للنزاعات والصراعات التي تمس المنطقة، من شأنها أن تلعب دوراً حاسماً في استقرار هذه المنطقة وتنميتها، فإنهما يشكلان لبعضهما بعضاً شريكين رئيسيين في إدارة التحديات الإقليمية والدولية».

إضافة إلى ذلك، انتهز الجانبان الفرصة لإعادة تأكيد التزامهما المشترك «بتعزيز الحوار السياسي وعملية التكامل مع الاتحاد الأوروبي، بهدف إرساء شراكة متجددة مع المملكة المغربية، تأخذ بعين الاعتبار جميع أبعاد العلاقات مع هذا التجمع الإقليمي». وعلى مستوى شراكتهما الاستراتيجية متعددة الأبعاد، يتعهد المغرب وإيطاليا أيضاً «بالتشاور مع بعضهما بعضاً بشأن القضايا المتعلقة بأفريقيا وتعزيز التعاون الثلاثي المفيد للأطراف مع شركاء أفارقة».

وتطرق البيان المشترك الصادر عقب محادثات الوزيرين المغربي والإيطالي، إلى قضية السلام في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن الطرفين دعيا «إلى إقامة سلام عادل وشامل في هذه المنطقة، واعتبرا، فيما يخص الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، أن حل الدولتين، وعاصمتهما القدس، سيسهم بلا شك في تحقيق هذا الهدف، ويمكّن شعوب المنطقة من العيش بسلام وأمن وفق تطلعاتها المشروعة».


الوزيران المغربي والإيطالي بعد توقيعهما خطة العمل المشترك (وزارة الخارجية المغربية)

لوكاشينكو كشف عن انتقاله إلى سان بطرسبورغ... ولم يستبعد توقيع عقود مع مقاتليه

زعيم «فاغنر» ينتهك الوساطة البيلاروسية... والكرملين «لا يراقب» تصرفاته

موسكو: رائد جبر

عاد زعيم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين إلى واجهة الأحداث، الخميس، بعد إعلان الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أنه غادر أراضي بلاده متجهاً إلى سان بطرسبورغ، في أول انتهاك مباشر وقوي لاتفاق تسوية ملف التمرد العسكري الذي قاده قبل أسبوعين. وكشف لوكاشينكو، في تصريح مفاجئ، أن مؤسس «فاغنر» «غير موجود في بيلاروسيا، وإنما في سان بطرسبورغ في روسيا». ونقلت وكالة «بيلتا» البيلاروسية عن الرئيس قوله: «يفغيني بريغوجين، في سان بطرسبورغ... أين هو صباح اليوم الخميس، ليس لديَّ علم؟ ربما ذهب إلى موسكو في الصباح»، مشدداً على أن بريغوجين «ليس موجوداً على أراضي بيلاروسيا».

وأوضح لوكاشينكو، لصحافيين يعملون لوسائل إعلام أجنبية، خلال مؤتمر صحافي في مينسك، أن مقاتلي «فاغنر» موجودون «في ثكناتهم»، وليس في بيلاروسيا «حتى اللحظة». وأضاف: «في حال اعتبرت (الحكومة الروسية ومجموعة فاغنر) أن من الضروري نشر عدد من مقاتلي فاغنر في بيلاروسيا ليرتاحوا ويتدربوا (..) سأنفذ عندها قراري باستقبالهم».

وأكد لوكاشينكو: «لا أظن أن فاغنر ستتمرد على بيلاروس». وهزّ تمرد «فاغنر»، في 24 يونيو (حزيران)، السلطة الروسية، في خضم النزاع في أوكرانيا. فعلى مدى ساعات، احتل مقاتلون من «فاغنر» المقر العام للجيش الروسي في روستوف، جنوب غربي روسيا، وتقدموا مئات الكيلومترات باتجاه موسكو. وانتهى التمرد مع اتفاق ينص على انتقال بريغوجين إلى بيلاروس، لكن مكان وجود هذا الأخير ظل مجهولاً. ولم يُدلِ بأي تصريحات علنية منذ 26 يونيو. وأكد بريغوجين أن تمرده لم يكن يهدف لقلب نظام الحكم في روسيا، بل لإنقاذ مجموعة «فاغنر» من التفكيك من جانب هيئة أركان الجيش الروسي التي يتهمها بعدم الكفاءة في النزاع الأوكراني.

في الوقت نفسه قال لوكاشينكو إن مقاتلي «فاغنر» ما زالوا في معسكراتهم، حيث أماكن إقامتهم الدائمة، التي انتقلوا إليها بعد انسحابهم من الجبهة. وزاد أنه لا يرى أي مخاطر على بيلاروسيا، في حال جرى نشر هؤلاء المقاتلين في أراضي بلاده. وقال رئيس بيلاروسيا إنه عرض على قوات شركة «فاغنر» الإقامة في معسكرات عسكرية سابقة على أراضي بيلاروسيا.

وأوضح: «نحن لا نبني معسكرات خاصة لهم، لقد قدمنا لهم عدداً من المعسكرات العسكرية السابقة التي كانت تستخدم في العهد السوفيتي، بما في ذلك بالقرب من أوسيبوفيتشي»، لافتاً إلى أنه «حتى الآن لم يجرِ حل مسألة إعادة انتشار وحدات (فاغنر)».

وكان لوكاشينكو قد أعلن، في وقت سابق، ترحيبه بالتعامل مع قوات «فاغنر»، مشيراً إلى أن لدى المجموعة كفاءات مهمة يمكن «الإفادة منها»، لكنه شدد، في الوقت نفسه، على أن «القوات المسلحة في بيلاروسيا جاهزة للقتال، وقدراتها ليست أدنى» من قدرات «فاغنر»، منوهاً بأن «الخبرة التي تمتلكها قوات (فاغنر) وقادتها، سوف ينقلونها إلى قواتنا المسلحة. أعني الخبرة العسكرية التي تلقّوها. التجربة التي نحتاج إليها. وبالدرجة الأولى تكتيكات العمليات العسكرية».

في الوقت نفسه أشار لوكاشينكو إلى أن «مسألة نشر وحدات فاغنر العسكرية الخاصة في بيلاروسيا لم يجرِ حلها بعدُ، وقد لا يحدث هذا من حيثُ المبدأ إذا اتخذت القيادة الروسية مثل هذا القرار».

وفي ردٍّ غير مباشر على تحذيرات غربية من أن يجري استخدام مقاتلي المجموعة لشن هجوم من الأراضي البيلاروسية على أوكرانيا، قال لوكاشينكو إن «مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة لن تهاجم أي طرف من الأراضي البيلاروسية (...) لم نهاجم ولن نهاجم أي طرف، وفقط إذا ارتُكب عدوان ضدنا، فسوف نردُّ. في حال تعرضنا للعدوان فإن مجموعة فاغنر سوف تشارك، مثل الجيش البيلاروسي، بحماية مصالحنا».

في هذه الأثناء، تجنَّب الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف تأكيد أو نفي صحة المعطيات البيلاروسية، وقال إن «الكرملين» «لا يراقب تحركات يفغيني بريغوجين»، وأوضح أن «الكرملين» «لا يتتبع تحركاته، ليست لدينا القدرة ولا الرغبة في القيام بذلك».

في الوقت نفسه، شدد الناطق الرئاسي الروسي على أن «الاتفاق على رحيل رئيس شركة فاغنر العسكرية الخاصة إلى بيلاروسيا لا يزال ساري المفعول»، مؤكداً أن «هذا أحد بنود اتفاقية إنهاء التمرد».

في غضون ذلك، نفَّذت قوات الأمن الروسي عمليات دهم في موسكو وسان بطرسبورغ استهدفت أماكن إقامة بريغوجين، وأعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي أن وحداتها عثرت في منزل قائد «فاغنر» على كميات من الأسلحة ومبالغ ضخمة من المال بعملات محلية وأجنبية، وعدة جوازات سفر، فضلاً عن أدوات التنكر؛ بينها شعر مستعار. وعرضت القناة الروسية الأولى لقطات من مكتب ومنزل بريغوجين، ظهرت فيها الكميات من المسدَّسات والبنادق ورزم من الأموال، فضلاً عن طائرة مروحية صغيرة كانت تقف في فناء منزل بريغوجين.

على صعيد آخر، دعا رئيس بيلاروسيا، نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى «الجلوس إلى طاولة المفاوضات»، و«استغلال الفرصة المتاحة حالياً في ظل الهجوم المضاد».

وقال لوكاشينكو، أمام الصحافيين: «اليوم (قادة كييف) يحتاجون إلى التفكير مرة أخرى، بينما هناك مجموعة من الملفات مطروحة على الطاولة، مجموعة كاملة من القضايا يمكن الاتفاق عليها. غداً سيكون الأمر مستحيلاً، فبعد ما يسمى الهجوم المضاد، سيتغير الوضع». وأضاف: «يجب التوقف الآن، والجلوس على طاولة المفاوضات. دون شروط مسبقة. يجب تقرير وبحث كل شيء على طاولة المفاوضات».

وزاد لوكاشينكو أن زيلينسكي «أدرك أخيراً أنه لن يفوز، وأن هذا الهجوم المضاد لن ينتهي بشيء، باستثناء موت الآلاف والآلاف من الناس. لذلك بدأ زيلينسكي بالفعل اتخاذ خطوات للخروج من هذا الوضع تدريجياً». وأضاف لوكاشينكو أنه من المرجح أن تبدأ المفاوضات بحلول فصل الخريف. ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الخميس، أن قواتها شنَّت «هجوماً عالي الدقة، ليلة الخميس، على نقاط انتشار مؤقتة للقوات الأوكرانية والمرتزقة الأجانب، ومستودعات تحوي مدرعات عسكرية غربية، وأصابت جميع الأهداف بدقة».

ووفقاً للإيجاز اليومي عن سير المعارك، فقد استهدفت القوات الروسية بضربة مركزة استخدمت خلالها أسلحة دقيقة بعيدة المدى موجهة من البحر، نقاط الانتشار المؤقتة للقوات الأوكرانية ومجموعات من المرتزقة الأجانب، وكذلك مستودعات تضم مركبات مصفَّحة ومدرعات غربية، و«جرت إصابة جميع الأهداف المحددة بدقة، وإلحاق خسائر كبيرة بالاحتياطيات الاستراتيجية للعدو». وأضاف البيان العسكري أنه «جرى، خلال اليوم الماضي، صد جميع المحاولات الهجومية الأوكرانية في محاور دونيتسك وكراسني ليمانسك وكوبيانسك».



لوكاشينكو: «يفغيني بريغوجين في سان بطرسبورغ... أين هو الآن، ليس لديَّ علم؟ ربما ذهب إلى موسكو»

كشف لوكاشينكو في تصريح مفاجئ أن مؤسس «فاغنر» (في الإطار/ أ.ب) موجود في سان بطرسبورغ (إ.ب.أ)



كيف تعامل الكرملين مع تمرد بريغوجين؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

أجبر التمرد المسلح لمجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة، بقيادة يفغيني بريغوجين، الرئيسَ الروسي فلاديمير بوتين على العودة إلى شاشات التلفزيون. والآن يظهر الرئيس بشكل يومي على الهواء، حيث ألقى خطابين طارئين (وهو اتجاه غير معتاد بالنسبة للكرملين)، وعقد لقاء مع مسؤولين أمنيين، والتقى حشوداً من الناس في داغستان وقام بتحيتهم (وهو شيء لم نره منذ ما قبل جائحة «كورونا»).

وقد أصبح ظهور بوتين أمام وسائل الإعلام الآن أكثر تكراراً مقارنة بظهوره عندما بدأ الحرب مع أوكرانيا العام الماضي، أو عندما أعلن التعبئة العامة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتقول ألكسندرا بروكوبينكو، الباحثة غير المقيمة في «مركز كارنيغي روسيا أوراسيا»، في تقرير نشره موقع «مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»، إن أسباب هذا التغير واضحة، وهي أن «مسيرة العدالة» التي قام بها بريغوجين صوب موسكو كانت صدمة غير مسبوقة للمجتمع الروسي، ولبيروقراطيته ولمسؤوليه الأمنيين. لقد كانت انتهاكاً لقواعد اللعبة غير المكتوبة، وكذلك لقوانين الاتحاد الروسي على حد سواء.

وبينما كان يسعى الجميع إلى سماع تفسير من الرئيس الأسبوع الماضي، تحدث بوتين فقط عن دولة اتحدت صفوفها في وجه الخطر، وعن بطولات الأجهزة الأمنية (التي لم تفعل في الحقيقة أي شيء). وبشكل عام بدا بوتين شخصاً منفصلاً للغاية عن الواقع. وعلى الرغم من ذلك فإن سلوكه أثناء الأزمة، كان بطريقة غريبة؛ نتيجة لجهود الكرملين لتشكيل الواقع.

وقالت بروكوبينكو، خريجة جامعة موسكو والحاصلة على الماجستير في علم الاجتماع من جامعة مانشستر، إن الركيزتين اللتين يعتمد عليهما نظام بوتين هما «الدعاية الإعلامية والأجهزة الأمنية». وقد أضر تمرد «فاغنر» بالاثنتين. فقد اهتزت سيطرة الكرملين بشكل خطر على فضاء المعلومات في بداية التمرد عندما صمتت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة، وأصبح المصدر الوحيد للمعلومات بشأن ما يحدث هو بريغوجين، الذي استغل وسائل التواصل الاجتماعي وإمبراطوريته الإعلامية بشكل جيد. وعندما سيطرت مجموعة «فاغنر» على مدينة روستوف أون دون، خلال ساعات، لم يكن لدى الآلة الإعلامية أو قادة البلاد ما يقولونه في مواجهة رواية بريغوجين. نتيجة لذلك، كان بريغوجين مسيطراً تماماً على الصورة الإعلامية، وكان مصدر المعلومات كلها بشأن ما يحدث، فلم يرَ أحد رتلاً يتألف من 25 ألفاً من عناصر «فاغنر» يتقدم صوب موسكو، ولكن الجميع علم بشأن ذلك.

ورأت بروكوبينكو أن الكرملين دخل بشكل جدي في المعركة الإعلامية في الصباح التالي من خلال خطاب تلفزيوني لبوتين.

وتحدث الرئيس عن الموقف الميؤوس منه للمتمردين، وعن الوطنية والتضامن والجنود المحترفين، إلا أن ما قاله لم يكن متسقاً مع الواقع، فكل ما قامت به الأجهزة الأمنية هو حفر بعض الطرق، ومعظم المدنيين كانوا مشغولين بشراء عملة أجنبية ونشر العبارات الساخرة. ولكن خطاب بوتين لم يكن موجهاً للشعب المرتبك، وإنما كان مخصصاً للآلة الإعلامية.

وقالت بروكوبينكو إن الخطاب قدم رواية عن شعب وطني يفترض أنه يعارض التمرد، وجنود أبطال يؤدون واجبهم بشجاعة.

وعندما أنهى بوتين خطابه، قفزت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة لنقل الرسالة. وكرر بوتين تفسيره للأحداث في خطابه التلفزيوني الثاني، الذي أعرب فيه عن شكره للشعب الذي احتشد حول السلطات.

وأخيراً، ولتأكيد روايته، التقى بوتين رؤساء وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة، ومجموعة مختارة من مراسلي الحرب. ورأت بروكوبينكو أن كل هذا يثبت مجدداً أنه بالنسبة للرئيس الروسي، هناك طريقتان فقط لرؤية العالم: طريقته هو، والطريقة غير الصحيحة. فقد حدد «ما الذي حدث حقاً» وبمساعدة الدعاية، كان من المفترض أن يتجذر هذا في عقول الروس العاديين.

وأوضحت بروكوبينكو، التي عملت في وقت سابق لدى البنك المركزي الروسي، أنه بالتوازي، كان بوتين مشغولاً بإصلاح الضرر الذي لحق بالركيزة الثانية لنظامه، وهي الأجهزة الأمنية. وعلى الرغم من أن الأجهزة الأمنية الروسية المتعددة لم تفعل بالضبط أي شيء خلال معظم التمرد قصير الأمد، فإن الرئيس رسم صورة مختلفة تماماً، وهي أن رجال الأجهزة الأمنية كلهم، بالنسبة له، كانوا أبطالاً ووطنيين، ومنعوا حدوث «أسوأ سيناريو ممكن».

وأشارت بروكوبينكو إلى أن الطريقة التي يرى بها بوتين نجاح القوات الأمنية تكمن في حقيقة أنهم قاوموا إغراء الانضمام إلى بريغوجين. وكان عدم القيام بأي شيء أفضل من الانضمام إلى المتمردين.

وكان العنصر الأخير في رواية بوتين للأحداث، هو إنكار حقيقة أن التمرد كشف عن خلافات عميقة داخل الأجهزة الأمنية، وإعادة وصف بريغوجين من «بطل باخموت» إلى «رجل الأعمال الخائن» الذي اختلس أموال الدولة. الآن سيؤكد ممثلو الادعاء المبالغ التي سرقتها شركة بريغوجين (كونكورد) من مناقصات الدولة، وستقوم وزارة الدفاع باستيعاب مجموعة «فاغنر»، وستحاول الدولة استعادة احتكارها للعنف.

وأشارت بروكوبينكو إلى أن التمرد سلط الضوء على أزمة إدارة في النظام السياسي الروسي، والتناقض الكبير داخل القوات المسلحة الروسية. ولكن يبدو أن الكرملين لا يعتزم اتخاذ أي إجراءات رداً على ذلك، بعيداً عن تحديد كيفية صياغة وسائل الإعلام الرسمية للحدث.

وأكدت أن بوتين لا يحب اتخاذ قرارات تحت ضغط، أو إقالة مسؤولين خدموا لفترة طويلة، لذلك فإنه من المرجح أن يحتفظ وزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس هيئة الأركان العامة فاليري غيراسيموف بمنصبيهما.

وتبدو التقارير بشأن اعتقال الجنرال سيرغي سورفيكين، الذي لم يكن شخصية عامة للغاية قبل التمرد، أنها صراع داخلي أكثر من أي شيء آخر. ومن غير الواضح حالياً، ما إذا كان من المنتظر أن تكون هناك تغييرات في القيادة العسكرية.

ورغم أنه من الواضح أن تمرد بريغوجين كان نتيجة لحرب أوكرانيا، فمن المرجح ألا يؤدي إلى أي أفكار بشأن إنهاء الحرب، حيث إن بوتين هو المستفيد الرئيسي من «حرب لا نهاية لها».

وربما يكون النظام قد نجا من التمرد، إلا أن الضرر الذي تسبب فيه سوف يستمر لمدة طويلة. وعلى الرغم من أن بوتين ربما يبدو أنه تعامل بنجاح مع تداعيات التمرد من خلال تجاهل المشكلة وتسليم جوائز، فإن الواقع هو أن الضغوط على النظام لا تزال مستمرة. وسوف تؤدي عمليات القمع والتطهير التي يتوقعها كثيرون الآن إلى تفاقم هذه الضغوط.

واختتمت بروكوبينكو تقريرها بالقول: «إن نظام الإدارة السياسية في روسيا يواجه أزمة عميقة لأنه يتجاهل المشكلات الحقيقية، ويهتم فقط بتصور بوتين للواقع. وقد ازدادت هذه الأزمة عمقاً؛ بسبب الحرب وتضاؤل الموارد. وقد تكون محاولة إصلاح المشكلات بالعلاقات العامة والخوف المتزايد من الأجهزة الأمنية حلاً مؤقتاً، لكنها لا يمكن أن تكون حلاً دائماً للمشكلات».




بوتين خلال اجتماع مع صحافيين مختصين في الشأن العسكري بالكرملين (أ.ف.ب)

أوكرانيا تعترف أن الألغام الروسية تبطئ هجومها المضاد

كييف - صوفيا: «الشرق الأوسط»

اعترفت كييف بأن هجومها المضادّ، الذي بدأ قبل 6 أسابيع، بعد انتظار دام طيلة فصل الربيع تباطأ بسبب الصعوبات التي تواجهها القوات الأوكرانية في أرض المعركة بعد زرعها بالألغام الروسية. وقال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي «لقد أردت أن يحدث هجومنا المضاد، في وقت مبكر أكثر من هذا؛ لأن الجميع يفهم أنه إذا جرى شن الهجوم المضاد في وقت متأخر، فإن جزءاً أكبر من أراضينا سوف يُلغم. لقد أعطينا عدونا الوقت والإمكانية لوضع المزيد من الألغام، وإعداد خطوطهم الدفاعية».

وقال، في مقابلة مع شبكة «سي.إن.إن»، إنه كان يريد بدء الهجوم، في موعد مبكر عن وقت انطلاقه في يونيو (حزيران)، وإنه حثَّ الحلفاء الغربيين على تسريع إمداده بالأسلحة من أجل هذا، وذلك وفقاً لمقتطفات من حديثه عبر مترجم، جرى الكشف عنها، أمس الأربعاء. وقال الرئيس الأوكراني إنه أبلغ القادة الأوروبيين والولايات المتحدة بأن أوكرانيا كانت تريد شن هجومها المضاد في وقت مبكر، ولكنها كانت بحاجة لمزيد من الأسلحة.

وتابع زيلينسكي: «إن طائرات إف-16 لا تساعد فحسب (الجنود) في ساحة المعركة على التقدم للأمام. إن الوضع ببساطة صعب جداً دون غطاء جوي».

ووفقاً لزيلينسكي، يمكن للهجوم المضاد أن يتسارع في حال كان لدى أوكرانيا المزيد من المدفعية طويلة المدى والصواريخ. وقال: «سوف يعطينا ذلك في بعض الاتجاهات فرصة لبدء الهجوم المضاد». وذكرت «تاس» أن الجيش الأوكراني يقوم بمحاولات عقيمة لشن هجوم، منذ بداية الشهر الحالي.

وحثّ زيلينسكي، مراراً، الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين على تزويد القوات الأوكرانية بأسلحة أكثر تطوراً، مثل مقاتلات «إف-16» أميركية الصنع، وصواريخ أطول مدى. وفعل ذلك مجدداً، خلال المقابلة مع شبكة «سي.إن.إن»، بينما قدَّم شكره أيضاً للولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين على دعمهم. وقال، كما نقلت عنه «رويترز»: «الأمر لا يتعلق حتى بتفوق أوكرانيا في السماء على الروس، بل يتعلق فقط بالمساواة».

وفي الأسبوع الماضي، قال زيلينسكي إن الهجوم المضاد «أبطأ مما نرغب فيه»، دون أن يخوض في تفاصيل محددة، لكنه قال إنه جرى إحراز تقدم «في جميع الاتجاهات». ولم تقرَّ روسيا بتحقيق كييف مكاسب، وقالت إن القوات الأوكرانية تتكبد خسائر فادحة. وقال سكرتير «مجلس الأمن الروسي» نيكولاي باتروشيف، في 22 يونيو، إنه منذ بداية الهجوم المضاد، تجاوزت الخسائر الأوكرانية 13 ألف فرد. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن القوات الأوكرانية لا ترى نجاحاً في أية منطقة. وقال زيلينسكي إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيحاول تعزيز سلطته، بعد تمرد قصير الأمد من قِبل مرتزقة مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة، بقيادة يفجيني بريغوجين، في 24 يونيو.

وتساءل زيلينسكي: «بعد كل هذه الأحداث، أين ذهب بوتين؟ نادراً ما يخرج إلى الشارع. نراه في مكاتبه... لكننا لا نراه أبداً في الخارج». وظهر بوتين، بعد أيام من التمرد، علناً ليلقي كلمة أمام 2500 من أفراد الأمن الروس، خلال حفل أقيم في ساحة بمجمع «الكرملين» في موسكو. وقال، في كلمته، إن الشعب والقوات الروسية متحدون في مواجهة المرتزقة المتمردين. وأضاف: «لقد أنقذتم وطننا الأم من الاضطرابات. في الواقع، لقد منعتم حرباً أهلية».

في سياق متصل وصل الرئيس الأوكراني، أمس الخميس، إلى صوفيا، في زيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً تهدف خصوصاً إلى بحث انضمام بلاده إلى «حلف شمال الأطلسي»، وتسليمها أسلحة، حيث إن بلغاريا تُعدّ منتجة كبرى للذخائر.

وقال الرئيس الأوكراني، في رسالة على «تلغرام»، كما نقلت عنه «وكالة فرنس برس»: «سأُجري محادثات معمقة مع رئيس الوزراء نيكولاي دينكوف، وسألتقي الرئيس رومن راديف ومسؤولين من الحكومة والبرلمان، وسياسيين وصحافيين». وسارع «الكرملين» إلى انتقاد الزيارة، مؤكداً أن كييف توسع الصراع.

بين الموضوعات المُدرَجة على برنامج العمل «دعم الدفاع (الأوكراني)، وانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي وقمة حلف الأطلسي والضمانات الأمنية». من جانبها، أعلنت الحكومة البلغارية الجديدة، التي تبدي دعماً واضحاً لكييف، وصول الرئيس الأوكراني، في بيان مقتضب. وسيجري توقيع «بيان مشترك» لدعم انضمام كييف إلى «الأطلسي»، قبل قمة فيلينيوس المقررة في 11 و12 يوليو (تموز). وتأتي زيارة زيلينسكي بعد شهر على تولي حكومة ليبرالية مهامّها، وقد قررت تغيير نهجها، بعد سلسلة حكومات انتقالية كانت معارضة لإرسال أية مساعدة عسكرية إلى كييف. وبلغاريا، العضو في «الاتحاد الأوروبي» و«حلف شمال الأطلسي»، لكنها تاريخياً وثقافياً مقرَّبة من موسكو، منقسمة جداً حول هذا الموضوع. وتعمل مصانع الأسلحة بكثافة منذ الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي السنة الماضية، بلغت صادرات الصناعات العسكرية البلغارية حوالى 4 مليارات يورو، بحسب التقديرات، أي ما يزيد بثلاثة أضعاف عن الرقم القياسي السابق في 2017.

بالتزامن مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية إلى بكين

الرئيس الصيني للجيش: استعدوا للحرب

واشنطن: إيلي يوسف
بكين: «الشرق الأوسط»

حضّ الرئيس الصيني شي جينبينغ، الخميس، جيش بلاده على «الجرأة على القتال»، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام رسمية، بينما كان يتفقد وحدات في منطقة متوترة قرب تايوان. وتزامنت تصريحات شي مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين إلى بكين، لإجراء محادثات تهدف إلى استقرار العلاقات الاقتصادية.

الاستعداد للحرب

أفادت محطة «سي سي تي في» الحكومية بأنه، خلال عملية تفقّد لقيادة الميدان الشرقي لـ«جيش التحرير الشعبي» الصيني، قال شي، للعسكريين، إنه يتعيّن عليهم «أن يجرؤوا على القتال (...) وأن يدافعوا بحَزم عن السيادة الوطنية والأمن». ونقلت المحطة عن شي قوله: «دخل العالم حقبة جديدة من الاضطرابات والتغيير، وأصبح الوضع الأمني في بلادنا أكثر اضطراباً». وأضاف، وفقاً للمحطة، أنه «من الضروري تعميق التخطيط للحرب وللقتال... والتركيز على التدريب العسكري للقتال الفعلي، وتسريع تحسين قدرتنا على الانتصار»، متابعاً أن الجيش «يجب... أن يرفع قدرة قادة اللجان الحزبية على الاستعداد للحرب والمعركة».

وتِعتبر الصين تايوان، المتمتعة بحكم ذاتي، جزءاً من أراضيها، وتعهدت بالسيطرة على الجزيرة «بالقوة، إذا لزم الأمر».

زيارة «ضرورية»

تزامنت تصريحات شي مع زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، في مسعى لتحسين العلاقات بين بكين وواشنطن.

وعلى الرغم من «التوقعات المنخفضة» عن النتائج، التي يمكن أن تحققها هذه الزيارة، فإن إجماعاً يكاد يسود بأنها «ضرورية»؛ ليس فقط لإعادة ضبط العلاقات المتدهورة بين البلدين، بل لأنها قد تكون حاجة مُلحة للصين التي تخشى من تداعيات كبيرة على اقتصادها في هذه المرحلة.

وستُمضي يلين، التي تصفها الصين بأنها «صوت العقل» في الإدارة الأميركية، 4 أيام حافلة بلقاءات مهمة. ولم يُعرَف بعدُ ما إذا كانت ستلتقي الرئيس الصيني، الذي التقى وزير الخارجية أنتوني بلينكن، قبل أقل من شهر. وتهدف يلين إلى استكشاف


شي برفقة قادة عسكريين صينيين في بكين يوم 28 يونيو (إ.ب.أ)

دعا شي جيش بلاده للدفاع بحسم عن «السيادة الوطنية»

النقاط المشتركة التي يمكن البناء عليها، في حقبة «التنافس» المفتوح بين البلدين. وفيما وصف البعض الزيارة بأنها «جزء من حملة دبلوماسية بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني)، باجتماع بين الرئيسين بايدن وشي في قمة مجموعة العشرين ببالي، لكنها خرجت عن مسارها فجأة بعد حادثة إسقاط منطاد التجسس الصيني المزعوم، ما أدى إلى تأجيل زيارة بلينكن».

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤول كبير في وزارة الخزانة قوله إن يلين «تعتزم تقديم تفاصيل عن التعليقات التي أدلت بها في خطاب ألقته في أبريل (نيسان)، حول الحفاظ على علاقات اقتصادية حية بين أكبر اقتصادين في العالم، رغم هيمنة اعتبارات الأمن القومي على العلاقات». لكنه أضاف: «ستبحث أيضاً عن نظرة ثاقبة حول كيفية تعامل فريق الرئيس شي مع التباطؤ في الاقتصاد الصيني».

ويرى البعض أن هذه القضية هي الأكثر أهمية، بالنسبة إلى الصينيين، وهو ما يفسر استقبال كبار مسؤوليهم، وعلى رأسهم الزعيم شي نفسه، مسؤولين تنفيذيين لكبرى الشركات الأميركية، أخيراً؛ في محاولة لطمأنة أسواقهم الداخلية والخارجية على حد سواء.

مخاوف من تدهور اقتصادي

رسمياً، لا يزال الخطاب الصيني يردد مقولة الحفاظ على منع العلاقات بين البلدين من التدهور. لكن في الواقع، يرى البعض أن كثيراً من المؤشرات توضح أسباب القلق الصيني من أن يقود «التنافس» مع الولايات المتحدة إلى مواجهة، قد لا تكون الصين مستعدّة لها. ومن بين تلك المؤشرات: تداعيات انهيار سوق العقارات وأزمته العميقة التي ضربت قطاعات إنتاجية واسعة، فضلاً عن تصاعد البطالة في صفوف الشباب إلى أكثر من 20 في المائة، وتباطؤ الانتعاش الاقتصادي الذي كان مأمولاً، بعد رفع قيود وباء «كوفيد»، مع تراجع الإنفاق الاستهلاكي الداخلي.

في المقابل، هناك من يعطي الصين موقفاً أقوى، بدليل بعض الإجراءات «العقابية» التي اتخذتها الصين أخيراً للرد على إجراءات الحظر الأميركية المتتالية منذ نوفمبر الماضي.

ووفق مسؤولين أميركيين سابقين عملوا في إدارات جمهورية وديمقراطية، فإن كلا الجانبين يحاول منع تدهور إضافي، مستبعدين النجاح في إعادة ضبط أو تحسن كبير في علاقات البلدين خلال الأشهر المقبلة. وكتب ريان هاس، الذي شغل منصب مدير «مجلس الأمن القومي» لقضايا الصين وتايوان ومنغوليا، خلال إدارة أوباما، في مجلة «فورين أفيرز»: «في الوقت الحالي، من الواضح أن أياً من الجانبين لن يتخلى عن الإجراءات التنافسية، أو يقلل من الجهود لدعم الدفاعات ضد الآخر».

الجمهوريون يواجهون تحديات لتمويل حملاتهم في الولايات المتأرجحة

واشنطن: إيلي يوسف

يواجه الحزب الجمهوري تحديّات في جمع التبرعات لدعم حملات مرشحيه في الولايات «المتأرجحة»، التي غالباً ما تحسم نتائجها السباق الرئاسي أو السيطرة على مجلس الشيوخ. ووفق تقرير لوكالة «رويترز»، فإن الجمهوريين في هذه الولايات يدفعون ثمن تبنّيهم ادّعاءات الرئيس السابق دونالد ترمب عن «سرقة الانتخابات». وتُظهر مبالغ التبرعات لفروع الحزب الجمهوري في ولايتي ميشيغان وأريزونا، تراجعها بشكل كبير، الأمر الذي يهدّد قدرته على الإنفاق على مرشحيه، سواء للرئاسة أو للكونغرس وحكام الولايات العام المقبل.

ثمن الادعاءات الكاذبة

يرى عدد من كبار المانحين الجمهوريين في ميشيغان وأريزونا أن نتائج الانتخابات النصفية التي جرت خريف العام الماضي، شكلت محطة حاسمة في اتخاذهم قرار التوقف عن تقديم الدعم لفرعي الحزب في هاتين الولايتين اللتين تحولتا إلى أرض معركة انتخابية بسبب دعمهما الكامل لادعاءات ترمب بتزوير انتخابات عام 2020. ووفق ملفات مالية اطلعت عليها «رويترز»، أنفق أكثر من 500 ألف دولار، على سبيل المثال، في ولاية أريزونا على حفلة ليلة انتخابية وجولة بالحافلة للمرشحين المدعومين من ترمب على مستوى الولاية العام الماضي. غير أن هؤلاء المرشحين، الذين أيدوا مزاعم الرئيس السابق بسرقة الانتخابات، خسروا في الانتخابات النصفية العام الماضي. ولا يتفق رون وايزر، قطب العقارات وأحد أكبر المانحين للحزب الجمهوري في ولاية ميشيغان، الذي قدم نحو 4,5 مليون دولار في دورة الانتخابات النصفية، مع الجمهوريين الذين يروّجون لأكاذيب حول نتائج الانتخابات، ويصر على أنه من «السخافة» الادعاء أن دونالد ترمب، الذي خسر الولاية بفارق 154 ألف صوت في عام 2020، هو من فاز فيها. واستنزف فرعا الحزب الجمهوري في ولايتي ميشيغان وأريزونا الكثير من الأموال في الإنفاق على رسوم «الاستشارات القانونية» العام الماضي، وفقاً لبيانات الحزب التي لا تحدد طبيعة العمل القانوني المدفوع. ومع تراجع التبرعات من بعض كبار المانحين، تهدد محدودية التبرعات بتقويض جهود الجمهوريين لاستعادة الولايات شديدة التنافسية التي يمكن أن تحدد هوية الفائز بالبيت الأبيض والحزب الذي سيسيطر على الكونغرس في انتخابات العام المقبل.

مقاربة جديدة للتبرع

إلى جانب وايزر، قال خمسة متبرعين جمهوريين آخرين لفرعي الحزب في أريزونا وميشيغان، والذين تبرع كل منهم بعشرات الآلاف من الدولارات على مدى السنوات الست الماضية، إنهم توقفوا أيضا عن تقديم الأموال، ليس فقط بسبب محاولة قادة الولاية إلغاء نتيجة انتخابات 2020، بل لأن المرشحين الذين يدعمون ادعاءات ترمب الانتخابية، وما يرون أنها مواقف متطرفة بشأن قضايا مثل الإجهاض، قد خسروا جميعهم.

وبدا أن بعض الممولين الجمهوريين فضلوا اعتماد مقاربة جديدة للتبرع. وقال جيم كليك، الذي كانت عائلته من كبار المانحين الجمهوريين في ولاية أريزونا، منذ فترة طويلة: «من المؤسف أننا تركنا الجناح اليميني في حزبنا يتولى قيادة العمليات». وقال هو ومانحون آخرون إنهم سيقدمون أموالاً مباشرة إلى المرشحين، أو يدعمونهم، من خلال مجموعات سياسية أخرى لجمع التبرعات. وتظهر الإيداعات أن الحزب الجمهوري في أريزونا كان لديه أقل من 50 ألف دولار من الاحتياطيات النقدية في حساباته المصرفية الفيدرالية وعلى مستوى الولاية، اعتبارا من نهاية مارس (آذار) الماضي، للإنفاق على المصاريف العامة. في حين أن تلك الاحتياطيات كانت تقارب 770 ألف دولار في الفترة نفسها قبل انتخابات 2020. وفي ولاية ميشيغان، بلغ الحساب الفيدرالي للحزب حوالي 116 ألف دولار، بانخفاض عما يقرب من 867 ألف دولار قبل عامين. ومع احتياطيات مالية منخفضة، فإن قدرة فروع الحزب على مساعدة المرشحين محدودة للغاية، خصوصا أنها تلعب دورا انتخابيا رئيسيا، حيث تساعد في تعزيز المرشحين وتمويل حملاتهم، ودفع ثمن الإعلانات وتجنيد متطوعين. ولا يبدو أداء الجمهوريين متراجعا في جميع الولايات المتأرجحة، إذ نجح في الحفاظ على مستوى جيد من جمع التبرعات في نورث كارولاينا، حيث لم يبن قادة الحزب في هذه الولاية حملاتهم الانتخابية على مزاعم ترمب. ولا يزال فرع الجمهوريين بنورث كارولاينا يحتفظ بنحو 800 ألف دولار في حساباته الفيدرالية.

---

90 حزباً ونقابة وجمعية تدعو إلى مسيرات السبت في كل أنحاء فرنسا

ماكرون يعد بالسير نحو «نظام اجتماعي أكثر عدلاً»

باريس: ميشال أبو نجم

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: إن طموحه يقوم على «بناء بلد أقوى على الصعيدين الاقتصادي والصناعي»، يكون «أكثر احتراماً لمتطلبات البيئة»، ويسير نحو «نظام اجتماعي أكثر عدلاً».

وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي، الخميس، خلال زيارة قام بها إلى مدينة بو الواقعة جنوب غرب فرنسا عند أقدام سلسلة جبال البيرينيه الفاصلة بين فرنسا وإسبانيا. وتُعدّ هذه الزيارة أول خروج له من باريس منذ اندلاع أحداث العنف يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي؛ الأمر الذي ألزمه بالعودة سريعاً إلى باريس من اجتماع قمة لقادة الاتحاد الأوروبي. وبعد ذلك، ألغى ماكرون زيارة دولة كان من المفترض أن يقوم بها إلى ألمانيا من الأحد إلى الثلاثاء الماضيين.

وفي حديثه إلى 70 من منتخبي الإدارة المحلية في المنطقة، قال ماكرون: إن «الرد الأول (على ما حصل في الأيام الماضية) هو النظام»، أي توفير الأمن وفرض الالتزام بالقانون. إلا أنه وعد باتخاذ «قرارات عميقة» في الأسابيع المقبلة، وأن يعتمد نهجاً يتّسم «بالتصميم والحزم»، عاداً أن الفرنسيين «أصيبوا بالذهول جراء الأحداث التي حصلت». بيد أنه في الوقت نفسه، يطرح مجموعة تساؤلات حول مجريات الأمور وحول الردود المطلوبة من قِبل الدولة.

وتساءل الرئيس الفرنسي عما إذا كانت الأسباب تعود إلى نقص في الوسائل، لينوّه بعد ذلك مباشرة بمحصلة ما قامت به حكوماته على صعيدي تعزيز القوى الأمنية، وما سماه «سياسته للمدينة»، أي المشروعات التي أُطلقت لصالح الضواحي والمناطق الفقيرة. وإذ رأى أن هناك مشكلة «مفهوم السلطة» وعملها في المجتمع، فإنه دعا إلى عمل جماعي ميداني «يتسم بالإنسانية» بحيث لا يكون محصوراً بالتدابير «التقنية»، أو بالتعاميم الإدارية وخلافها.

دعوة لمسيرات حاشدة

يأتي كلام ماكرون في حين دعا تسعون حزباً ونقابة وجمعية في بيان إلى مسيرات في كل أنحاء فرنسا السبت المقبل؛ وذلك للتعبير عن «الحزن والغضب»، والتنديد بـ«السياسات الأمنية والتمييزية التي تستهدف الأحياء الشعبية والشباب»، تحديداً ذوي الأصول الأجنبية. كذلك، يندّد البيان باعتماد القوى الأمنية القمع نهجاً للتعامل مع هؤلاء بالتوازي مع قانون عام 2017 الذي يتيح للشرطة اللجوء إلى استخدام السلاح في حال عدم الانصياع لدى تدقيق مروري.

يطمح ماكرون إلى بناء بلد يكون «أكثر احتراماً لمتطلبات البيئة»

ومن بين الموقّعين على الدعوة من الأحزاب، هناك حزب «فرنسا المتمردة» الذي يتزعمه جان لوك ميلونشون والذي كان خلال الأيام الماضية الهدف الأول للحكومة واليمين، اللذين يتهمانه بصب الزيت على النار والامتناع عن إدانة المشاغبين أو الدعوة إلى الهدوء، إلى جانب تيار الخضر وأحزابه المختلفة. وبشكل عام، فإن الأحزاب الموقّعة كافة تندرج في خانة اليسار بتلاوينه المتعددة. والملاحظ غياب حزبين رئيسيين، هما الشيوعي والاشتراكي.

ومن أبرز النقابات الداعية، الفيدرالية العامة للعمل القريبة من الحزب الشيوعي، والاتحادات الطلابية المختلفة. وينظر إلى هذه الدعوة على أنها ردّ على أصوات اليمين بجناحيه التقليدي والمتطرف، الذي يُحمّل تبعات الأحداث الأخيرة للمهاجرين في الضواحي والأحياء الشعبية، ويتّهم بعض اليسار بتأجيج النزاعات الداخلية.

ويتّهم موقّعو البيان السلطات الفرنسية بـ«تهميش» الأحياء الشعبية وإخضاعها لمعاملات «تمييزية» من خلال تراجع الخدمات العامة والتخلي عن دعم الجمعيات، فضلاً عن تنامي ما يسميه البيان «العنصرية المنهجية». وما يزيد من التهميش الوضع الاقتصادي المتمثل بالغلاء والفقر والتضخم وارتفاع بدلات الإيجار والطاقة والبطالة.

وما يزيد الطين بلة، وفق البيان، تيه سياسات الحفاظ على النظام والقوانين التي تفاقم القمع الأمني والتدابير الأمنية الاستثنائية والعدالة المتسرعة وغير العادلة.




ماكرون لدى مغادرته مدينة بو أمس (أ.ف.ب)



جانب من الصدامات بين الأمن والمتظاهرين في ليون يوم 30 يونيو (أ.ف.ب)

خلاصة دعوة النقابات والجمعيات، أن الأمر الملح اليوم «ليس تشديد القمع الذي يفيد اليمين المتطرف ويرجع الحقوق والحريات إلى الوراء»، بل المطلوب هو التهدئة الدائمة التي لن تتحقق «طالما لم تتخذ الدولة التدابير الضرورية لتدارك الوضع الحالي والاستجابة لمطالب السكان المعنيين». وإذ يشير البيان إلى «المعاملات التمييزية» التي يعانيها سكان المناطق الشعبية وإلى «العنصرية المتفشية» لدى القوى الأمنية، فإنه يدين صندوق الدعم الخاص الذي أقيم لدعم الشرطي (وعائلته) الذي قتل المراهق نائل مرزوق، ويعدّه استفزازاً. وقد جمع الصندوق تبرعات زادت على مليون يورو. وخلاصة البيان، أن هناك حاجة إلى بناء قواعد جديدة للحوار والعمل واستخلاص العبر من السياسات المغلوطة المتبعة منذ عقود واحترام ثقافات الآخرين وتاريخهم.

دعوات لعقد اجتماعي جديد

أما على المدى القريب، فإن موقّعي البيان يرفعون مجموعة مطالب؛ أوّلها تعديل قانون عام 2017 المشار إليه سابقاً لحصر اللجوء إلى السلاح والسير بإصلاح عميق لجهاز الشرطة، وتقنيات التدخل والمحافظة على الأمن، وأنواع السّلاح المجهز بها، بالإضافة إلى استبدال جهاز التفتيش العام التابع للشرطة والمخوّل النظر بالمخالفات بجهاز مستقل عن السلطة السياسية.

وأخيراً، يدعو الموقّعون إلى استحداث هيئة تكون مهمتها النظر في المعاملات التمييزية التي يتّعرض لها الشباب تكون بإشراف من يسمى «المدافع عن الحقوق، بالتوازي مع تعزيز الوسائل لمحاربة العنصرية المتفشية، بما في ذلك أوساط الشرطة». وبشكل عام، فإن الموقّعين يدعون عملياً إلى عقد اجتماعي جديد عنوانه المحافظة على الحريات العامة والخاصة، والعدالة في تقاسم الثروات، ومحاربة الفقر والتهميش، وارتفاع بدلات الإيجار، وتعزيز خدمات القطاع العام والتعليم.

تراجع العنف

وتأتي الدعوة إلى إطلاق مسيرات للمواطنين في أنحاء البلاد كافة، في حين يتواصل تراجع التوتر الأمني بعد ستة أيام وليال من العنف وأعمال الشغب والقمع.

وتبين الدعوة الهوة الكبيرة في مقاربة الأحداث التي انطلقت بعد مقتل المراهق نائل مرزوق، بين يمين يدعم بشكل مطلق القوى الأمنية ويدعو إلى مزيد من التشدد والحزم في التعاطي مع مثيري الشغب، ويسار يريد معالجة جذور الأزمة، في حين الحكومة تسير على حبل مشدود وتسعى لإعادة الأمن والهدوء من غير الانزلاق إلى هذا الجانب أو ذاك. وسبق للرئيس إيمانويل ماكرون أن وعد بالعثور على «حلول جذرية لتجنب تكرار ما حصل، وهو ما يسيء له شخصياً ويضر بسمعة فرنسا عبر العالم، ومن شأنه أن يمسّ القطاع السياحي ويدفع المستثمرين إلى بلدان أخرى».

تحقيقات مستمرة

على الصعيد الداخلي، يحقّق مكتب المدعي العام في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا في وفاة شاب يبلغ من العمر 27 عاماً، بعد إصابته برصاصة مطاطية بالقرب من الاحتجاجات الأخيرة ضد عنف الشرطة. يشار إلى أن مثل هذه المقذوفات استخدمتها الشرطة الفرنسية ضد متظاهرين خلال التوترات واسعة الانتشار الأسبوع الماضي. ولم يتحدد بعد ما إذا الرجل شارك في أعمال الشغب أو أنه ببساطة كان في موقع الاضطرابات والنهب الذي حدث في المدينة الساحلية ليلة السبت الماضي، وفقاً لما قاله المدعي العام الأربعاء.

من جانب آخر، رفض القضاء الخميس طلب إخلاء سبيل الذي تقدّم به الشرطي مطلق النار المعتقل منذ يوم الثلاثاء ما قبل الماضي، والذي وُجّهت إليه رسمياً تهمة القتل العمد بإطلاقه النار على المراهق سائق السيارة بحجة أنه شعر بالتهديد. وكان المدعي العام في مدينة نانتير قد عدّ في مطالعته أن العناصر المطلوبة لتبرير اللجوء إلى السلاح «لم تتوافر» في الحالة موضع النظر.

لماذا لا يشاغب الهنود والصينيون في الغرب؟



ممدوح المهيني

متى آخر مرة سمعنا عن مجموعة من الصينيين أو الهنود في لندن أو نيويورك أو باريس يمارسون الشغب ويحرقون السيارات وينهبون المتاجر؟

من يحاول أن يُعمِل ذاكرته ليسترجع مثل هذه الذكريات أقول له لا تضيّع وقتك لأنه لا يوجد.

السؤال إذاً: لماذا لا نرى ثورات غاضبة من هذه الأقليات؟ بل على العكس نرى أنها ناجحة، وباتت متفوقة حتى على أبناء البلد الأصليين. ولماذا نرى أقليات أخرى مهاجرة أو حتى مواطنين من ذات البلد يمارسون هذه التصرفات بسبب قائمة طويلة من الأعذار من العنصرية إلى عنف الشرطة؟

الأسباب عديدة، ولكن برأيي السبب الأساسي ثقافي وليست له علاقة بأي عرق أو بلد أو دين أو قومية. من الخطأ أن نلقي باللوم على أقلية معينة، ولكن من الصحيح والمنطقي لفهم هذه الإشكالية أن نقول إن هناك إشكالية في ثقافة وعادات وقيم معينة هي التي تتسبب بكل هذه الأزمة وبالإمكان تغييرها. هناك فرق بين العرق والثقافة، اتهام عرق معين بالتخلف عنصرية، ولكن انتقاد ثقافة أمر صحي ومطلوب.

أفضل إجابة عن سؤال عن تفوق الآسيويين على غيرهم وقدرتهم على الاندماج هي الأرقام.

معدلات البطالة بين الأميركيين السود تقارب 11,5، وتقريباً 5 في المائة بين الأميركيين البيض، و4,5 من الأميركيين من أصول آسيوية، ومعدل الدخل السنوي للعائلة الأميركية من أصول آسيوية يقارب 69,000 دولار، أعلى من دخل المواطنين البيض (57,000 دولار)، ومن المواطنين السود (33,000 دولار).

لماذا هذه الفوارق الواضحة؟ نجدها في التركيز على قيم الحرص على التعليم والعمل والعائلة، حيث تعتبر نسبة تخرج الأميركيين من أصول آسيوية من الثانوية الأعلى ما يعادل 88 في المائة، فيما تصل نسبة البيض إلى 86 في المائة، ونسبة 69 في المائة لدى المواطنين الأميركيين السود. ونرى تقريباً الشيء ذاته فيما يخص معدلات الطلاق والحفاظ على العائلة.

هذه الأرقام مهمة، ويمكن تطبيقها أيضاً خارج الولايات المتحدة الأميركية؛ لأن المشاكل تتشابه في العديد من الدول، والحلول تقريباً هي نفسها. الثقافة التي تعزز قيم التعليم وتؤكد أخلاق العمل والحرص على النجاح والمحافظة على العائلة حتى بعد الطلاق ستنتج على الأغلب مواطنين صالحين منتجين ومندمجين في غالبية البلدان التي يولدون فيها أو يهاجرون إليها.

يمكن أن تجد في الماضي الكثير من المبررات والأعذار التي تعيق تقدم المجتمعات ونجاح الفرد، ولكنها أصبحت من الماضي، ولكننا نعيش في عالم مختلف (الهنود استُعمروا من الإنجليز لما يقارب 200 عام)، والواقع أن هناك شخصيات من هذه الأقليات الغاضبة حققت نجاحات كبيرة؛ لأنها تخلت عن أعذار العنصرية وعنف الشرطة وكل ما يتسبب في تراجعها، وتبنت القيم الثقافية التي تساعدها على الاندماج والنجاح في هذه المجتمعات، ولم تدخل في نزاعات وصدامات معها.

مثلاً في الولايات المتحدة، العنصرية موجودة، هذه قصة معروفة، ولكنها، قانونياً، انتهت بحيث لا توجد أي قوانين تصنف الناس بناء على ألوانهم أو أعراقهم أو جنسياتهم. ولهذا نرى شخصيات من أعراق وأديان مختلفة يصلون إلى مناصب عليا من دون أن يتم منعهم أو حظرهم. ثقافياً، أميركا في العشرينات من القرن الماضي ليست أميركا في 2020. تغيرت، وأكبر دليل على ذلك هو وصول رئيس أسود للبيت الأبيض، وحكم لفترتين. حتى لو كانت القوانين تسمح بالترشح، من الصعب أن يصل باراك أوباما إلى هرم السلطة إذا لم يتغير المجتمع ثقافياً، وتتراجع الأفكار العنصرية، ويحظى بتصويت الأغلبية. مثلاً نظرة سريعة على أرقام الاختلاط في الزواج بين البيض والسود في أميركا تكشف أن مبادئ التسامح والقبول تقدمت على أفكار العنصرية والعرقية (من الثمانينات حتى الآن تضاعفت 3 مرات معدلات الزواج بين البيض والسود... من 5 في المائة إلى 18 في المائة... ومرشحة بالتأكيد للزيادة).

الواقع أن هناك شخصيات من الأقليات الغاضبة حققت نجاحات كبيرة لأنها تخلّت عن أعذار العنصرية وعنف الشرطة

المفكر الاقتصادي توماس صويل يطرح وجهة نظر مثيرة ومنطقية فيما يتعلق بالإشكاليات التي يواجهها المجتمع الأسود في أميركا، وكيف استغله السياسيون لأهدافهم الخاصة (صويل، وهو أحد أشهر الأسماء العلمية احتراماً، وهو أسود، لهذا يسهل عليه الحديث بصراحة من دون أن يتهم بالعنصرية). الفكرة الأساسية التي يرددها، هي رغم وجود العنصرية في الثلاثينات والأربعينات أكثر من الوقت الحالي، فإن حياة السود في ذلك الوقت كانت أفضل اقتصادياً. معدلات البطالة بين البيض والسود في الأربعينات كانت 10 في المائة، وفي أوقات ترتفع معدلات بطالة البيض.

قيم العائلة قوية، ومعدلات الجريمة منخفضة، ويتذكر أنه كان يسير في أحياء سيئة السمعة الآن مثل «هارلم» بآخر الليل، وينام في حدائقها بكل أمان، قبل أن تتحول الآن إلى معقل للجريمة وملاذ للصوص. هو شخصياً خرج من الثانوية، ولكنه شقّ طريقه ليصبح أحد أهم الأسماء الاقتصادية الأكاديمية في أميركا.

ماذا حدث وغيّر كل ذلك؟ ليست العنصرية بحسب وجهة نظره؛ لأنها موجودة في ذلك الوقت بشكل أقوى، ومع ذلك حياة السود كانت أفضل. التحول حدث في الستينات مع تأسيس برامج الرعاية الاجتماعية، وتدخل الحكومة بسنّ قوانين لتقديم المساعدات. حدث التحول الكبير من تلك اللحظة، ونرى بعدها قفزة في معدلات الجريمة والتفكك الأسري والبطالة، الأمر الذي تطور إلى الوضع الذي شاهدناه في شوارع نيويورك ولوس أنجليس من نهب وسلب بعد مقتل جورج فلويد (أحداث مشابهة لماذا حدثت مؤخراً في فرنسا بعد مقتل الشاب نائل؟). يجادل صويل بأن حياة السود كانت تسير في الطريق الصحيح، وكنا سنرى مجتمعاً مختلفاً قوياً لو لم يتدخل السياسيون في اللعبة، وذلك من أجل كسب أصواتهم، حتى لو كان الثمن تدميرهم وقتل طموحهم. الترويج لأفكار العنصرية والتهميش وعنف الشرطة مفيد للسياسيين المؤدلجين والمنتفعين الذين يتكسبون من وجود كتل بشرية غاضبة وغير مندمجة يستفيدون منها في الانتخابات أو التجييش والتعبئة حتى لو كان ذلك على حساب مستقبل هؤلاء الشباب. هذا يحدث في أميركا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية ليس فقط من أقليات، ولكن أيضاً من مواطنين، فالإشكالية ليست عرقية، وإنما ثقافية يتم استغلالها باستمرار وهنا أصل المشكلة الأساسية، ليس لأن الهنود والصينيين أو السنغافوريين أو اليابانيين أفضل من غيرهم، ولكنهم بالتأكيد يتبنون ثقافة تحرّض على النجاح وتحارب أفكار المؤامرة والضحية والاضطهاد.

جنين التي تتكرر

الياس حرفوش

ينتهي «ضبط النفس» بالمشاهد التي تابعناها على الشاشات لتدمير مخيم كان سبب وجوده في الأساس «ضبط نفس» سابقاً

«عملية جنين»، كما أحب الإسرائيليون أن يسمّوها، هي واحدة من مسلسل طويل من الغزوات التي طالما شنها الجيش الإسرائيلي على المدن والقرى الفلسطينية. هذا «العلاج» تم استخدامه أكثر من مرة وبجرعات أكبر كل مرة، لكنه لم يحقق لإسرائيل ما تسعى إليه، أي «العيش بسلام»، كما تطالب الفلسطينيين وجيرانها العرب.

تريد إسرائيل أن يتعامل معها الفلسطينيون والعرب على أنها «دولة طبيعية» في المنطقة، متجاهلة أن قيامها ذاته لم يكن «طبيعياً»، وأنها لم تفعل ما كان يمكن أن تفعله لتتعايش مع ذيول ما يسميها الفلسطينيون بحق «النكبة» التي لحقت بهم. على العكس بقيت إسرائيل مصرة على إعادة إنتاج هذه النكبة في وجه أجيال الفلسطينيين المتعاقبة، فتبقى الصور المعلّقة على جدران المخيمات حية في أذهان فتيان فلسطين.

لا أحد من قادة إسرائيل، على الأقل منذ إسحق رابين وخطابه التاريخي في البيت الأبيض عام 1993، عندما مدّ يد المصافحة إلى ياسر عرفات منادياً: «كفى قتلاً... كفى سفكاً لدماء الإسرائيليين والفلسطينيين»، لا أحد في إسرائيل منذ ذلك التاريخ امتلك الشجاعة ليقول للإسرائيليين: مهما قتلنا من أبناء فلسطين، فلن نستطيع أن نقضي عليهم جميعاً. ولا بد أن هناك خياراً آخر مع هؤلاء «الإرهابيين»، إذا وجدوا أن هناك فرصة أخرى متاحة أمامهم، ليعيشوا على ارضهم بكرامة وحرية، وهو خيار العيش معهم جنباً إلى جنب، ومنحهم ما يسمح لهم بطيّ صفحة ما حلّ بأرضهم وقراهم وبلداتهم قبل 75 عاماً.

ولأن لا أحد يملك شجاعة مثل هذا القول في إسرائيل، فالطريق سوف تبقى مسدودة أمام أي حل مقبول لهذا النزاع الطويل والعميق. أجيال تنجب أجيالاً، تحمل مفاتيح البيوت وتحلم بالعودة، لأنها لا تملك حلماً آخر، ولم يقدّم لها أي حلم آخر.

تنازل الفلسطينيون منذ عام 1948 عن 78 في المائة من أرضهم، وقبلوا بدولة على الباقي. وتنازل العرب عن شعارات التصعيد واللاءات، التي رافقت المراحل الأولى من المواجهات مع الدولة العبرية، عندما خُطفت مواجهة إسرائيل من قبل عدد غير قليل من الشعبويين العرب، وتحولت «قضية فلسطين» إلى بضاعة صالحة للمتاجرة في أي مزاد.

وافقت الدول العربية في قمة لها في بيروت على منح السلام فرصة ومنح إسرائيل فرصة، من خلال عرض يقوم على مبادلة انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها، في مقابل تطبيع كامل معها وإقامة علاقات طبيعية مع كل الدول العربية. كيف رد الإسرائيليون على ذلك؟ بحملة على الأراضي الفلسطينية أعقبت قيام رئيس حكومتهم أرييل شارون باقتحام ساحات المسجد الأقصى، ما فجر الانتفاضة الثانية من جنين نفسها، واستمر مسلسل التصعيد منذ ذلك الحين. رئيس حكومة يأتي وآخر يذهب، والمنافسة الوحيدة هي دائماً على من هو الأقدر على تطويع الفلسطينيين وإنهاء «إرهابهم».

ولا شك أن المرحلة الحالية من الحكم في إسرائيل هي الأشد قسوة على الفلسطينيين، لأن قادة هذه المرحلة هم الأكثر عنصرية وتطرفاً. والعنصرية والتطرف كما نعلم، يقضيان على قدرة العقل على العمل، كما يقضيان على احتمالات الحوار والمخارج البديلة. «الحلول» المطروحة على الفلسطينيين اليوم من قبل جماعة بن غفير وسموتريتش وشركائهما، الذين يحمل معظمهم شهادات إدانة قضائية من محاكم إسرائيل، هي تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية وتدمير قراهم و«إزالتها عن الخريطة»، وزرع المستوطنات في «يهودا والسامرة» وصولاً إلى ضمها إلى إسرائيل.

وكل صاحب عقل يعرف أن هذه «الحلول» مستحيلة التحقيق، وقد جربت مثلها قوى دولية أشد قسوة وأكثر تسلحاً، وكانت تحظى بدعم دولي أكثر مما لدى قادة إسرائيل الحاليين، ولكنها فشلت وانهزمت، وانتهى الأمر بمعارضي تلك القوى إلى منصة الحكم.

ليس هذا فقط، بل إن هذه «الحلول» هي المصنع الذي يغذي أفكار التطرف بين الشبان الفلسطينيين الذين لم يبقَ لهم ما يخسرونه، فصاروا ينظرون إلى أي مشروع مهادنة مع إسرائيل، على أنه «خيانة» لأحلامهم، وأخذت نقمتهم تأخذ في طريقها السلطة الفلسطينية نفسها، التي تخسر ثقة شعبها، بعدما خسرت القدرة على تحقيق الحد الأدنى من أحلامه، بسبب السلوك الإسرائيلي القصير النظر.

سلوك إسرائيلي لا يجد من يردعه على الساحة الدولية، وخصوصاً من الولايات المتحدة حليفه الأكبر. هنا تلعب ازدواجية المعايير لعبتها الخطرة ضد كل القيم والمبادئ. الرئيس بايدن الذي يقود حملة في أوكرانيا، وبحق، ضد الغزو الروسي، لا يجد ما يقوله أمام الغزو الإسرائيلي لأراضي الفلسطينيين سوى دعم حق إسرائيل في «الدفاع عن نفسها» ودعوتها إلى «ضبط النفس».

وينتهي «ضبط النفس» بالمشاهد التي تابعناها على الشاشات لتدمير مخيم، كان سبب وجوده في الأساس «ضبط نفس» سابقاً ارتُكب في قرى فلسطين قبل 75 عاماً.

العسكر والسلطة في روسيا

مصطفى فحص

بوتين يعمل جاهداً من أجل منع حدوث أي فوضى داخلية أو أزمة تتسبب بتكرار التاريخ الروسي

منذ تأسيس جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية بعد ثورة 1917 وبعد قيام جمهورية روسيا الاتحادية سنة 1991 نجحت السلطة السياسية الروسية في إبعاد المؤسسة العسكرية عن السلطة، فلم يستطع أي جنرال أو أي شخصية من خلفية عسكرية الإقامة في الكرملين، إذ بقي دور الجنرالات الروس والسوفيات محدوداً في الحياة السياسية الروسية حتى لو كانت لهم إنجازات كبيرة على المستوى الوطني، فطوال الحقبة السوفياتية كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مصدر السلطات ومصنع القيادات، وحافظت على جنرالات الجيش الأحمر في ثكناتهم، ولم تسمح لهم بالتدخل في السلطة.

بعد الحرب العالمية الثانية تمكن ديكتاتور روسيا الشهير جوزيف ستالين من تحجيم دور أبطال هذه الحرب وإبعادهم عن السلطة؛ مثل الجنرال جوكوف، كما أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لم تسمح بوصول أي جنرال إلى السلطة، فبعد الحقبة الستالينية حكم الاتحاد السوفياتي شخصان من خلفية أمنية جاءا من المخابرات (خروتشوف، وأندروبوف)، فيما كان قائد جهاز الأمن المركزي الشهير «كي جي بي» حيدر عالييف منافساً قوياً لغورباتشوف، لكن أصوله غير السلافية وديانته كانا سبباً رئيسياً في إبعاده عن المنصب الأول في الاتحاد السوفياتي وليس خلفيته الأمنية.

فعلياً عندما ذكّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مواطنيه بأحداث سنة 1917، فهو تعمد إحياء الذاكرة الجماعية للروس، وتحذيرهم من الفوضى التي تسبب بها تدخل العسكر بالسياسة، فحتى الآن هناك جدل واسع بين النخب الأكاديمية والمؤرخين في روسيا حول تحرك الجنرال في الجيش القيصري لافر كورنيلوف في نيسان (أبريل) 1917 عندما تم تعيينه القائد الأعلى للجيش الإمبراطوري، وقرر السيطرة على العاصمة سان بطرسبرغ للقضاء على الحركة البلشفية، في الوقت الذي كانت روسيا تخوض حرباً ضارية ضد اليابان في آخر سنة من الحرب العالمية الأولى وهُزمت فيها، كما أن ذاكرة الروس مملوءة بآلام الحرب الأهلية، بعد سيطرة فلاديمير لينين على السلطة، وتمرد أشهر أدميرال في البحرية القيصرية ألكسندر كولتشاك، الذي كان وزيراً للدفاع في الحكومة المؤقتة التي كان مقرها مدينة أومسك السيبيرية، ثم انقلب عليها، وأصبح الحاكم الأعلى لروسيا، وقاد حرب البيض ضد البلاشفة الحمر حتى هزيمته وإعدامه في شهر فبراير (شباط) 1920.

بالرغم من كونه جيشاً جراراً وكان يحتل نصف الكرة الأرضية، ويملك من العديد والعتاد ما يكفي إلى ترهيب البشرية، لم يستطع الجيش الأحمر السوفياتي الصمود لعدة أيام أمام عشرات آلاف من المتظاهرين في وسط موسكو، بعدما تحركت قطاعاته لتنفيذ انقلاب سياسي على آخر رئيس للاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في شهر أغسطس (آب) 1991 قادته شخصيات رفيعة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وقيادة عسكرية وحكومية، يتقدمهم الأمين العام المساعد للحزب الشيوعي غينادي ياناييف، وعرفت حينها بـ«لجنة الدولة لحالة الطوارئ»، فبالنسبة للمؤرخين الروس هذا الانقلاب كان أحد الأسباب التي سرّعت في تفكيك الاتحاد السوفياتي بعد أن قام رئيس جمهورية روسيا السوفياتية حينها بوريس يلتسين بإفشال الانقلاب أولاً وبعد أشهر قام بإنهاء حكم غورباتشوف، الأمر الذي أدى إلى حلّ الاتحاد السوفياتي ثانياً.

بالنسبة للرئيس بوتين الذي تمر حربه في أوكرانيا بظروف صعبة، ولم تتمكن جنرالاته من تحقيق أهداف عمليته العسكرية بعد، يعمل جاهداً من أجل منع حدوث أي فوضى داخلية أو أزمة تتسبب بتكرار التاريخ الروسي، فهو يعلم جيداً أن الحرب الأفغانية كانت أحد أبرز العوامل التي ساعدت على سقوط الاتحاد السوفياتي، وأن محاولات الانقلاب سنة 1917 كانت عاملاً مساعداً في هزيمة الإمبراطورية الروسية في حرب اليابان، وفي نهاية عهد القياصرة وأحد أسباب الحرب الأهلية، التي حاول بالسبل كافة تجنبها في مواجهته الأخيرة مع زعيم «فاغنر»، كما أن هاجس الهزيمة الأفغانية يلاحق القادة الروس في أوكرانيا التي ستهدد تداعياتها هذه المرة وحدة الأراضي الروسية وليس فقط النظام السياسي.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes



العنف بين الكراهية والغلبة والانتقام


رضوان السيد

ما حاول أحدٌ من المثقفين الكبار تبرير العنف وإنما حاول فهمه أو إفهامه وقارب بعضٌ منهم تفهّمه

أثارت لديَّ أحداث العنف في المدن الفرنسية والتي قام بها شبان مسلمون لنحو الأسبوع، أسوأ الذكريات. فعلى مدى قرابة أربعة عقود، كنت مثل كثيرين من الكتّاب العرب نتابع جرائم العنف والإرهاب المندلعة في ديارنا على أيدي «الجهاديين»، ووقائع العنف الآخر المنتشر حول العالم على أيدي الجماعات نفسها أو ما يشابهها من أبناء الجاليات العربية والإسلامية. وعندما تراجعت وإن لم تخمد في السنوات الأخيرة، ما هدأ الصراع على فلسطين، ولتخيب كلّ الآمال ويعود العنف للاندلاع في السودان. وكالعادة، كان كلٌّ منا ولطمأنة النفس بالذات، يلجأ لتفسيراتٍ إن لم تهب السكينة؛ فإنها تبدو معقولةً بالحدّ الأدنى. لكنني أعترف أنّ ظاهرتي «القاعدة» و«داعش» ما أمكن لي ولا لغيري (في تقديري على الأقل!) أن يجد تفسيراً يتمتع بأيّ قدرٍ من الإقناع بشأن العنف الذي لا يمكن تصوره مع أننا كنّا نشهده أو نشاهده على الفضائيات وفي الواقع القبيح.

لقد كان ديدني وقد شهدتُ حربين أهليتين في لبنان، وحروبٍ إسرائيلية عدة، وأنا أتحدث هنا عن الجمهور وليس عن عنف الدولة - أن أُفسّر ذلك بأنها مخاوف الضعفاء هي التي تدفع باتجاه العنف الذي ينشب ثم يصير أعمى. وطوّرت لذلك رؤيةً للماجريات في لبنان. منذ نحو خمسين عاماً ظهرت راديكالية مقاتلة عند المسيحيين، وحظيت بشعبية في أوساط الجمهور، ثم ظهرت راديكالية مقاتلة عند الشيعة، وفي فترات التوتر الداخلي أو الخارجي، تشتبكان بأشكالٍ مختلفة فتتدمَّر الحياة الوطنية. لكنّ الأمر لا يكون على خلاف ذلك عندما تتفقان على التقاسم؛ إذ ينتهي الأمر بانهيار النظام أيضاً تحت وطأة الفساد، كما هو الحال منذ نحو أربع سنوات. واليوم عادت الراديكاليتان للاشتباك؛ ولذلك تعذر انتخاب رئيسٍ للجمهورية!

ومع ذلك؛ فإنّ لبنان نمط معين، رغم انتشار مصطلح اللبننة بعد مصطلح البلقنة. أوضاعه هي أوضاع الهويات الصغيرة التي لا تستطيع الغلبة ولا تقبل الخضوع، وهي إما أن تنكمش أو تندفع باتجاه الصراع.

ما سُرّ أحدٌ منا أو قَبِل بمقاربة صمويل هنتنغتون لفهم «العنف الإسلامي» (1993). لكنني عندما قابلته بالجنادرية بالرياض عام 2006، ورغم تظاهره بالتراجع عن مقولته في أنّ الإسلام يملك تخوماً دموية، قال لي بيني وبينه، وكنت أعرفه من قبل: لا تنسَ أنّ مقولتي كانت قبل حدث عام 2001، و2005، وأنا لا أحبّ أن تصح نبوءتي، إنما هذا هو الواقع! تجاه مقولة هنتنغتون انقسم الكُتّاب العرب، إسلاميوهم وقوميوهم قسمين؛ الأول يساير الجمهور ويلجأ للتاريخ والمقارنة، ويصل إلى سلام الإسلام وسلامة المسلمين، وظلم الغرب وتآمُره، ومن الصليبية المسيحية إلى عنف الاستعمار. أما القسم الآخر، فقد اتخذت اعتذاريته طابعاً آيديولوجياً راديكالياً ما بقي قاصراً على المثقفين العرب والمسلمين، بل اعتنقه أميركيون، وباحثون من أميركا الجنوبية ومن الهند ومن أفريقيا. أولى بوادره كانت مع مجموعة البحوث التي حررها طلال أسد (1974) والمسماة Colonial Encounter، أي مقابلة أو مواجهة «الخطاب» الاستعماري. وما كان عمومياً صار محدَّداً في كتاب إدوارد سعيد: «الاستشراق» (1977)، ليصبح أولئك المتخصصون في تاريخ الشرق والإسلام وثقافاته على مدى مائةٍ وخمسين عاماً هم حَمَلة هذا الخطاب ودُعاته، ومن ورائهم الغرب الذي تخلّى عن قيم التنوير، وقد أفضى ذلك كما هو معروف إلى دراسات «التابع» Subaltern والتي صارت تياراً عريضاً، يعدّ الغرب ودوله وثقافته - حتى الليبرالية (!) عِلّة العِلل في هلاك العالم ودماره المستحق والقادم، ولنتأمل كتابي وائل حلّاق: «الدولة المستحيلة» (2013)، و«قصور الاستشراق» (2019). ومن جهةٍ ثانية، مضى طلال أسد في أكاديميته العالية وتفهمه الأكبر لروح الدين إلى الهجوم على أطروحة غلنر وغيرتز (وهما أنثروبولوجيان كبيران مثله كما هو معروف) بشأن «أنثروبولوجيا الإسلام» بوصفها مقولةً للخصوصية الاستعمارية العنصرية، ووصل في التسعينات وما بعد إلى فهمٍ آخر للانتحاريات!

ما حاول أحدٌ من هؤلاءِ المثقفين الكبارِ تبرير العنف، وإنما حاول فهمه أو إفهامه، بل وقارب بعضٌ منهم مسألة تفهمه. ولا يمكن عدّ هؤلاء الراديكاليين جميعاً يساريين أو ماركسيين؛ لكنهم يمتلكون رؤىً سلبيةً شبه مطلقة نحو التاريخ الغربي وحضارة الرأسمالية والإمبريالية وأنظمتها؛ ولذلك صاروا يعدّون العنف الممارَس ضدّها نتيجةً حتميةً ليس لظواهرها فقط؛ بل ولطبائعها! وعندما أتحدث عن هذا التيار في الفكر والأنثروبولوجيا والاقتصاد ودراسات الإسلام، فأنا وغيري على وعي بطوفان النقض والنقد المنصبّ عليهم وبخاصةٍ بعدً حدث عام 2001. وهناك انقسامٌ عميقٌ في دراسات الإسلام بالجامعات الأميركية اليوم، بين «المراجعين الجدد» الأعنف من برنارد لويس وهنتنغتون، والأساتذة الجدد من أصولٍ عربية وإسلامية أو غير ذلك، والذين يقاربون إدوارد سعيد وطلال أسد ووائل حلاق وزاكاري لوكمان وخوان كول إلى هذه الدرجةٍ أو تلك!

درّستُ في الجامعات الأميركية أستاذاً زائراً مرات عدة، ومن بينها ثلاث مرات في هارفارد في مركز دراسات الشرق الأوسط وكلية الحقوق. بيد أنّ أصعب المرات كانت شتاء عام 2002. كان يحضر دروسي إلى جانب الطلاب بعض الأساتذة من الصين واليابان والهند من علماء الفيزياء والرياضيات وأحياناً هنتنغتون. وما اقتنع الصيني برؤى طلال أسد ولوكمان بشأن العنف، فقد كانت واقعة 2001 لا تزال حارّة، قال لي مرة على حدة: كلنا عانينا من الاستعمار وأحياناً أكثر منكم ونحن أقدر منكم على ضرب الغرب؛ لكنّ أحداً ما فعل ولا فكّر، فهل لدينكم وللعرب بالذات علاقة خاصة بهذا العنف المستطير؟!

نعم، بعد أربعة عقودٍ من مراقبة هذا «العنف المستطير» والذي تزداد الحيرة حوله؛ لأنه لم يعد قاصراً على ما يمارسه العرب والمسلمون، بل يمارسه الآخرون على المسلمين كما في ميانمار والهند والأويغور بالصين وعلى الفلسطينيين. هناك الكراهية، وهناك الانتقام، وهناك هواماتُ الغلبة على الضعفاء. وقبل ستين عاماً تحدث جلال آل أحمد عن صدمة الغرب أو مرض الغرب، وقبل قرابة القرنين تحدث خير الدين التونسي عن الغرب بوصفه السيل الذي لا يمكن دفعه. وعلى أي حال نحن، عرباً ومسلمين، ما استطعنا تجاوز استسهال ارتكاب القتل والتخريب مع أن عقلاءنا عدّوه دائماً ظلماً للإسلام وإنسانية الإنسان. وبمناسبة الاضطرابات الأخيرة في شوارع المدن الفرنسية، ما عدتُ مقتنعاً بإمكانية تبرير ذلك بالتراكمات، ولا بمظالم الغرب وشروره. فلا حول ولا قوة إلاّ بالله!

العلّة الفرنسية تضرب من جديد

أمير طاهري

فرنسا لم تتكيف تماماً مع نظام الديمقراطية التمثيلية وتدير حياتها السياسية عبر فضاءين: البرلمان والشارع

بالنظر إلى تاريخ فرنسا الحديث، سنجد أن يونيو (حزيران) من المفترض أن يشكل لحظة هدوء يستعد الناس خلالها لقضاء العطلات الصيفية. عادةً ما تشتعل المسيرات الاحتجاجية وأعمال الشغب، بل حتى الثورات في الربيع، خصوصاً أن مايو (أيار) يعد الشهر الأكثر سخونة على صعيد المشاحنات السياسية. في المقابل، نجد أنه مع حلول يونيو (حزيران) تكون امتحانات البكالوريا قد انتهت، وصرفت المكافآت السنوية وانتهى موسم جني الثمار. وعليه، جاءت أعمال الشغب التي وقعت الأسبوع الماضي وخلقت عاصفة من الفوضى داخل الضواحي الباريسية وعشرات المدن الأخرى في فرنسا، بمثابة صدمة مدوية.

«أعمال شغب تهز فرنسا»، كان هذا واحداً من العناوين الرئيسية التي تصدرت الصحف البريطانية. «الشباب المسلم يعصف بضواحي باريس!»، كان ذلك التوصيف الذي اختارته صحيفة ألمانية للأحداث التي شهدت حرق أكثر من 100 مبنى عمومي، بينها قاعات للمدن ومدارس وعشرات الحافلات وعربات الترام، إلى جانب إتلاف مئات السيارات ونهب عدد لا حصر له من المتاجر، والأكثر دراماتيكية من ذلك، تخريب مكتبة الكازار، مكتبة مارسيليا العامة الأيقونية.

إذاً، ماذا يجري في فرنسا؟ ما عايَنّاه الأيام الماضية لم تكن بالتأكيد أعمال شغب عِرقية. الحقيقة أنه رغم وجود متعصبين داخل فرنسا بالفعل، فإنها كبلد تعد الأقل عنصرية من بين جميع البلدان الأوروبية. واللافت أن برلمانها يضمّ أعضاء من خلفيات أفريقية وعربية مسلمة، بل كذلك مجلس وزرائها قبل نصف قرن على الأقل من سماح الولايات المتحدة لـ«أقليتها المرئية» بمقعد جانبيّ داخل مؤسسات السلطة السياسية.

وعلى امتداد عقود، كانت فرنسا بمثابة ملاذ للكتّاب والموسيقيين ونشطاء حقوق الإنسان ومواطنين «عاديين» من الأميركيين أصحاب البشرة السمراء ممن يشعرون بالاستياء إزاء التمييز العنصري.

ومع أن أعمال الشغب التي اشتعلت الأسبوع الماضي بدأت شرارتها بقتل الشرطة فتى يبلغ 17 عاماً من أصل جزائري، فإن القتل لم يكن بدوافع عنصرية. وحسبما أوضح المتظاهرون أنفسهم، فإن المشكلة هنا تمركزت حول وحشية الشرطة، وليست الكراهية العنصرية. من جهته، ينتمي الضحية، نائل مرزوقي، إلى خلفية مسلمة، وردد بعض المخربين الذين خرجوا إلى الشوارع في حالة هياج شعارات إسلامية متشددة. ومع ذلك، يبقى السبب الجذري وراء الغضب الذي أشعل أعمال الشغب، الشعور بسخط عميق تجاه أسلوب حكم البلاد بوجه عام.

وجاءت أعمال الشغب بمثابة تمديدٍ غير متوقّع لشهور من الاحتجاجات ضد قرار الرئيس إيمانويل ماكرون، رفع سن التقاعد القانوني من 62 إلى 64. اللافت أنه حتى بعض المعترضين على القرار يقرون بأن هذا الإصلاح ضروري لتجنب إشهار إفلاس الصندوق الوطني للمعاشات.

وما أثار حالة من الغضب العميق، حقيقة أن الإجراء الذي اتخذه الرئيس، وبعد إخفاقه في الفوز بأغلبية الأصوات داخل البرلمان، جرى دفعه دفعاً عبر آلية تتجاوز البرلمان ومصمَّمة لاستخدامها في حالات شديدة الاستثنائية.

الحقيقة أن فرنسا لم تتكيف تماماً قط مع نظام الديمقراطية التمثيلية، ودائماً ما تدير حياتها السياسية عبر فضاءين مختلفين؛ البرلمان والشارع. ولم تفلح فرنسا قط في خلق أحزاب سياسية لها عمر طويل بما يكفي لإحداث تغيير في الثقافة السياسية بالبلاد لصالح بناءٍ على صعيد سياسي مؤسسي.

وما بين البرلمان والشارع، حيث يمكن نصب الحواجز، يحلم الفرنسيون برجل يعمل كمبعوثٍ للعناية الإلهية -شخص مثل بونابرت أو بوولنغر أو غامبيتا أو ديغول- يتمكن من تجاوز الفضاءين.

مع مرور الوقت، تحولت الدولة الفرنسية إلى وحش مرتفع التكلفة يعمل على خمسة مستويات: مجتمعية وإدارية وإقليمية ومركزية وأوروبية. وفي ظل التغييرات المتسارعة في مجالات المعلومات والمعرفة والتكنولوجيا، غالباً ما يقف هذا الوحش خلف أحداث على أرض الواقع. وحتى وقت ليس ببعيد، كانت لدى فرنسا وزارة تخطيط تضع خططاً خمسية على النسق السوفياتي، والتي سرعان ما كان الزمن يتجاوزها حتى قبل الإعلان عنها.

وانطلاقاً من قناعتها بأنها الأعلم، قررت الدولة في وقت قريب توزيع مليارات اليورو على المزارعين لإعدادهم لمواجهة أحدث «القضايا الوطنية» المثيرة للقلق: التغييرات المناخية. إلا أن المسؤولين البيروقراطيين الذين وزعوا الأموال سرعان ما أدركوا أن المزارعين تكيفوا بالفعل مع المشكلة عبر سلسلة واسعة من السبل المتنوعة، من دون انتظار نفحات كرم آلهة الأوليمب.

منذ قرابة نصف قرن، تحدث آلان بيرفيت في كتابه الأكثر مبيعاً «العلّة الفرنسية»، عن وجود عجز ديمقراطي في المنظومة الفرنسية.

وألقى بيرفيت، البارون الديغولي، اللوم على المواطنين الذين، بسبب طبيعتهم المتمردة، عصوا قادتهم المنتخبين ديمقراطياً، ما جعل من الصعب تنفيذ الإصلاحات الضرورية أو الإبقاء على القيادات الجيدة، أمثال الجنرال ديغول، في السلطة.

وشرح بيرفيت أن الديمقراطية ليس بمقدورها حل المشكلات على النحو الذي يجري به إعداد وتقديم القهوة سريعة التحضير. وأعرب عن اعتقاده أن القائد الفرنسي بحاجة إلى وقت كي ينجز أموراً عظيمة مقدَّرٌ له إنجازها من أجل الأمة. إلا أن الوقت تحديداً هو ما يتعذر على المواطنين توفيره لقائدهم.

وتمخض مثل هذا الطرح اليوم عن شائعات حول سعي ماكرون لإيجاد سبيل للفوز بفترة رئاسية ثالثة، الأمر الذي يحظره القانون. وبطبيعة الحال، يمكن إنجاز هذا الأمر عبر عقد استفتاء دستوري وإبرام صفقات سياسية مشبوهة.

ومع ذلك، من غير المحتمل أن تشفى العلّة التي تعانيها فرنسا من خلال هذه الحيل. في الواقع، شهدت فرنسا خلال العقود الخمسة أو الستة الماضية تغييراً كبيراً في توازن القوى بين الدولة والمجتمع. اليوم، أصبح المجتمع الفرنسي أفضل تعليماً بكثير، وأكثر ثقة بالنفس واطلاعاً وجرأة عن الدولة الفرنسية التي أصبحت في المقابل أكثر تكلفة وغطرسة وأقل كفاءة.

لقد فقد «الوحش البارد»، مثلما يطلق الفرنسيون على الدولة، احتكاره للمعلومات، ويبدو عاجزاً عن خلق سبل تفاعل جديدة مع المجتمع. وحسبما كشفت «الاضطرابات» الأخيرة، فإن سياسة ضخ الأموال في وجه المشكلات تفتقر إلى الفاعلية.

جدير بالذكر هنا أن الضواحي التي اشتعلت هي ذاتها التي استثمرت فيها الدولة الفرنسية أكثر من 30 مليار يورو من أجل «تحسين» الظروف بها خلال الأعوام الـ20 الماضية. أما النتيجة، فكانت خلق جيل كامل من الأشخاص «المدعومين» الذين يجري التعامل مع خلفياتهم العرقية و-أو الدينية بوصفها مبرراً لتلقي إعانات حكومية في صور مختلفة.

ومع ذلك، فإنه مثلما أنه لا يمكن للمرء أن يعيش على الخبز فقط، فإنه لن يشعر بالامتنان والطاعة من خلال الإعانات فقط.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $76.64	▲ $1925.10	▼ $30501	◀ $162.50	▲ $645.75	◀ $110.87
السابق	▲ $76.25	▲ $1921.70	▼ $31018	◀ $162.50	▲ $628.50	◀ $110.87

الكويت لاستثمار 300 مليار دولار في قطاع الطاقة

«أوبك» تتوقع ارتفاع حصتها السوقية إلى 40 % في 2040

فيينا: «الشرق الأوسط»

توقع الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) هيثم الغيص ارتفاع الحصة السوقية للمنظمة إلى 40 في المائة بين عامي 2040 و2045.

كلام الغيص جاء في تصريح قناة «العربية» جاء على هامش انعقاد مؤتمر «أوبك» الدولي في فيينا الأربعاء، قائلاً إن هذا سيحدث «بعد انخفاض الإنتاج من دول خارج منظومة (أوبك بلس) أو خارج (أوبك)... توقعاتنا أن إنتاج الولايات المتحدة سينخفض بحلول 2029 - 2030. وكذلك دول أخرى».

من جانبه، قال وزير النفط الكويتي سعد البراك، لوكالة الأنباء الإماراتية (وام)، أمس (الخميس)، إن بلاده ستستثمر أكثر من 300 مليار دولار في قطاع الطاقة بحلول عام 2040.

في غضون ذلك، أفاد موقع (شانا) الإخباري التابع لوزارة النفط الإيرانية أمس، بأن وزير النفط جواد أوجي، بحث مع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، على هامش المؤتمر، الوضع الحالي في أسواق النفط العالمية ومستقبلها. وأضاف الموقع أن الوزيرين ناقشا الاستثمار في قطاع النفط والغاز بالإضافة إلى تطوير الحقول المشتركة.

وكان وزراء الطاقة لـ«أوبك» قد عقدوا اجتماعاً (الأربعاء) لحضور مؤتمر «أوبك»، حيث تمت مراجعة أوضاع السوق، والاتفاق على مواصلة التشاور مع نظرائهم من خارج «أوبك»، من خلال الآليات المعمول بها فعلياً، بما في ذلك اجتماعات لجنة الرقابة الوزارية المشتركة، والاجتماع الوزاري للدول من «أوبك» وخارجها، وذلك مواصلةً لجهودهم المستمرة لدعم استقرار وتوازن أسواق البترول.

وخلال الاجتماع، أعرب الوزراء عن تقديرهم للسعودية لتمديدها الخفض التطوعي الذي قدّمته والبالغ مليون برميل في اليوم، ليشمل شهر أغسطس (آب)، كما قدموا الشكر لروسيا على الخفض التطوعي الإضافي للصادرات الذي قدمته بمقدار 500 ألف برميل يومياً، والجزائر للخفض التطوعي الإضافي، الذي قدمته والبالغ 20 ألف برميل يومياً في شهر أغسطس.

في الوقت نفسه، قالت وزارة النفط العراقية إن وزير النفط حيان عبد الغني، ونظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أكدا أهمية التنسيق المشترك بين الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدِّرة للنفط «أوبك» وفي «أوبك بلس» لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

وأضافت الوزارة على «تلغرام» أن اجتماعاً عُقد بين عبد الغني والأمير عبد العزيز بن سلمان على هامش مؤتمر «أوبك» في فيينا، أكدا فيه أن التنسيق المشترك لا غنى عنه من أجل استقرار أسواق النفط.

ومساء الأربعاء، كشف الغيص، عن تطلع المنظمة لزيادة عدد الدول الأعضاء، حيث جرى التشاور مع دول أذربيجان وماليزيا وبروناي والمكسيك حتى الآن للانضمام إلى المنظمة.

وقال الغيص إن المشاورات مع الدول الجديدة من خارج المنظمة تُسهم في تعزيز تماسك وتقوية «أوبك»، مشيراً إلى أن المنظمة لا تستهدف انضمام عدد معين من الدول، ولكن تستهدف دولاً لديها التوجه الاستراتيجي نفسه حول المحافظة على أسواق النفط واستقرارها، وفقاً لوكالة أنباء الإمارات (وام).

وأوضح الغيص أن الدول الأربع التي تم التشاور معها متكاتفة مع المنظمة منذ عام 2017 ومرت بتحديات نوعية خلال انهيار الأسواق وجائحة كورونا في عام 2020، وبالتالي جميع هذه الدول لديها الهدف المشترك الذي يصب في مصلحة استقرار أسواق النفط.


وزراء «أوبك» راجعوا أوضاع السوق خلال اجتماع في فيينا الأربعاء (إ.ب.أ)

اتفق وزراء الطاقة على استمرار التشاور مع نظرائهم من خارج «أوبك»

الجابر

وفي المؤتمر، قال وزير الصناعة في الإمارات، الرئيس المعيَّن لمؤتمر الأطراف «كوب28»، سلطان الجابر، إنه من الضروري تخصيص سيولة على نطاق واسع لحلول الطاقة النظيفة. وأوضح أن قطاع النفط والغاز يحتاج إلى تحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول 2050 أو قبله، لافتاً إلى أن الالتزام على مستوى القطاع للوصول إلى انبعاثات قريبة من الصفر من الميثان بحلول 2030، يحتاج إلى تسريع الوتيرة.

وقال: «إن التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري أمر لا مفرّ منه. إنه في الواقع ضروري. لكنه لا يمكن أن يكون غير مسؤول».

ودعا إلى عقد قمة شاملة تجمع جميع أصحاب المصلحة بما في ذلك صناعة الوقود الأحفوري.

وقال: «التحدي الحاسم لهذا القرن هو الحد بشكل كبير من الانبعاثات، مع الحفاظ على تنمية مستدامة قوية... لهذا السبب، أركز بشدة على أن يكون «مؤتمر الأطراف 28» شاملاً حقاً.

وأشار الجابر، يوم الأربعاء، إلى أن رؤية وتوجيهات القيادة في الإمارات تركز على احتواء الجميع، خصوصاً من دول الجنوب العالمي، لتسريع العمل المناخي بالتزامن مع تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة والحالية.

وشدد الجابر، في كلمة أمام مؤتمر رؤساء حكومات المجموعة الكاريبية في مدينة بورت أوف سبين عاصمة جمهورية ترينداد وتوباغو، على عزم الإمارات على توحيد جهود الأطراف كافة بما يعزز قدرة المؤتمر على تحقيق الإنجازات المطلوبة واحتواء الجميع وتلبية احتياجاتهم.

وكان الجابر قد حث الحاضرين في مؤتمر «سيرا ويك» للطاقة في هيوستن، في وقت سابق من العام الجاري، على العمل معاً لاتخاذ خطوة طموحة على صعيد الانتقال نحو الطاقة النظيفة.

من جانبه، أكد سعد البراك، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير النفط ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار الكويتي: «مستعدون للتعاون مع الأشقاء في دولة الإمارات لإنجاح أهم حدث مناخي وبيئي تستضيفه المنطقة، إذ يشكل نجاح المؤتمر تتويجاً لمسيرة العمل المناخي الدولي من خلال التعاون والعمل المشترك من أجل حماية الكوكب».

وأكد البراك على هامش مؤتمر «أوبك» التزام بلاده بتحقيق صافي الصفر من الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2050، مشيراً إلى أن الكويت تستهدف الاستثمار في الطاقة البديلة والصديقة للبيئة بما يعزز مكانتها مركزاً عالمياً للطاقة.

«نيوم» تعلن عن الترسية الكاملة إلى مقاول الهندسة والمشتريات والبناء

السعودية تكمل استعدادات بناء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر عالمياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة نحو إنتاج هيدروجين خالٍ من الكربون باستخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية، أكملت الحكومة السعودية استعداداتها لبناء أكبر مصنع على مستوى العالم في منطقة «نيوم» شمال غربي المملكة.

وأعلنت شركة «نيوم» للهيدروجين الأخضر التابعة لـ«أكوا باور» السعودية، الخميس، الترسية الكاملة إلى مقاول الهندسة والمشتريات والبناء، وتمت الموافقة عليه لتنفيذ مشروع «نيوم للهيدروجين الأخضر».

ومن المتوقع أن يبدأ المصنع إنتاج الهيدروجين الأخضر من مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة خلال عام 2026، على أن ينتج 1,2 مليون طن من الأمونيا الخضراء سنوياً، بما يعادل 600 طن من الهيدروجين الأخضر يومياً.

الإغلاق المالي

وبحسب بيان لها في «تداول السعودية»، ذكرت أن جميع الاتفاقيات المتعلقة بتنفيذ المشروع تم توقيعها، ووافق كل الشركاء على إدارة وتحمل مخاطر محددة، والمتعلقة بتنفيذ الهندسة والشراء والبناء للمشروع، وبناءً على ذلك فإن المشروع الآن قيد التنفيذ.

وأضافت أن الإشعار بالترسية جاء بعد الإعلان الصادر عن اتفاقية الترسية المحدودة من «نيوم للهيدروجين الأخضر» في مطلع أبريل (نيسان) من العام المنصرم، التي ساهمت بدورها «أكوا باور» بـ1,125 مليار ريال (300 مليون دولار)، وتحقق الإغلاق المالي بنجاح.

وأوضحت «أكوار باور» أن مساهمتها البالغة 1,125 مليار ريال في اتفاقية الترسية المحدودة تعتبر مساهمة من رأسمال المشروع.

وأصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، في فبراير (شباط) الفائت، أول رخصة في أوكساجون لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، وهي عبارة عن مشروع مشترك بين «نيوم» و«أكوا باور» و«إيربرودكتس».

الصناعات النظيفة

وستكون «نيوم» للهيدروجين الأخضر أكبر شركة على نطاق واسع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، ومقرُّها في أوكساجون، موطن الصناعات المتقدمة والنظيفة في نيوم، مع ما تمتلكه من شبكة إمداد وشبكة لوجيستية مؤتمتة ومتكاملة.

وأتمت شركة «نيوم» في مايو (أيار) المنصرم، مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار قدره 8,4 مليار دولار، وذلك بعد توقيعها مستندات مالية مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية.

750 ألف لوح شمسي لأولى مراحل وجهة «البحر الأحمر» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «البحر الأحمر الدولية» اكتمال تركيب ما يزيد على 750 ألف لوح شمسي في 5 محطات للطاقة الشمسية مخصصة لتشغيل المرحلة الأولى من الوجهة، التي تشتمل على 16 فندقاً ومتاجر تجزئة ومناطق ترفيهية وجميع مرافق البنية التحتية الداعمة.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«البحر الأحمر الدولية»، جون باغانو، أن التزام الشركة كان منذ البداية أن تتبنى نهجاً مختلفاً فيما تقوم به، وكان تطوير أكبر وجهة سياحية في العالم تعتمد مرافقها بالكامل على الطاقة المتجددة جزءاً أساسياً من هذا الالتزام. وأضاف: «يشكل هذا الحدث إنجازاً مهماً، حيث اكتمل تركيب جميع الألواح الكهروضوئية الخاصة بمحطات الطاقة الشمسية الخمس اللازمة لتشغيل المرحلة الأولى من (البحر الأحمر)، ما يضمن أن رؤيتها في تطوير الوجهة السياحية الأولى في المنطقة، تعمل بالطاقة المتجددة».

وبيَّن أن الخطوة تُعدّ سابقة من نوعها، إذ إنه لم ينفَّذ أي مشروع بهذا الحجم باستقلالٍ تام عن محطة الكهرباء الوطنية في أي مكانٍ في العالم.

وتقع إحدى محطات الطاقة الشمسية بالقرب من منتجع «سيكس سينسيز الكثبان الجنوبية»، وهو أول الفنادق التي سيتم افتتاحها في وجهة «البحر الأحمر» خلال الأشهر المقبلة.

الذهب يستقر مع ترقب بيانات العمل

الأسواق تتراجع خوفاً من التشديد والتصعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انحسار الإقبال على المخاطرة بفعل تنامي المخاوف من تباطؤ اقتصادي والمزيد من الرفع في أسعار الفائدة عالمياً غداة محضر الاحتياطي الفيدرالي، تراجعت غالبية الأسواق العالمية الخميس.

وكان محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الذي صدر الأربعاء، أظهر أن المصرف المركزي الأميركي اتفق على إبقاء أسعار الفائدة من دون تغيير في اجتماع يونيو (حزيران) الماضي لـ«كسب الوقت وتقييم مدى الحاجة لمزيد من رفع الفائدة»، حتى مع توقع الأغلبية العظمى أنه سيحتاج في نهاية المطاف إلى مزيد من التشديد النقدي.

وفي الوقت نفسه، يتابع المستثمرون عن كثب زيارة وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين الأولى إلى بكين التي بدأت الخميس، إذ من المحتمل أن تركز على إعادة تقويم العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم بعد توتر أثارته قيود جديدة فرضتها بكين على صادرات بعض المعادن.

وفتحت وول ستريت على تراجع، إذ انخفض المؤشر داو جونز الصناعي 318 نقطة أو 0,93 في المائة إلى 33973,15 نقطة. وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بواقع 41,96 نقطة أو 0,95 في المائة إلى 4404,12 نقطة،

في حين هبط المؤشر ناسداك المجمع 150,15 نقطة أو 1,09 في المائة إلى 13644,22 نقطة.

وفي أوروبا، هبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,81 في المائة بحلول الساعة 14:42 بتوقيت غرينيتش، وذلك بقيادة خسائر مؤشر البناء والمواد الخام التي زادت على الواحد في المائة.

كما أغلق المؤشر نيكي الياباني عند أدنى مستوى له في أكثر من أسبوع متأثراً بأسهم الشركات المرتبطة بالرقائق، إذ هبط سهم «سوسيونكست» إلى أدنى حد يومي بعد أن باع أكبر المساهمين فيها حصتهم بالكامل في شركة تصميم الرقائق سريعة النمو. ونزل نيكي 1,7 في المائة ليغلق عند 32773,02 نقطة، وهو أدنى مستوى منذ 27 يونيو بعد أن سجل أكبر انخفاض يومي له منذ السابع من يونيو.

وهبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 1,26 في المائة إلى 2277,08 نقطة.

واستقر الذهب مع ترقب المستثمرين مجموعة من البيانات الاقتصادية الأميركية. وبحلول الساعة 02:41 بتوقيت غرينيتش، استقر الذهب في المعاملات الفورية عند 1918,59 دولار للأوقية (الأونصة)، في حين تراجعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1925,00 دولار. والذهب شديد التأثر بارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، لأن ارتفاعها يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائدا.

وقال يب جونغ رونغ، الخبير الاستراتيجي في السوق لدى «آي جي»، إن «المزيد من التصعيد على تلك الجبهة بعد الاجتماع قد يضع المشاركين في السوق في موقف دفاعي». وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 23,1292 دولار للأوقية، بينما تراجع البلاديوم 0,9 في المائة إلى 1248,44 دولار، واستقر البلاتين عند 915,77 دولار.


متعاملون في بورصة فرانكفورت الألمانية (رويترز)

المنافس المقبل لـ«تويتر» المتخبط في سلسلة من المشكلات

«ثريدز» يحصد ملايين المشتركين فور إطلاقه

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت تتعثر فيه منصة «تويتر» بالفعل، وجّه مارك زوكربيرغ ضربة أخرى إلى إيلون ماسك احتدمت بها المنافسة بين الملياردريين الرائدين في مجال التكنولوجيا. إذ أطلق خدمة «ثريدز» المصاحبة لـ«إنستغرام» التي طال انتظارها وتتحدى «تويتر». وفي غضون ساعات قليلة على انطلاقها، انضم إلى هذه الخدمة أكثر من عشرة ملايين مشترك، في حين أرجئ وضعها في الخدمة في أوروبا لأسباب إجرائية.

وأطلقت الخدمة الأربعاء عند الساعة 23:00 بتوقيت غرينتش في مائة بلد، وهي تعمل من دون إعلانات، وتشكل أكبر تحد لـ«تويتر» التي تتخبط في سلسلة من المشكلات.

وكتب مارك زوكربيرغ رئيس «ميتا» في أول منشور له على التطبيق الجديد: «لنبدأ الآن. أهلا بكم في ثريدز»، وحاز في دقائق معدودة آلاف علامات الإعجاب.

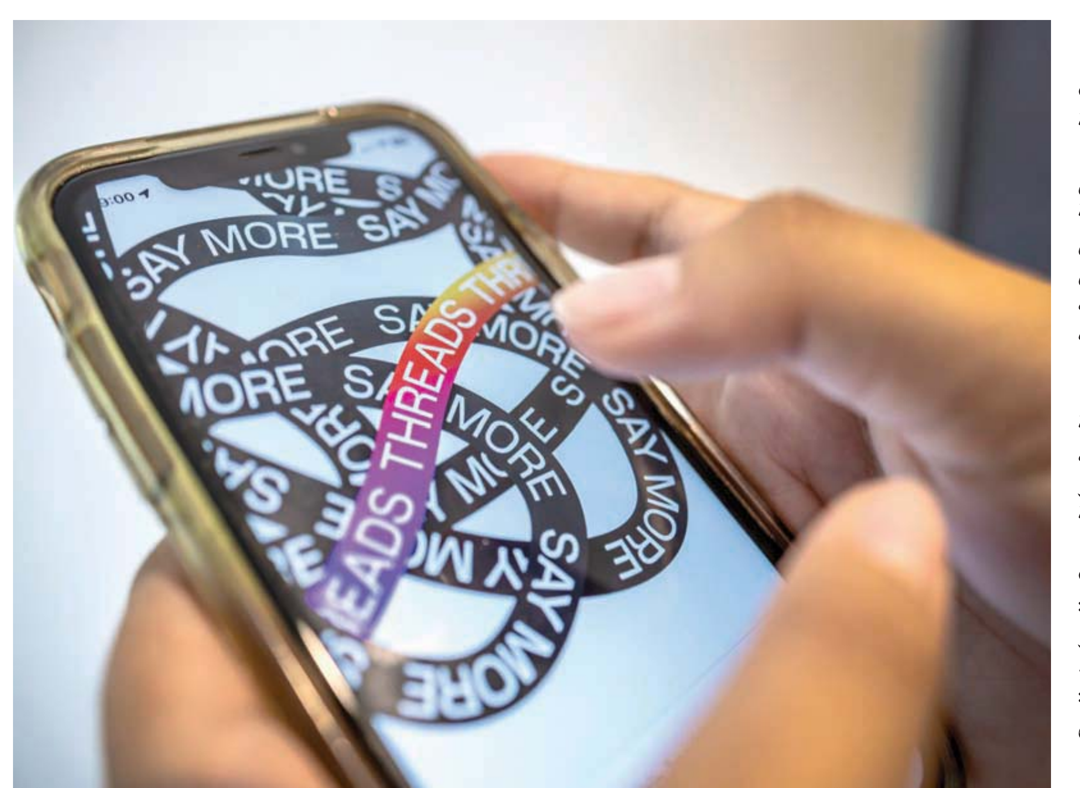
وقال زوكربيرغ صباح الخميس: «تسجل عشرة ملايين شخص في غضون سبع ساعات» في الخدمة.

وكان قبل ذلك رد عبر حسابه على مستخدمين عدة. وأرسل للمرة الأولى في غضون أكثر من عشر سنوات رسالة عبر «تويتر» تظهر شخصية «سبايدرمان».

وباتت «ثريدز» تضم حسابات ناشطة لمشاهير، مثل شاكيرا وجنيفر لوبيز وهيو جاكمان، إضافة إلى وسائل إعلام مثل «واشنطن بوست» و«رويترز» و«ذي إيكونوميست» ومنصات مثل «هوليوود ريبورتر» و«فايس» و«نتفليكس».

ويعد «ثريدز» أكبر تحد لـ«تويتر» وصاحبه إيلون ماسك الذي نجح حتى الآن في صد أي منافس محتمل من التطبيقات والمواقع المشابهة التي ظهرت مثل «بلو سكاي» و«ماستودون».

وقال آدم موسيري، المدير التنفيذي لتطبيق «إنستغرام»: «آمل أن يكون ثريدز منصة مفتوحة ترحب بالجميع لإجراء مناقشات».



شخص يفتح تطبيق «ثريدز» على هاتف ذكي فيما جذب التطبيق الجديد أكثر من 10 ملايين مستخدم فور إطلاقه (إ.ب.أ)

يعد «ثريدز» أكبر تحد لـ«تويتر» الذي نجح حتى الآن في صد أي منافس محتمل

وأوضح مصدر مقرب من الشركة أن مخاوف تنظيمية سترجئ إطلاق التطبيق في دول الاتحاد الأوروبي، حيث تخضع «ميتا» لقانون الأسواق الرقمية الجديد الذي يفرض قواعد مشددة على شركات الإنترنت الكبرى.

وتقيّد إحدى هذه القواعد نقل البيانات الشخصية بين المنتجات المختلفة، كما سيكون الحال عليه بين «إنستغرام» و«ثريدز»، وسبق أن ضُبط زوكربيرغ من قبل الهيئات الناظمة الأوروبية وهو يقوم بذلك عندما اشترى «واتساب».

وأسف موسيري لإرجاء إطلاق «ثريدز» في أوروبا موضحا أن «ميتا» كانت لتؤخر إطلاق الخدمة لأشهر عدة، بانتظار الحصول على موافقة المفوضية الأوروبية.

ومن الواضح أن زوكربيرغ يستغل تخبط «تويتر» لإطلاق هذا المنتج المنافس الذي تأمل «ميتا» أن يصبح قناة التواصل المفضلة للمشاهير والشركات والسياسيين.

وأتى إطلاق الخدمة بعد أربعة أشهر فقط على تسريب معلومات حول هذا المشروع وبعد أيام قليلة على تخبط جديد لـ«تويتر» أضعف هذه الخدمة أكثر.

وأتى هذا القرار بعد إجراءات أخرى لم تلق ترحيباً أيضا منذ شراء الملياردير لـ«تويتر»، ولا سيما تحويل تأكيد الحساب إلى خدمة مدفوعة أو صرف غالبية الموظفين في مجال ضبط المحتويات.

فقد أعلن مالك «تويتر» السبت فرض سقف لعدد الرسائل التي يمكن الاطلاع عليها يومياً في كل حساب، رسمياً بشكل موقت، وهو إجراء لم يلق استحسان المستخدمين والمعلنين والمطورين أيضا.

وقالت «تويتر» الاثنين إن خدمة «تويتديك» لن تكون متاحة إلا للحسابات المثبتة والمدفوعة تاليا.

وقال جوناثن تابلين صاحب كتابين حول شركات التكنولوجيا العملاقة: «التوقيت جيد جدا لميتا»، مؤكدا أن «ثريدز» يشكل تهديداً وجودياً لـ«تويتر».

منصة انطلاق

ولا تخفي «ميتا» نيتها الاعتماد على منتجات أخرى لها ليسجل آخر تطبيقاتها نمواً سريعاً، مؤكدة منذ البداية أن «ثريدز» منبثق عن «إنستغرام».

وأشارت أستاذة التسويق في كلية وارتون في جامعة بنسيلفانيا، بينار يلديريم، إلى أن «إنستغرام» «هي منتج من ميتا يحقق أكبر نجاح. ولم يكونوا قادرين على ربط هذا المنتج الجديد مع فيسبوك لأن هذا الاسم لم يعد يدفع إلى الحلم».

فمع أكثر من مليارَي مستخدم نشط، يوفر «إنستغرام» للخدمة الجديدة منصة انطلاق لم تكن متوافرة لمنافسي «تويتر» الآخرين مثل «بلوسكاي» أو «ماستودون» مرورا بمواقع مفضلة لدى المحافظين جدا مثل «تروث سوشال» و«بارلر» و«غيتر» و«غاب».

ويسمح «ثريدز» لمستخدمي «إنستغرام» بتأكيد الدخول من خلال كلمات السر التي يستخدمونها، لنشر محتويات على المنصة الجديدة.

محافظ «مصرف إنجلترا» لا يمكنه تحديد موعد لبدء خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن محافظ مصرف إنجلترا آندرو بيلي أنه لا يمكنه تحديد موعد لبدء أسعار الفائدة في الانخفاض «لأن ذلك يعتمد حقاً على ما يحدث خلال الفترة الزمنية المقبلة»، كاشفاً عن أن هناك أدلة على أن بعض تجار التجزئة يفرضون رسوماً زائدة على العملاء، مما يزيد الضغط على القطاع حيث تكافح السلطات لخفض أعلى معدل تضخم بين الاقتصادات الغنية في العالم.

بيلي، الذي واجه انتقادات بشأن نهج بنك إنجلترا في معالجة الزيادة في نمو الأسعار، قال في مقابلة مع شبكة «بي بي سي»، إن تحركات المنظمين بشأن أسعار التجزئة؛ خصوصاً في سوق الوقود، ستساعد في خفض التضخم.

والتقى وزير المالية البريطاني جيريمي هانت الجهات التنظيمية الأسبوع الماضي؛ لبحث سبل ضمان عدم دفع المستهلكين أكثر مما ينبغي، وأن يتلقى أولئك الذين يكافحون من أجل سداد المدفوعات المساعدة.

يوم الاثنين، قال منظمو المنافسة إن السائقين الذين يشترون الوقود من محلات السوبر ماركت العام الماضي دفعوا أكثر مما كانوا سيفعلونه بخلاف ذلك بسبب زيادة هوامش الربح في المتاجر الكبرى.

في مقابلته مع «بي بي سي»، كرر بيلي التعليقات السابقة بأن مصرف إنجلترا كان عليه أن يتصرف الآن لخفض التضخم أو المخاطرة بمزيد من الألم من ارتفاع أسعار الفائدة في المستقبل.

وإذ رفض التكهن بموعد انخفاض تكاليف الاقتراض، قال: «لا يمكنني أن أعطيك موعداً عندما تبدأ أسعار الفائدة في الانخفاض، لأن ذلك يعتمد حقاً على ما يحدث خلال الفترة الزمنية المقبلة، لكن خفض التضخم هو أهم شيء يتعين علينا القيام به»، وفق ما نقلت «رويترز».

وأضاف: «بدأ (التضخم) بالفعل في الانخفاض وأتوقع... تماماً انخفاضاً ملحوظاً في التضخم، سنلاحظ ذلك. ما يتعين علينا القيام به هو تعيين سعر الفائدة للحصول عليه على طول الطريق إلى 2 في المائة».

في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، بلغ التضخم البريطاني أعلى مستوى له في 41 عاماً عند 11,1 في المائة وظل عند 8,7 في المائة في مايو (أيار)، أي أكثر من ضعف المعدل في الولايات المتحدة وأعلى بكثير مما هو عليه في منطقة اليورو.

قبل التحضيرات النهائية لـ«منتدى الأعمال الخليجي - المصري» الأول

القطاع الخاص السعودي يجهز ملفاً لحصر تحديات المستثمرين في مصر



مساع سعودية - مصرية لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين (الشرق الأوسط)

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن القطاع الخاص السعودي يقوم حالياً بإعداد ملف متكامل عن تحديات المستثمرين في مصر؛ بهدف تذليل العقبات، من خلال التعاون مع الجهات المعنية في القاهرة.

وترتبط السعودية ومصر بأكثر من 160 اتفاقية ثنائية تدعم نمو العلاقات الاقتصادية، في وقت وصل فيه حجم التبادل التجاري إلى نحو 54 مليار ريال (14,4 مليار دولار) خلال عام 2021 بوصفه أعلى قيمة تاريخية، محققاً نمواً بنسبة 87 في المائة، مقارنة بـ2020.

ووفق نسخة اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، طالب «اتحاد الغرف السعودية» جميع الشركات والمؤسسات العاملة في المملكة، بتحديد المعوقات التي تواجه المستثمرين في مصر، قبيل التحضيرات النهائية لـ«منتدى الأعمال الخليجي المصري» الأول، برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والمزمع عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاءت الإجراءات الجديدة بإيعاز من الأمانة العامة لـ«اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي»، والذي يبحث في تذليل كل الصعوبات التي تواجه الشركات الخليجية، بالتعاون مع الجهات المختصة في مصر، قبل انعقاد المنتدى.

وحدَّد «اتحاد الغرف السعودية» موعداً أقصاه 20 يوليو (تموز) الحالي، لرفع جميع التحديات التي تواجه المستثمرين في المملكة؛ لإكمال اللازم حيالها، وتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وبلغ حجم الصادرات السعودية إلى السوق المصرية في عام 2021 نحو 38,6 مليار ريال (10,2 مليار دولار)، مقابل واردات مصرية إلى السوق السعودية بقيمة 15,7 مليار ريال (4,1 مليار دولار)، أي بنمو قياسي نسبته 60 في المائة.

وتجاوز حجم استثمارات المملكة في مصر 32 مليار دولار، من خلال أكثر من 6800 شركة سعودية. أما الاستثمارات المصرية في السعودية فقد بلغت نحو 5 مليارات دولار، عبر ما يتجاوز 802 شركة مصرية.

القطاعات الواعدة

وأطلق «صندوق الاستثمارات العامة السعودي»، في أغسطس (آب) من العام السابق، «الشركة السعودية المصرية للاستثمار»، والتي تهدف للاستثمار في عدد من القطاعات الواعدة في القاهرة، باعتبارها إحدى أهم الأسواق الاقتصادية الاستراتيجية في قارة أفريقيا.

وكشفت «الشركة السعودية المصرية للاستثمار»، في الشهر نفسه، عن استحواذها على حصص في 4 شركات ريادية مُدرَجة في البورصة المصرية من الحكومة.

وقالت، حينها، إنه بعد إتمام الحصول على الموافقات النظامية اللازمة، تُعدّ الشركة مستحوذة على حصص في كل من: «أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية»، و«مصر لإنتاج الأسمدة»، و«الإسكندرية لتداول الحاويات والبضائع»، و«إي فاينانس للاستثمارات المالية والرقمية».

وتتماشى الصفقات مع استراتيجية الشركة التي تهدف للاستثمار في عدد من القطاعات الواعدة بجمهورية مصر العربية، وذلك باعتبارها إحدى أهم الأسواق الاقتصادية في أفريقيا ومن أكثرها نمواً في المنطقة.

وتستهدف الشركة الاستثمار في عدة قطاعات رئيسية، ومن بينها: البنية التحتية، والتطوير العقاري، والرعاية الصحية، والخدمات المالية، بالإضافة إلى الاستثمار في المشروعات الغذائية والزراعية والصناعية، مثل الصناعات الدوائية، وغيرها من الفرص الاستثمارية الجاذبة.

«القطرية» تحقق 1,21 مليار دولار أرباحاً صافية خلال عام

الدوحة: «الشرق الأوسط»

حققت مجموعة «الخطوط الجوية القطرية» أرباحاً صافية بلغت 4,4 مليار ريال قطري (1,21 مليار دولار) خلال العام المالي 2022 - 2023، حيث ارتفع إجمالي العائدات إلى 76,3 مليار ريال قطري (21,0 مليار دولار) بزيادة بلغت 45 في المائة مقارنة بالعام المالي 2021 - 2022.

وقالت الناقلة القطرية إن تسجيلها أداءً مالياً قوياً يرجع إلى استراتيجيتها خلال عام، وصفتها بـ«الاستثنائية»، كونها شريكاً رسمياً للفيفا، وشريك الطيران الرسمي لبطولة كأس العالم (فيفا قطر 2022)، بالإضافة إلى الفرص المتنامية في الأسواق والمنتجات التي قدمتها خلال ذلك العام.

وارتفعت عائدات المسافرين بنسبة 100 في المائة خلال العام الماضي، وذلك نتيجة زيادة السعة بنسبة 31 في المائة، مسجلة بذلك عوائد أعلى بنسبة 9 في المائة، وزيادة معدل إشغال المقاعد بنسبة 80 في المائة - وكلاهما يعد الأعلى في تاريخ الناقلة القطرية - مما أدى إلى نمو وزيادة حصتها السوقية.

كما نقلت «الخطوط الجوية القطرية» أكثر من 31,7 مليون مسافر، بزيادة بلغت 71 في المائة، مقارنة بالعام المالي الماضي.

وحققت المجموعة هامشاً للأرباح قبل اقتطاع الفوائد، والضريبة، والاستهلاك، والإيجار، بنسبة بلغت 23 في المائة، أي 17,8 مليار ريال قطري (4,9 مليار دولار). ويعد هامش الأرباح قبل اقتطاع الفوائد، والضريبة، والاستهلاك، والإيجار لهذا العام أعلى من العام الماضي بمقدار 110 مليارات ريال قطري (30,2 مليار دولار)، وذلك بفضل العمليات التشغيلية التي تتسم بالسلاسة والمرونة وتلبية المتطلبات في مجالات الأعمال جميعها.

وقال وزير الدولة لشؤون الطاقة ورئيس مجلس الإدارة لمجموعة «الخطوط الجوية القطرية»، سعد الكعبي: «مجموعة الخطوط الجوية القطرية أظهرت أداءً سنوياً باهراً واستثنائياً خلال هذا العام. ويعد قطاع المواصلات في قطر أساسياً لمساهمته المحورية في جمع الشعوب من أنحاء العالم جميعها، وزيادة العلاقات التجارية في أنحاء المنطقة المختلفة».

تقرير يشخّص «عجزاً رباعياً»... وسيطرة لـ«التضخم المفرط»

وزير المالية التركي يطرح برنامجاً لـ«تصحيح مسار الاقتصاد»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك عن ملامح البرنامج الاقتصادي للحكومة الذي يهدف إلى إعادة الاقتصاد إلى «مساره الصحيح»، وذلك بعد تصاعد الانتقادات في الفترة الأخيرة بشأن عدم الإعلان عن برنامج واضح لعمل الفريق الاقتصادي في الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس رجب طيب إردوغان عقب فوزه بالرئاسة في انتخابات مايو (أيار) الماضي.

وحدّد شيمشك المبادئ الأساسية للبرنامج الاقتصادي في ثلاثة مكونات، وهي: «الانضباط المالي، والتشديد النقدي، والإصلاحات الهيكلية».

وقال الوزير التركي، في تغريدة عبر حسابه في «تويتر» (اليوم) الخميس، إن البرنامج الاقتصادي يتضمن إعادة تأسيس الانضباط المالي، أي خفض عجز الموازنة إلى مستوى يتوافق مع معايير ماستريخت الأوروبية، باستثناء تأثير كارثة الزلزال الذي ضرب جنوب البلاد في 6 فبراير (شباط) الماضي.

وأوضح شيمشك أن التشديد النقدي التدريجي يهدف إلى خفض معدل التضخم في البلاد إلى ما دون 10 في المائة على المدى المتوسط، مشيراً إلى أن الإصلاحات الهيكلية ستجعل من الاستقرار المالي الكلي في تركيا، وجميع المكاسب الأخرى، مستدامة.

ومع تولي شيمشك وزارة الخزانة والمالية في التشكيل الجديد لحكومة إردوغان، أعلن أن تركيا ليس أمامها خيار سوى العودة إلى أساس منطقي في السياسات الاقتصادية لضمان القدرة على التنبؤ بتبعاتها.

وأضاف: «ستكون الشفافية والاتساق والقدرة على التنبؤ والامتثال للقواعد الدولية مبادئنا الأساسية في تحقيق هذا الهدف، وسنعمل على خفض التضخم إلى خانة الآحاد وتحقيق الرفاهية للشعب التركي».

وفي أولى الخطوات التي تحققت خلال اجتماع لجنة السياسات النقدية لمصرف تركيا المركزي في 22 يونيو (حزيران)، تم رفع سعر الفائدة الرئيسي 650 نقطة أساس إلى 15 في المائة من 8,5 في المائة، متعهداً الاستمرار في تشديد السياسة النقدية ومراقبة التضخم حتى يتسنى تحقيق هدف 5 في المائة على المدى المتوسط.

وأعلن معهد الإحصاء التركي، الأربعاء، تراجع التضخم السنوي إلى 38,2 في المائة، في يونيو من 39,59 في المائة في مايو، لكنه أشار إلى زيادة التضخم الشهري بنسبة 3,9 في المائة.

ونشرت «مجموعة أبحاث التضخم»، وهي منصة من خبراء ومحللين مستقلين في تركيا تراقب التضخم، الخميس، تقريراً حول «التطورات الاقتصادية»، ذكرت فيه أن تركيا دخلت مرحلة «التضخم المفرط» (التضخم المكون من 3 أرقام انعدام الدخل)، في منتصف عام 2020 مع انهيار سلسلة التوريد.

وزير الخزانة والمالية التركي (حسابه الشخصي)

أعلى الميكروبات انتشاراً بين سكان العالم

6 حقائق عن جرثومة المعدة

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

«البكتيريا المَلوية البَوابية (بكتيريا المعدة الحلزونية أو جرثومة المعدة) (Helicobacter pylori)»، هي الميكروب الأعلى إصابة بين سكان العالم.

وضمن طبعة 2024 من «الكتاب الأصفر» لـ«مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها» الأميركية (CDC Yellow Book)، الذي يجمع أحدث إرشادات صحة السفر، أفادت المراكز: «تعدّ الحلزونية البوابية من أكثر أنواع العدوى البكتيرية المزمنة شيوعاً في جميع أنحاء العالم، ويصاب نحو ثلثي سكان العالم بهذه العدوى، وهي أكثر شيوعاً في البلدان النامية. ويبدو أن المسافرين لفترات قصيرة معرضون لخطر منخفض للإصابة بالبكتيريا الحلزونية البوابية عبر السفر، لكن المغتربين والمسافرين الذين يقيمون لفترات طويلة قد يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة».

البكتيريا الحلزونية

ربما تكون هذه الحقيقة وحدها كافية للدلالة على أهمية معرفتنا حقائق أخرى عن هذه الجرثومة. وإليك الحقائق الـ6 الأساسية التالية عنها:

1 على الرغم من تأخر التعرّف على وجود البكتيريا المَلوية البَوابية حتى عام 1982، فإن الإحصاءات الطبية الحديثة تؤكد أن نحو 70 في المائة من سكان العالم لديهم هذه البكتيريا بشكل مزمن في جهازهم الهضمي العلوي، مما يجعلها الميكروب الأعلى انتشاراً عالمياً. ويفيد أطباء الجهاز الهضمي في «مايو كلينك»: «لا تظهر على معظم الأشخاص المصابين بعدوى بكتيريا المَلوية البَوابية أي مؤشرات أو أعراض. ولا يُعرف بشكل واضح سبب عدم ظهور الأعراض لدى كثير من الأشخاص. لكن قد يولد بعض الأشخاص بقدرة أكبر على مقاومة التأثيرات الضارة لبكتيريا المَلوية البَوابية».

ويشير كثير من المصادر الطبية إلى أن هذه العدوى تحدث في الغالب خلال فترة الطفولة. وتضيف تلك المصادر أن أكثر المُصابين بها (90 في المائة) لا يُعانون من أي أعراض أو علامات تدل على وجودها لديهم. بمعنى أن معظم الأشخاص المُصابين بها لا يُدركون ذلك؛ لأنهم لا يعانون من أعراضها مطلقاً.

2 توجد جرثومة المعدة لدى المُصاب بها، في اللعاب، أو القيء، أو البراز. ولذا عادة ما تنتقل بكتيريا الملوية البوابية من شخص لآخر من خلال الاتصال المباشر باللعاب أو القيء أو البراز لشخص مُصاب بهذه الجرثومة. وعلى سبيل المثال، قد تنتشر بكتيريا الملوية البوابية من خلال تناول الطعام أو الماء الملوث بهذه البكتيريا. ويوضح أطباء «جون هوبكنز»: «لا يعرف خبراء الصحة على وجه اليقين كيفية انتشار عدوى الملوية البوابية. ويعتقدون أن هذه الجرثومة يمكن أن تنتقل من شخص لآخر عن طريق الفم، مثل التقبيل. وقد تنتقل أيضاً عن طريق ملامسة القيء أو البراز لشخص مُصاب. وقد يحدث هذا إذا كنت تتناول الطعام الذي لم يُنظف أو يطبخ بطريقة آمنة، أو تشرب الماء الملوث بهذه البكتيريا». وتضيف المصادر الطبية أن الإصابة في الدول المتقدمة بالبكتيريا الحلزونية البوابية، تعد أمراً غير معتاد في أثناء الطفولة. ولكنها تصبح أكثر شيوعاً خلال مرحلة البلوغ. وفي المقابل، في البلدان ذات الموارد المحدودة، يُصاب معظم الأطفال بالبكتيريا الحلزونية قبل سن العاشرة.

القرحة وسرطان المعدة

3 الإصابة بعدوى البكتيريا المَلوية البَوابية عامل يرفع من مخاطر الإصابة بالقرحة أو الالتهابات في الجهاز الهضمي العلوي (خصوصاً المعدة و«الاثنا عشر» بالذات). وتحديداً، فإن نحو 10 في المائة من المصابين ببكتيريا المَلوية البَوابية يصابون بالقرحة.

و«القرحة الهضمية» هي قرحة على الغشاء المبطن للمعدة (قرحة مَعِدية) أو الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة (قُرحة «الاثنا عشر»). ومن أهم مضاعفات قرحة المعدة حدوث نزف المعدة، نتيجة إما القرحة في المعدة أو «الاثنا عشر»، أو الالتهاب في أي منهما. ونزف المعدة قد يتسبب إما في قيء يحتوي دماً، وإما في إخراج براز ذي لون أسود، وإما يكون النزف بطيئاً ولفترات طويلة، مما يتسبب في فقر الدم. ليس هذا فحسب؛ بل بالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب وجودها في أنسجة بطانة الجهاز الهضمي العلوي في عدد من الأعراض المزعجة، مثل عُسر الهضم وألم المعدة وانتفاخ البطن... وغيرها.

4 على المدى البعيد، قد ترتبط الإصابة بجرثومة المعدة بارتفاع احتمالات نشوء سرطان في أحد أجزاء الجهاز الهضمي العلوي. وتصنف «منظمة الصحة العالمية (WHO)» البكتيريا المَلوية البَوابية بوصفها «عاملاً مُسرطناً (Carcinogenic Factor)».

تضيف «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية»: «هي أقوى عامل خطر معروف لنوع سرطان المعدة الذي يُسمى طبياً (Noncardia Gastric Adenocarcinoma)، وهو النوع الأكثر انتشاراً لسرطان المعدة. ويعاني الأشخاص المصابون بهذه البكتيريا من خطر الإصابة بسرطان المعدة والورم الليمفاوي المصاحب للغشاء المخاطي (MALT) بمعدل قد يصل إلى 6 أضعاف، مقارنة بنظرائهم غير المصابين». وتفيد المصادر الطبية بأنه على الرغم من أن ما بين واحد و3 في المائة فقط من الأفراد المصابين بجرثومة المعدة، سيصابون بمضاعفات خبيثة، فإن هذه الجرثومة تتحمل نسبة 15 في المائة من المسؤولية عن إجمالي عبء عموم الأمراض السرطانية على مستوى العالم. وتحديداً، 89 في المائة من جميع سرطانات المعدة تُعزى في جوانب منها إلى عدوى البكتيريا المَلوية البَوابية. ووفقاً لذلك؛ فإن جميع الهيئات الطبية العالمية الرئيسية المعنية بأمراض الجهاز الهضمي، توصي المجتمعات باستئصال الجرثومة الملوية البوابية لدى الأفراد الذين ثبتت إصابتهم بها وتسببت في أعراض أو أمراض هضمية.

> تعدّ الحلزونية البوابية من أكثر أنواع العدوى البكتيرية المزمنة شيوعاً ويصاب بها نحو ثلثي سكان العالم

الأعراض والتشخيص

5 التنبه إلى أعراض احتمالات الإصابة بعدوى البكتيريا المَلوية البَوابية في الجهاز الهضمي العلوي يحتاج إلى اهتمام. ويذكر أطباء الجهاز الهضمي في «مايو كلينك» أنه عند ظهور مؤشرات أو أعراض للإصابة بعدوى بكتيريا المَلوية البَوابية، فإنها عادة ما تكون مرتبطة بالتهاب المعدة أو القرحة الهضمية. وأشاروا إلى عدد من الأعراض، منها: وجع أو ألم حارق في المعدة (البطن)، وألم في المعدة قد يتفاقم عندما تكون المعدة فارغة، والغثيان، وفقدان الشهية، والتجشؤ المتكرر، والانتفاخ، وفقدان الوزن غير المقصود.

وأضافوا: «بادر بزيارة الطبيب إذا لاحظت أي مؤشرات أو أعراض قد تكون دالة على التهاب المعدة أو القرحة الهضمية. اطلب المساعدة الطبية العاجلة إذا ظهرت لديك الأعراض التالية: ألم شديد أو مستمر في المعدة (البطن) قد يوقظك من النوم. بُراز ملطخ بالدم أو أسود قاتم. قيء دموي أو أسود أو يشبه القهوة المطحونة».

6 إذا كانت لدى الشخص أعراض، كما تقدم، يوصى بإجراء الاختبار التشخيصي لعدوى الملوية البوابية؛ أي إذا كان الشخص يعاني من آلام مزمنة في المعدة، أو غثيان، أو قرحة معدية/ «اثنا عشرية» نشطة، أو إذا كان لديه تاريخ سابق للإصابة بالقرحة الهضمية. أما إذا لم تكن لدى الشخص أعراض، فلا يُنصح بإجراء اختبار بكتيريا الملوية البوابية عادةً، إلا إذا نصح الطبيب بذلك. وهناك طرق عدة لتشخيص الإصابة بالبكتيريا الحلزونية. تشمل الاختبارات الأكثر استخداماً ما يلي:

* اختبارات التنفس: تتطلب اختبارات التنفس (المعروفة باسم اختبارات التنفس اليوريا Urea Breath Tests) أن يُشرب محلول متخصص يحتوي مادة يجري تكسيرها بواسطة بكتيريا الملوية البوابية، ثم يمكن الكشف عن منتجات هذا التحلل؛ إن حدث، في الأنفاس. ولكن تجدر ملاحظة أن التحليل يُجرى بعد التوقف لمدة 14 يوماً عن تناول أدوية خفض إنتاج المعدة للأحماض، وبعد التوقف عن تناول المضادات الحيوية لمعالجة هذه البكتيريا، لمدة 4 أسابيع.

* اختبارات البراز (Stool Antigen Test): الاختبارات متاحة للكشف عن وجود بروتينات الحلزونية البوابية في البراز.

* اختبارات الدم: يمكن أن تكشف اختبارات الدم عن أجسام مضادة معينة Antibodies (بروتينات) يطورها جهاز المناعة في الجسم استجابةً لوجود البكتيريا الملوية البوابية. ومع ذلك، فإن الملاحظات الطبية بشأن مدى دقتها، خصوصاً حول مدى وجود حالة نشطة، قد حدّت من استخدامها.

* عينة الخزعة (Biobsy): وفي بعض الأحيان، يأخذ الطبيب عينة من نسيج بطانة المعدة (عند إجراء منظار المعدة)، للفحص بالميكروسكوب والكشف عن وجود هذه الجرثومة.

برنامج دقيق لضمان دحر جرثومة المعدة

• بعد توثيق تشخيص الإصابة بجرثومة المعدة، يراجع الطبيب الحالة الصحية للشخص؛ لأنه، كما تقول «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية»، «لا تحتاج العدوى عديمة الأعراض عموماً إلى العلاج. وتحديد العلاج يجري على أساس فردي، والعلاج يكون للمرضى الذين يعانون من قرحة نشطة في (الاثنا عشر) أو المعدة، إذا كانوا مصابين (بهذه الجرثومة)».

والأساس في مكونات برنامج المعالجة، هو تلقي المُصاب نوعين من المضادات الحيوية، إضافة إلى تلقي أدوية أخرى، تُتناول جميعاً معاً خلال برنامج المعالجة. ويقول أطباء الجهاز الهضمي في «مايو كلينك»: «عادة ما يجري علاج عدوى الملوية البوابية بمضادين حيويين مختلفين (اثنان من المضادات الحيوية المختلفة في فئاتها) في وقت واحد. وهذا يساعد على منع البكتيريا من تطوير مقاومة لمضاد حيوي واحد معين».

وتوضح ذلك «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها» الأميركية بالقول: «العلاج القياسي والمثالي هو برنامج العلاج الرباعي (Quadruple Therapy)، وهناك أيضاً برنامج العلاج الثلاثي (Triple Therapy)».

ومن الضروري أن يُدرك المريض أهمية معرفة مكونات البرنامج العلاجي الذي يقترحه ويصفه الطبيب له، كي تُضمن عملية الامتثال في تناول الأدوية بالكمية وعدد الجرعات والفترة المطلوبة؛ لأن هذا الامتثال هو الأساس في نجاح المعالجة لتحقيق إزالة تامة لهذه البكتيريا من الجهاز الهضمي العلوي. وعدم الامتثال هو السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات حالات فشل القضاء على هذه البكتيريا ونشوء حالات مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية. وهي حالات آخذة في الارتفاع عالمياً.

وبرنامج العلاج الرباعي يشمل، كما أوضحت «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها»، الأميركية، 4 عناصر؛ هي:

- أحد أنواع الأدوية من فئة «مثبط مضخة البروتون (PPI)»، أو من فئة «حاصرات مستقبلات الهيستامين من نوع 2 (Blocker-H2)». والهدف من أي منهما هو خفض انتاج المعدة للأحماض؛ لإعطاء فرصة لالتئام القروح أو الالتهابات في بطانة الجهاز الهضمي العلوي، وأيضاً تحفيز عمل المضادات الحيوية للقضاء على هذه البكتيريا الشرسة. والأفضل، لو توفر، الأدوية من فئة «مثبط مضخة البروتون»؛ لأنها أعلى فاعلية وأشد قوة من أدوية «فئة حاصرات مستقبلات الهيستامين» من نوع «2»، في خفض إنتاج المعدة للأحماض. ومن مثبطات مضخة البروتون الأوميبرازول (بريلوزيك) وأيزومبرازول (نيكسيوم) ولانزوبرازول (بريفاسيد) وبانتوبرازول (برتونكس).

- عقار «بزمت (Bismuth)»: وهو من فئة أدوية واقيات بطانة المعدة. وتحمي هذه الأدوية بطانة المعدة من الأحماض وتساعد على قتل البكتيريا. أي إنها تعمل عن طريق تغطية القرحة وحمايتها من حمض المعدة.

- المضاد الحيوي «ميترونيدازول (Metronidazole)».

- المضاد الحيوي «تتراسيكلين (Tetracycline)».

والعلاج الثلاثي مكون من العناصر التالية:

- أحد أدوية فئة مثبطات مضخة البروتون.

- المضاد الحيوي «كلاريثروميسين (Clarithromycin)».

- إما المضاد الحيوي «أموكسيسيلين (Amoxicillin)» وإما المضاد الحيوي «ميترونيدازول».

وحول مدّة برنامج المعالجة، توضح قائلة: «توفر فترات العلاج الأطول (14 يوماً مقابل 7 أيام) معدلات نجاح أعلى في الاستئصال». وتُعقب «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها» الأميركية قائلة: «وفي الآونة الأخيرة، أصبحت العلاجات المركبة باستخدام (ريفابوتين Rifabutin) متاحة، خصوصاً للحالات المقاومة للمضادات الحيوية».

ويضيف أطباء الجهاز الهضمي في «مايو كلينك»: «قد يوصي طبيبك بتكرار فحص بكتيريا الملوية البوابية بعد مرور 4 أسابيع في الأقل من علاجك. وفي حال أظهرت الفحوص عدم نجاعة العلاج في القضاء على العدوى، فقد تحتاج إلى علاج آخر باستخدام مجموعة مختلفة من المضادات الحيوية».

تغيرات جسدية توثر على حدة الرغبات

إذكاء المشاعر الجنسية مع التقدم في العمر



كمبردج (ولاية ماساشوستس الأميركية): ماثيو سولان*

تتغير مشاعر الرغبة الجنسية لكل من الرجال والنساء مع تقدمهم في العمر. وفي بعض الأحيان تكون رغبة شريك أكثر قوة من الآخر، وقد تتقلب الرغبة كثيراً لدى كليهما لدرجة أنهما نادراً ما يكونان متناغمين.

تغيرات جسدية

بمرور الوقت، يمر كل من الرجال والنساء بتغيرات جسدية تؤثر على الرغبة الجنسية. وقد يشعر الرجال برغبة جنسية أقل، ويعانون ضعفاً في الانتصاب، في حين أن النساء اللاتي مررن بانقطاع الطمث يمكن أن يعانين أيضاً من انخفاض الرغبة الجنسية وكذلك جفاف المهبل، مما يجعل الجماع مؤلماً.

وأوضح الدكتور شارون بوبر، مدير «برنامج الصحة الجنسية» في «معهد دانا فاربر للسرطان» التابع لجامعة هارفارد، أنه في حين أن هذه المشكلات الجسدية يمكن علاجها، فإنه يمكن أن يشعر الرجال والنساء بالحرج أو الحيرة بشأن هذه التغييرات، التي يمكن أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى الامتناع عن أي نشاط جنسي. إلا إن هذا لا يعني أن الرغبة قد ذهبت إلى غير رجعة.

واستطرد الدكتور بوبر قائلاً إن «الحياة الجنسية تتطور شأن كثير من جوانب الحياة، لكن بالعمل معاً، يمكن لكثير من الأزواج الاستمرار في الاستمتاع بحياة جنسية مُرضية تلبي احتياجات وتوقعات الطرفين».

الحديث عن الحب

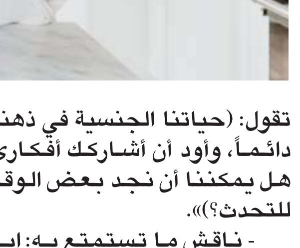
الخطوة الأولى لمعالجة التغييرات في الرغبة هي مشاركة مشاعرك مع شريكك والاستماع إلى مشاعره. وهنا قال الدكتور بوبر: «تحدث إلى شريكك عن كيف أن هذا التغيير جعلك تشعر بشيء ما، بما في ذلك استمرار رغبتك في الشعور بالارتباط. قد يرحب شريكك بفرصة المشاركة، وقد يكون لديه بعض الأفكار الجديدة حول ما يجده ممتعاً الآن».

بالطبع؛ الحديث عن الجنس ليس بالأمر الهين دائماً. فيما يلي بعض الأساليب لبدء حوار حول الأمر:

- الدعوة للحوار: ابدأ الحوار بشكل إيجابي. وقال الدكتور بوبر: «يمكنك التعامل مع الموضوع دون إخافة شريكك عبر اقتراح التواصل بلطف. على سبيل المثال، يمكنك أن تقول: (حياتنا الجنسية في ذهني دائماً، وأود أن أشاركك أفكاري. هل يمكننا أن نجد بعض الوقت للتحدث؟)».

- ناقش ما تستمتع به: ابدأ بالتعبير عن امتنانك وتقديرك لاتصالك الإيجابي المتبادل مع شريكك. وهنا، شرح الدكتور بوبر: «من الأسهل بكثير أن تكون المحادثة بناءة بأن يشعر الشركاء بدعم بعضهم بعضاً، بدلاً من تبادل الانتقادات. على سبيل المثال، قد تتحدث عما فعلتماه معاً والذي استمتعت به وتفتقده الآن، ثم اطلب من شريكك أن يخبرك بما يفتقده معك أيضاً».





> بالعمل معاً، يمكن لكثير من الأزواج الاستمرار في الاستمتاع بحياة جنسية مُرضية

التعبير عما تريدانه معاً: تحدث عما يأمل كلاكما في الوصول إليه في علاقتكما الجنسية لكي تمضي قدماً، مثل مزيد من الإثارة، ومزيد من التقارب، أو إعادة التواصل. وأضاف الدكتور بوبر: «حتى لو كان الشريكان متفقين جنسياً، فقد يكون لكل منهما رغبات واحتياجات محددة قد تكون مختلفة قليلاً، ويجب أن يكون الطرفان منفتحين على إيجاد أرضية مشتركة للتفاهم».

- بناء الثقة: اطلب من شريكك أن يصف ما يمتعه ويسره قبل وفي أثناء ممارسة الجنس، وما قد يحتاجه أو ما إذا كان يحتاج إلى تعزيز الرغبة، وما يريد تجربته، ثم افعل أنت ما يقوله.

الملاطفة والمتعة

بمجرد إتمام هذا النقاش، يمكنك استكشاف طرق مختلفة للتعامل مع حياتك الجنسية لتشجيع الرغبة الجنسية وإيجاد المتعة المتبادلة. فيما يلي بعض اقتراحات الدكتور بوبر:

- محاولة الملاطفة: «هنا؛ يجري توجيه الانتباه والطاقة نحو المداعبة والتحفيز، مع أنشطة مثل المعانقة، والملاطفة». وقال الدكتور بوبر: «ينصب التركيز على العلاقة والتقارب دون أن يكون الجماع هو الهدف الأساسي أو مقياس اللقاء المُرضي».

- التركيز على المتعة: قبل وفي أثناء ممارسة الجنس، اسأل شريكك عما يثيره ويشبعه، ثم افعل ما يريد. وأوضح الدكتور بوبر: «مجرد الحديث عما يجده البعض مثيراً يمكن أن يكون بمثابة بداية التحفيز. هناك كثير من الطرق لإثارة الرغبة، ولكن أولاً وقبل كل شيء يحتاج الشركاء إلى تجربة تبدو مثيرة أو ممتعة من أجل إثارة مشاعر الرغبة».

- استكشاف أشياء جديدة: جربا أساليب ممتعة لخلق مزاج رومانسي، مثل قراءة القصص؛ كلاكما للآخر، أو ما يمكن إيجاده واستخدامه من أساليب تحفيز.

- اختيار الوقت المناسب: تتأثر الرغبة أيضاً بمستوى النشاط، ويمكن أن تختلف وفق الشخص. وشرح الدكتور بوبر: «بعض الناس أكثر حماساً للرومانسية الصباحية، بينما يتمتع البعض الآخر بمزيد من الطاقة في المساء. يحتاج الأزواج إلى التواصل معاً حول اختيار الوقت الأنسب من اليوم، ومحاولة إيجاد حل وسط».

- المواعدة: من المهم كذلك الاتفاق على موعد منتظم. حاول التخطيط لشيء جديد، مثل حضور مناسبة أو وجهة ليلية للسهر. وقال الدكتور بوبر: «الترقب والانتظار بدلاً عن العفوية يمكن أن يكون مثيراً للغاية». كما أن التجديد مهم؛ لأن القيام بشيء مختلف يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالإثارة التي تحفز الرغبة.

* «رسالة هارفارد - مراقبة صحة الرجل» - خدمات «تريبيون ميديا»

Issue 16292 العدد - Friday - 2023/7/7 الجمعة

وسائل لتأهيل الاضطرابات التواصلية

الشفة الأرنبية والشق الحلقي للأطفال... آخر المستجدات وطرق العلاج

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

يعرف التواصل بأنه قدرة الفرد على الفهم أو التعبير عن أفكاره، وخبراته، ومعرفته، أو مشاعره لفظياً أو بشكل غير لفظي. إلا أن قدرة الفرد على التواصل قد تتأثر بسبب اضطراب أو خلل قد يصيبه في أي مرحلة من مراحل حياته، وبالتالي قد تختلف أسباب اضطرابات التواصل للأطفال عن الكبار.

في الأطفال، قد لا يكون هناك سبب ظاهر لظهورها مثل الاضطرابات التطورية وقد يكون سببها خلل أثناء الولادة مثل نقص الأوكسجين، أو قد يكون سببها جين وراثي مثل بعض المتلازمات والضعف السمعي.

أما عند الكبار، فغالباً ما تكون ناتجة عن الإصابات الدماغية مثل الحبسة الكلامية أو من سوء استخدام الصوت، مما يؤدي إلى ظهور حبيبات على الأحبال الصوتية، وبالتالي تصبح لدى الشخص بحة بصوته أو يختفي صوته تماماً، بحسب شدة الحالة. وفي بعض الحالات قد يكون لدى الفرد اضطراب تواصلي مستمر معه منذ الصغر كالتلعثم أو التأتأة.

مؤتمر سنوي

من هذا المنطلق أقام مركز جدة للنطق والسمع مؤتمره السنوي الثاني والعشرين الذي كان بعنوان «نهج تكاملي متعدد التخصصات لتأهيل الاضطرابات التواصلية والنفسية والسلوكية وأمراض الأنف والأذن والحنجرة... آخر المستجدات وطرق العلاج الحديثة»، وذلك خلال شهر التوعية العالمي لاضطرابات النطق واللغة والسمع، حيث شمل العديد من المحاضرات وورش العمل. وكان من أبرز ما احتواه المؤتمر حلقات النقاش التي تناولت العديد من الاضطرابات التواصلية وكيفية التعامل معها من منظور متعدد التخصصات، وبنهاية كل حلقة نقاش كانت هناك توصيات لتطوير جودة الخدمة في هذا المجال. وقد تضمن المؤتمر سبع حلقات نقاش تناولت المواضيع التالية: الشفة الأرنبية والشق الحلقي، والضعف السمعي، والتلعثم - التأتأة، واضطرابات التواصل الاجتماعي، واضطراب طيف التوحد. وسوف نتناول في هذا المقال أحد تلك المواضيع.

اضطرابات التواصل

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة نهلة أحمد الدشاش استشارية اضطرابات التخاطب، زمالة المنظمة الأميركية للنطق واللغة والسمع مديرة الخدمات العلاجية بمركز جدة للنطق والسمع، وعرفت اضطرابات التواصل بأنها أي اضطراب في قدرة الفرد على الفهم أو التعبير عن أفكاره، وخبراته، ومعرفته، أو مشاعره؛ والمقصود به أي ضعف ظاهر في مهارات النطق واللغة الذي يمكن أن يكون خلقياً أو مكتسباً. وهذه المهارات تشمل مهارات النطق والطلاقة والصوت وفهم اللغة واللغة التعبيرية.

إن الاختصاصي المؤهل علمياً للتعامل مع اضطرابات التواصل هو اختصاصي النطق واللغة - التخاطب والبلع، وهو أحد المتخصصين في التخصصات الصحية التأهيلية الذي يقوم بتقييم وتقديم الخدمات العلاجية لجميع الاضطرابات التواصلية والأكل والبلع. وتشمل الاضطرابات التواصلية اضطرابات النطق واللغة والصوت والتلعثم والاضطرابات ذات المنشأ العصبي وصعوبات التعلم ذات المنشأ اللغوي واضطرابات التواصل الاجتماعي. وتشمل اضطرابات البلع مشاكل التغذية - الأكل واضطرابات البلع. أما اختصاصي السمعيات فهو أحد المتخصصين في التخصصات الصحية التأهيلية ويقوم بتقييم وعلاج اضطرابات السمع والتوازن.

ونظراً لاختلاف الاضطرابات التواصلية واختلاف أسبابها وتأثيراتها على الحواس والوظائف البيولوجية المختلفة عند الشخص، فإن من الأمثل أن تكون طريقة التدخل والتعامل مع هذه الاضطرابات من منظور علمي متعدد التخصصات

تشمل الاضطرابات التواصلية اضطرابات النطق واللغة والصوت والتلعثم

ومبني على البراهين. بمعنى آخر أن يكون التدخل العلاجي بدءاً بمرحلة التشخيص والتقييم وانتهاءً بمرحلة العلاج والمتابعة من قبل فريق متخصص متكامل يعمل معاً يكون الهدف منه التعامل مع جميع جوانب الاضطراب لتقديم أفضل خدمة علاجية متكاملة للفرد ذات جودة عالية ترتقي بجودة الحياة للفرد وعائلته.

الشفة الأرنبية والشق الحلقي

هو أحد أهم المواضيع التي تناولها المؤتمر في جلساته العلمية.

تعرف الدكتورة نهلة الدشاش الشفة الأرنبية (Cleft Lip) والشق الحلقي (Cleft Palate) بأنهما عبارة عن فتحة أو انشقاق في الشفة العليا أو سقف الفم (الحنك) أو كليهما. وتحدث الشفة المشقوقة والحنك المشقوق عندما لا تلتحم أنسجة الوجه عند الجنين بشكل كامل وتعتبر من التشوهات الخلقية الأكثر شيوعاً عند الأطفال. وقد تظهر كجزء من حالة مرضية أو متلازمة جينية موروثة وقد تحدث كتشوهات خلقية منفصلة. ونتيجة لهذا الشق تتأثر قدرة الطفل على الرضاعة فتصبح لديه صعوبات في التغذية وصعوبات في البلع، مع احتمال خروج السوائل أو الطعام من الأنف وصعوبة في نمو أسنانه، وبالتالي تؤثر على قدرته على تناول الأطعمة وتتأثر قدرته على نطق الأصوات الكلامية بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى الخنف الأنفي مع احتمالية الإصابة بالتهابات الأذن المزمنة التي قد تؤدي إلى الإصابة بضعف في السمع.

تعتبر الشفة الأرنبية وشق سقف الحلق من العيوب الخلقية الشائعة. ففي الولايات المتحدة الأميركية، مثلاً، تشير التقارير إلى أن حوالي 1 من كل 1600 طفل يولد بشفة مشقوقة وحنك مشقوق، ويولد حوالي 1 من كل 2800 طفل بشفة مشقوقة من دون سقف مشقوق، ويولد حوالي 1 من كل 1700 طفل مصاباً بالحنك المشقوق فقط.

تحدث الشفة الأرنبية وشق سقف الحلق في وقت مبكر جداً من الحمل، حيث تتكون شفتا الطفل بين 4 و7 أسابيع من الحمل، ويتكون سقف الحلق بين 6 و9 أسابيع من الحمل. وتزداد احتمالية إصابة الأطفال الذكور بشفة أرنبية مع أو من دون سقف مشقوق، أما الفتيات فهن أكثر عرضة للإصابة بالحنك المشقوق دون الشفة الأرنبية من الفتيان.

وحول التعامل مع طفل الشفة الأرنبية، تضيف الدكتورة نهلة الدشاش أن هذه المشكلة تتطلب التعامل من فريق متعدد التخصصات مكون من طبيب الأطفال وطبيب أنف وأذن وحنجرة وجراح التجميل والترميم وطبيب الأسنان واختصاصي اضطرابات النطق واللغة والبلع - تخاطب واختصاصي السمعيات واستشاري في الأمراض الوراثية وممرض متخصص في حالات الشفة الأرنبية والشق الحلقي واختصاصي اجتماعي.

وقد كانت حلقة النقاش الخاصة بهذا الموضوع بعنوان «نهج متعدد التخصصات لتأهيل اضطرابات التواصل: رحلة الشق الحلقي للأطفال»، حيث تكوَّن فريق حلقة النقاش من الدكتورة نسرين العواجي اختصاصي أول نطق وسمع - تخاطب ورئيسة قسم علوم الاتصال الصحي بجامعة الأميرة نورة بالرياض، والدكتور فيصل زواوي استشاري طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة ورئيس برنامج زراعة القوقعة والمعينات السمعية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، والدكتور حاتم النعمان استشاري الجراحة التجميلية والترميمية للأطفال وأستاذ مساعد بجامعة الملك سعود بن عبد العزيز بجدة، والبروفسور علي حبيب استشاري طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

علاج الشفة الأرنبية

تقول الدكتورة الدشاش إنه خلال حلقة النقاش أكد الفريق على ضرورة معالجة الشفة الأرنبية أو شق الشفاه أو الحنك عن طريق مختصين مهنيين متخصصين في هذا المجال لحساسية هذه الحالة. وتناول النقاش الأدوار المختلفة التي يلعبها كل فرد في الفريق، حيث أكدوا أن لكل متخصص في الفريق دوراً يكون مسؤولاً عنه في مراحل مختلفة من نمو الطفل

*استشاري طب المجتمع

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

العيش في المناطق الريفية يقلل من احتمالات الإصابة بالربو والحساسية

تعرض الأطفال للميكروبات مبكراً يقوي مناعتهم

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*



في أحدث دراسة نُشرت في مجلة علم المناعة the journal Immunology العلمية في نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي قام العلماء بمراجعة الدراسات الرئيسية عن تأثير التعرض للميكروبات في وقت مبكر من حياة الطفل على الجهاز المناعي والأمراض المناعية مثل الربو الشعبي asthma وحساسية الجلد.

التعرض للميكروبات

من المعروف أن البكتيريا النافعة التي تعيش داخل جسم الانسان تعد جزءا من الجهاز المناعي لمقاومة الأمراض المختلفة عن طريق التنافس على الحيز المكاني في مكان وجودها في الأمعاء، بمعنى أنه كلما كان حجم وعدد الوسط الميكروبي (الميكروبويم) microbiome الموجود في الأمعاء كبيراً، قلت فرص الوجود أمام البكتيريا الضارة. وبجانب ذلك يلعب الميكروبيوم دورا فعالا في التفاعلات المناعية.

أظهرت نتائج الدراسات أن التعرض الدائم للميكروبات بنسب بسيطة يقوي المناعة بشكل كبير ولا يسبب المرض ويحافظ على صحة الطفل ويحميه من الإصابة بالأمراض المناعية والموسمية، حيث يصبح بمثابة التطعيم الطبيعي لأن خلايا الجسم الدفاعية تتعرف على التركيبة الجينية للميكروب من خلال تكرار تعرضها له، وبالتالي تستطيع إبطال مفعوله عن طريق خلايا معينة تقوم بعمل أجسام مضادة لهذه الشفرة الجينية تمنع الميكروب من مهاجمة الجسم في المستقبل.

وهناك عوامل تؤثر على التفاعل المناعي بين الميكروب وخلايا الجسم المناعية

* عوامل خارجية: مثل تنوع البيئة الحاضنة للميكروبات على مستوى الكم والكيف التي كلما كانت غنية في احتوائها على عدد أكبر من الميكروبات كانت المناعة أكثر، بشرط التعرض لهذا التنوع بنسبة بسيطة.

وعلى سبيل المثال يتمتع الأطفال الذين يعيشون في الريف بمناعة أكبر من الذين يعيشون في المدن الحضرية خاصة في دول العالم المتقدم. وكذلك فإن التعرض المستمر للمضادات الحيوية antibiotics يضعف المناعة ويؤثر بالسلب على الميكروبيم ويساعد في خلق مقاومة لمفعول الأدوية.

* عوامل داخلية: مثل القدرة على تكوين وسائل الدفاع بكفاءة مثل البروتين المناعي (الغلوبيولين immunoglobulins) الذي يلعب دوراً مهماً في مقاومة الأمراض ويحفظ التركيب الجيني للميكروبات المسببة للأمراض لفترات طويلة وكذلك كريات الدم البيضاء المسؤولة عن المناعة بشكل أساسي. وبجانب ذلك هناك العامل الوراثي والاستعداد الجيني سواء للإصابة بالأمراض المناعية أو لمقاومتها، حيث يمكن أن يؤدي التعرض لعوامل الخطر المختلفة الداخلية والخارجية إلى تغييرات في جهاز المناعة.

أطفال الريف والمدينة

وجد الباحثون أن الأطفال في الريف يتمتعون بمناعة أكبر من أقرانهم في المدن الكبرى خاصة في العالم الأول وأقل عرضة للإصابة بالربو الشعبي، وأظهرت الأبحاث التي أجريت على مجموعات تشترك في الأصل الوراثي الجيني (مثل السكان الأصليين للولايات المتحدة)، أن أولئك الذين يمارسون الزراعة بشكل تقليدي أظهروا انخفاضا في معدلات الإصابة بالأمراض المناعية بمعدل أربعة أضعاف بالمقارنة بالذين يعيشون في المدن الصناعية الكبرى، وأيضاً كان هناك اختلافات كبيرة في تكوين خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن المناعة.

لاحظ العلماء أن الأمر نفسه تكرر عند مقارنة المناطق الحضرية مع غير الحضرية أو الأقل تحضراً في المنطقة الجغرافية نفسها تقريباً. وعلى سبيل المثال الأطفال الذين يعيشون في بلدة (سونورا) بالمكسيك ومقاطعة (كاريليا) في روسيا لديهم مقاومة أعلى للحساسية بشكل عام بأربعة أضعاف وفي بعض الأحيان بعشرة أضعاف من أولئك الذين يعيشون في ولاية (أريزونا) في الولايات المتحدة و(كاريليا) في فنلندا. والسبب في هذا الاختلاف كان نتيجة لوجود نسبة أكبر من الميكروبات higher microbial load في مياه الشرب المستخدمة في المكسيك وروسيا مقارنة بالمستخدمة في الولايات المتحدة وفنلندا، وهو الأمر الذي يوضح ضرورة التعرض لنسبة بسيطة من الميكروبات للحماية من الأمراض المناعية.

يعد نمط الحياة في المدن الكبرى وسهولة توفر التقنيات الطبية الحديثة من العوامل التي تساهم في اختلاف مقاومة الأطفال للأمراض المناعية في القرى والأماكن الزراعية عنها في المدينة، وعلى سبيل المثال معظم حالات الولادة التي تتم في الريف في الأغلب تكون بطريقة طبيعية بينما في المدينة معظم حالات الولادة تكون قيصرية، وأيضاً في القرى يوجد عدد أكبر من الحيوانات الأليفة بشكل لا يتوفر في المدينة وحتى في حالات الإصابة بالعدوى كان الأطفال الذين عانوا من التهاب الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي نتيجة للإصابة بالمكورات العنقودية Staphylococcus أقل عرضة للإصابة بعدوى الجهاز التنفسي والحساسية في أثناء الطفولة.

كما ظهر أن الأطفال الذين تتم ولادتهم بشكل طبيعي من خلال المهبل vaginal delivery يتعرضون في أثناء الولادة لنسبة بسيطة من الميكروبات الموجودة في مهبل الأم ونتيجة لذلك تقل احتمالية إصابتهم بالربو نسبياً عن الرضع الذين تمت ولادتهم بالعملية القيصرية لأنهم يخلون تماماً من الجراثيم القادمة من الأم، وبالتالي يزداد خطر إصابتهم بالمرض لأن الجهاز المناعي لديهم لم يتم تحفيزه وتدريبه. والأمر نفسه ينطبق على عدد من الحيوانات الأليفة المنزلية المملوكة للأسرة، الذي يتناسب طردياً مع زيادة مقاومة الأمراض المناعية والحساسية لدى الأطفال وتختلف المقاومة تبعاً لتنوع الحيوانات أيضاً حيث تضفي الكلاب مقاومة أقوى من القطط.

* أكد العلماء أن البيئة النظيفة المعقمة جيدة للصحة، لكن البيئة شديدة النظافة ربما تكون غير صحية لأنها تحرم الجهاز المناعي من التعرف على الميكروبات ومعرفة الطرق لمقاومتها، ويجب على الآباء أن يضعوا في الحسبان تعريض أطفالهم للميكروبات بشكل تدريجي وتركهم للعب في الأرياف والتعامل بحرية مع الحيوانات الأليفة، ولا داعي لاستخدام المواد المعقمة والمطهرة مع الالتزام فقط بغسل الأيدي.

* استشاري طب الأطفال

استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

ماء جوز الهند ومرض السكري

* هل لشرب ماء جوز الهند فوائد صحية لمريض السكري؟

- هذا ملخص أسئلتك. وماء جوز الهند هو السائل الطبيعي شبه الصافي في داخل ثمار جوز الهند. وهو غير حليب جوز الهند الذي هو سائل صناعي يحتوي مزيجاً من ماء جوز الهند مع قطع من جوز الهند المجروش بشكل دقيق، ولذا فإنه يحتوي دهوناً مشبعة.

وماء جوز الهند هو أحد أنواع العصائر الطبيعية، وينخفض في محتواه من السكر ومن الدهون ومن السعرات الحرارية، وغني بعدد من «الكهارل» (الإلكتروليتات)، مثل البوتاسيوم والصوديوم والمنغنيز، وذلك بخلاف أنواع عصائر أخرى «طبيعية» وغير مُحلّاة؛ لأنواع عدة من الفواكه الطازجة.

وبالعموم، فإن شرب الماء الطبيعي هو الأفضل لتروية الجسم باحتياجاته من الماء، وخصوصاً بعد أداء المجهود البدني الرياضي. ولكن شرب ماء جوز الهند آمن، عند تناوله كمشروب عادي وطبيعي من آن لآخر. ويحتوي ماء جوز الهند على سعرات حرارية بمقدار نحو 44 كالوري في الحصة الغذائية بحجم نحو 230 ملّيلتراً. ولذا عند مقارنة المزايا والعيوب، يظل الماء العادي الخيار الأفضل.

أما بالنسبة للسؤال حول فائدة ماء جوز الهند لمريض السكري، فإن هناك القليل من الأبحاث حول هذا الأمر لدى المرضى البشر، وتأثيره على مرض السكري لديهم.

ويطرح بعض مصادر التغذية الإكلينيكية أن ماء جوز الهند الطبيعي (غير المحلى)، يمكن أن يكون مشروباً مفيداً للأشخاص الذين يعانون من مرض السكري، وأنه يمكن أن يساعد في تنظيم مستويات السكر في الدم، وأنه يمكن أن يساعد أيضاً في تقليل الآثار الجانبية لمرض السكري. ويُبررون ذلك عبر آليات «نظرية» عدة؛ منها أن ماء جوز الهند مصدر غني للإلكتروليتات والأحماض الأمينية والمغذيات المتعددة والفيتامينات والمعادن الأخرى، ما قد يساعد في الحفاظ على توازن الإلكتروليتات التي تساعد في الحفاظ على الأداء الصحي للجهاز الكلوي. كما أن ماء جوز الهند يحتوي على مركبات كيميائية تعزز عمليات الهضم والتمثيل الغذائي، ما قد يساعد في تخفيف الجوع، والمساعدة في خفض الوزن. وأن المغنيسيوم والبوتاسيوم الموجودين بكميات كبيرة في ماء جوز الهند، قد يساعدان في تحسين الدورة الدموية في الجسم وخفض ضغط الدم. وأنه مصدر غني بمضادات الأكسدة الضرورية للجسم لتقليل التأثيرات السلبية للإجهاد التأكسدي.

ولكن المتوفر واقعاً، هو بعض الدراسات التي أجريت على «الحيوانات»، والتي أظهرت نتائجها تحسناً طفيفاً في السيطرة على نسبة السكر في الدم ومستوى تراكم السكر في الهيموغلوبين والإجهاد التأكسدي، مع استهلاك ماء جوز الهند. وفُسّرت هذه التغيرات باحتواء ماء جوز الهند على نسبة عالية من البوتاسيوم والمغنيسيوم والمنغنيز وفيتامين سي، وأن ذلك كله ساعد في تحسين حساسية واستجابة أنسجة الجسم للإنسولين. ولكن معظم هذه الدراسات استخدمت ماء جوز الهند الناضج، وليس ماء جوز الهند الصغير. لذلك، من غير المعروف ما إذا كان ماء جوز الهند العادي الذي هو في الغالب من ثمار جوز الهند الصغير، له التأثيرات نفسها.

وللتوضيح، تشير نتائج دراسات التحليل الكيميائي إلى أن نسبة المكونات الغذائية في ماء جوز الهند، تختلف فيما بين ماء جوز الهند الناضج وبين جوز الهند الصغير. وجوز الهند الناضج هو الذي عمره ما بين 10 و13 شهراً، ولديه قشرة خارجية بُنية ولبّ أبيض قاس نسبياً. وجوز الهند الصغير، هو الذي عمره ما بين 7 و9 أشهر، وله قشرة خارجيةً خضراء فاتحة، ويحتوي على كمية عالية من الماء، واللبّ فيه طري نسبياً.

وبشكل عام، تفضل الغالبية شرب ماء جوز الهند الصغير؛ لأنه يحتوي على مستويات أعلى من السكر، ومحتواه أعلى بالمواد المضادة للأكسدة، وذو نكهة ألذّ، مقارنة بجوز الهند الناضج.

أما جوز الهند الناضج فيحتوي على مستويات عالية من البروتين، وأقل درجة حموضة، وأقل كمية سكريات حلوة الطعم، مقارنة بجوز الهند الصغير. كما أن كمية المعادن والفيتامينات تختلف أيضاً بين جوز الهند الصغير والناضج. وعلى سبيل المثال، تزداد كمية البوتاسيوم في ماء جوز الهند مع نضوج جوز الهند.

كما تجدر ملاحظة أنه وبمجرد فتح ثمرة جوز الهند، وتعرُّض السائل فيها للهواء، يبدأ ماء جوز الهند في فقدان العناصر الغذائية والنكهات. وهذا يرجع جزئياً إلى وجود عدد من الإنزيمات الطبيعية في ماء جوز الهند، بغض النظر عن عمر ثمرته. وهذه الإنزيمات الطبيعية (الموجودة داخل سائل ماء جوز الهند) عندما تتلامس مع أكسجين الهواء، تحصل فيما بينها وبين المكونات الأخرى في ماء جوز الهند، عدة تفاعلات، ينجم عنها فقدان عدد من العناصر الغذائية فيه، كما تتأثر النكهة الطبيعية الطازجة له.

فيتامين سي والاكتئاب

* هل تناول فيتامين سي يُحسن المزاج النفسي والقدرات الذهنية؟





- هذا ملخص أسئلتك. ويشير كثير من الدراسات الطبية الحديثة إلى أن نقص فيتامين سي ربما هو شائع أكثر مما قد يُفترض عموماً. وقد عُرف الارتباط بين نقص فيتامين سي والآثار النفسية الضارة منذ قرون عدة. وهو ما تؤكده نتائج الدراسات الطبية الحديثة. وهناك أدلة علمية عدة تشير إلى أن نقص فيتامين سي مرتبط بالمزاج السيئ، وله تأثيرات على القدرات المعرفية والذهنية.

وتحديداً، ليس بالضرورة أن تكون علامات نقص فيتامين سي واضحة جداً، كما هو الحال في المظاهر الإكلينيكية لحالة الإسقربوط (نقص فيتامين سي الشديد الذي يتسبب في قروح الجلد وغيرها) التي لوحظت قديماً لدى البحّارة عند طول سفرهم في البحر وعدم تناولهم الأطعمة النباتية الطازجة الغنية بفيتامين سي؛ بل إن انخفاض مستويات فيتامين سي في الدم يرتبط بارتفاع احتمالات الإصابة بالاكتئاب والضعف الإدراكي، قبل ظهور الأعراض الجسدية. ومما يزيد المشكلة تعقيداً أن تحاليل نسبة فيتامين سي لا تُجرى بشكل روتيني، وربما صعبة عملياً.

وتفيد إحدى الدراسات الإكلينيكية الحديثة قائلة: «ومع ذلك يجب تنبيه أطباء الصحة العقلية إلى احتمال حدوث نقص فيتامين سي في المرضى الذين يعانون من الاكتئاب أو ضعف الإدراك. ويعتبر تعويض نقص فيتامين سي غير مكلف ويسهل تقديمه، على الرغم من أنه حتى الآن لا توجد دراسات نتائج تبحث في التأثير النفسي العصبي لتعويض نقص فيتامين سي لدى الأشخاص الذين يعانون من نقصه».

ويشير الدكتور برنت باور، من أطباء «مايو كلينك»، بالقول: «قد تبدو العلاقة بين فيتامين سي والمزاج مفاجئة للبعض، ولكن الأفراد الذين يعانون نقص فيتامين سي غالباً ما يشعرون بالإرهاق أو الاكتئاب. وقد أظهرت بعض الدراسات أن الأشخاص الذين لديهم مستويات فيتامين سي أقل من المعتاد وجدوا أن مزاجهم يتحسن بعد تناولهم فيتامين سي».

ولذا من الضروري حرص المرء على تناول كثير من الفواكه والخضراوات الغنية بفيتامين سي، مثل الفلفل الأحمر (الحار أو البارد)، والبقدونس، والبرتقال، وغيرها. وعند الرغبة في تناول فيتامين سي، يجدر ملاحظة ألا تتجاوز الجرعة اليومية 2000 ملّيغرام، مع الحرص على شرب الماء.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني: istisharat@aawsat.com

الجمعة - 2023/7/7 - Friday - العدد 16292 Issue

3 عمالقة يثيرون حيرة «القلعة»... ومالديني مرشح لمنصب «المدير الرياضي»

سباليتي ولوبيتيغي وسيميوني... مَن الأنسب لتدريب الأهلي؟

الرياض: مهند علي

يواصل الأهلاويون رحلة البحث عن المدرب الجديد وسط ترقب من جماهير قلعة الكؤوس التي تمنّي النفْس بانطلاقة قوية في الموسم الجديد بقيادة أسماء مميزة على صعيد الجهاز الفني واللاعبين.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن مفاضلة إدارة النادي بين 3 مدربين لقيادة الفريق في الموسم الجديد هم: الإيطالي لوتشيانو سباليتي، والإسباني جوليان لوبيتيغي، والأرجنتيني دييغو سيميوني.

ويستعد الأهلي لبدء فترة الإعداد التحضيرية استعداداً للموسم المقبل، التي ستشمل معسكراً إعدادياً في سلوفينيا تتخلله عدة مباريات ودّية قبل انطلاق منافسات دوري روشن السعودي الشهر المقبل.

وسيقود التدريبات بشكل مؤقت المدرب الوطني يوسف عنبر، وذلك لحين التعاقد مع مدرب جديد.

وترددت أسماء كثيرة بشأن قيادة الأهلي فنياً قبل الاستقرار على الثلاثي سباليتي ولوبيتيغي وسيميوني، حيث يقوم مسؤولو النادي بجولات مكثفة من المفاوضات استعداداً للإعلان عن اسم المدرب الجديد.



هل يكسر الأهلي علاقة تدريبية عمرها 12 عاماً بين سيميوني وأتلتيكو مدريد؟ (الشرق الأوسط)



سباليتي المنتشي بإنجازه الأخير أحد المرشحين لتدريب القلعة (الشرق الأوسط)

سباليتي... إنجاز تاريخي واستقالة لـ«الراحة»

وقاد سباليتي (64 عاماً) نادي نابولي لإنجاز تاريخي في الموسم المنقضي، بالظفر بلقب الدوري الإيطالي «اسكوديتو» للمرة الأولى منذ 33 عاماً، وذلك في موسمه الثاني مع الفريق الجنوبي، بعدما قاده في موسمه الأول لاحتلال المركز الثالث، إلا أنه فضّل الاستقالة عقب الإنجاز مباشرةً، مؤكداً أنه سيحتاج إلى راحة بعد الموسم الشاق الذي خاضه برفقة نابولي، فهل ينجح مسؤولو الأهلي في ثنيه عن قراره بالراحة؟

وسبق لسباليتي أن درّب كثيراً من الأندية الإيطالية، مثل إيمبولي وسامبدوريا وأودينيزي وروما وإنتر ميلان، وحصد 3 ألقاب رفقة روما، بواقع لقبين في «كوبا إيطاليا» ولقب في «كأس السوبر الإيطالية»، بالإضافة إلى فوزه بلقبين في الدوري الروسي رفقة زينيت سان بطرسبرغ عامي 2010 و2012.



لوبيتيغي اسم لامع وخبرات لا يُستهان بها (الشرق الأوسط)

لوبيتيغي.. من الملكي إلى «الثيران»

وتزخر السيرة الذاتية للمرشح الثاني لتدريب الأهلي، الإسباني جوليان لوبيتيغي، بالكثير من الخبرات، حيث سبق له تدريب فرق ريال مدريد وإشبيلية وبورتو البرتغالي، إضافة لمنتخب إسبانيا الأول والكثير من المنتخبات السِّنية الإسبانية. وحصد لوبيتيغي لقبين في بطولتي أوروبا تحت 19 وتحت 21 عاماً، بينما يبدو لقبه الأغلى هو ما حققه مع إشبيلية بحصد لقب الدوري الأوروبي موسم 2019-2020 بالفوز على إنتر ميلان في المباراة النهائية.

ويتولى لوبيتيغي (56 عاماً) حالياً تدريب فريق ولفرهامبتون الإنجليزي، الذي استعان به لإنقاذه من دوامة الهبوط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو ما نجح فيه المدرب الإسباني الذي أنهى الموسم في المركز الـ13 في إنجاز حقيقي لفريق الذئاب. وتواجه النادي حالياً أزمة مادية قد تقود لوبيتيغي إلى التخلي عن تدريب الفريق، وهنا قد تصبح فرصة الأهلي قائمة في الحصول على خدماته بداية من الموسم المقبل.

سيقود التدريبات بشكل مؤقت المدرب الوطني يوسف عنبر، وذلك لحين التعاقد مع مدرب جديد



مالديني أحد الأسماء المرجح دخولها منظومة كرة القدم بالأهلي (الشرق الأوسط)

سيميوني... الخيار الصعب

ثالث المرشحين، وربما أصعبهم لتدريب الأهلي، هو المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، الذي يعد أغلى مدرب في العالم وربما الأكثر استقراراً، حيث يتولى تدريب أتلتيكو مدريد منذ ما يقرب من 12 عاماً، ولا تبدو هناك أي نية من إدارة الأتلتي للاستغناء عن خدماته في المستقبل القريب.

كانت مسيرة سيميوني كلاعب مميزة، حيث مثّل كثيراً من الأندية كإشبيلية وإنتر ميلان ولاتسيو وأتلتيكو مدريد، وحصد ألقاب الدوري والكأس في إسبانيا وإيطاليا، بالإضافة إلى كأس الاتحاد الأوروبي مع إنتر ميلان. كما خاض سيميوني أكثر من 100 مباراة دولية مع منتخب الأرجنتين، وأحرز لقبين متتالين في «كوبا أميركا» عامَي 1991 و1993.

وبدأ سيميوني (53 عاماً) مسيرته التدريبية في بلاده الأرجنتين، حيث درب فرق راسينغ كلوب واستوديانتيس وريفر بليت وسان لورينزو، بالإضافة لتجربة في إيطاليا رفقة كاتانيا، قبل أن يتولى تدريب أتلتيكو مدريد في ديسمبر (كانون الأول) عام 2011، حتى يومنا هذا.

وفاز سيميوني مع الأتلتي بلقبين في الدوري الإسباني (لا ليغا)، بالإضافة للقب في كأس الملك، ولقب في كأس السوبر الإسبانية. ورغم أنه خسر المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا مرتين أمام ريال مدريد، فإنه أحرز لقبين في الدوري الأوروبي، ومثلهما في كأس السوبر الأوروبية عامي 2012 و2018.

وحسب تقرير لصحيفة «سبورت» الكتالونية في مارس (آذار) الماضي، فإن سيميوني هو المدرب الأعلى أجراً في العالم، حيث يتقاضى ما يزيد على 34 مليون يورو سنوياً، وبفارق كبير عمّن يليه، الإسباني بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الذي يتقاضى 22,4 مليون يورو سنوياً، والألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول الذي يتقاضى 17,8 مليون يورو سنوياً.

هل يدير مالديني كرة «القلعة»؟

نجم آخر ولكن في عالم الإدارة الرياضية يسعى إليه الأهلي في الفترة المقبلة، وهو الإيطالي باولو مالديني، أسطورة ميلان والمدير الرياضي السابق للنادي اللومباردي، والذي تم ترشيحه ليكون مديراً رياضياً جديداً للأهلي، حسبما صرحت به مصادر لقناة الكأس القطرية.

وتولى مالديني (55 عاماً) منصب مدير التطوير والاستراتيجية الرياضية في ميلان في أغسطس (آب) 2018، وذلك تحت إدارة المدير الرياضي وقتها، البرازيلي ليوناردو، قبل أن يُرقَّى بعدها بعام إلى منصب المدير التقني للنادي، حيث حصد النادي تحت إدارته لقب الدوري الإيطالي عام 2022 بعد غياب دام 11 عاماً. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رُقِّي للمرة الثانية لمنصب المدير الرياضي، إلا أنه لم يستمر في المنصب سوى 7 أشهر فقط، حيث تمت إقالته بشكل مفاجئ في أوائل يونيو (حزيران) الماضي.

وفي حال نجاح الأهلي في التعاقد مع مالديني كمدير رياضي، ستكون المهمة الأولى في حياة الأسطورة الإيطالية خارج نادي ميلان، الذي مثّله لاعباً منذ الفئات السنية حتى 25 عاماً بقميص الفريق الأول، ثم تدرج في مناصبه الإدارية حتى إقالته الشهر الماضي.

الهلال والنصر والاتحاد والشباب أمام فرصة تاريخية لاقتناص اللقب

كأس الملك سلمان للأندية العربية... مشاركة سعودية «من الوزن الثقيل»

الرياض: فهد العيسى

تملك الأندية السعودية المشاركة في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية فرصة تاريخية للحصول على لقب النسخة الحالية والمقرر انطلاقها في 27 يوليو (تموز) الحالي من خلال دور المجموعات.

وكان ممثلو الكرة السعودية سجّلوا حضوراً مميزاً في آخر نسختين من بطولة كأس العرب للأندية، بعد الوصول للمباراة النهائية في هاتين النسختين قبل خسارة اللقب، لكن النسخة الحالية قد تبتسم للأندية السعودية وتنجح في تحقيق لقب البطولة الغائب عن خزائنها منذ أعوام عدة.

وتنطلق البطولة بمشاركة 16 نادياً موزعة على أربع مجموعات، بحيث تقام مباريات البطولة بين مدينتي أبها والطائف، في الوقت الذي تحتضن الباحة مباراتين من دور المجموعات.

وعادت بطولة كأس العرب للواجهة مجدداً بعد دعم سعودي كبير في السنوات الأخيرة، وتحديداً منذ عودتها الأخيرة في 2018، حيث أقيمت نسختان، حملت الأولى مسمى كأس الشيخ زايد للأندية الأبطال، في حين حملت النسخة الأخرى مسمى كأس الملك محمد السادس للأندية الأبطال.

وتبلغ جوائز البطولة - حسب ما تم الإعلان عنه سابقاً - عشرة ملايين دولار، موزعة على حامل اللقب وأصحاب المراكز الأولى؛ وذلك بهدف منح البطولة وهجاً فنياً أفضل وضمان مشاركة عدد من الفرق المميزة في القارتين الآسيوية والأفريقية.

وتبدو الكِفة هذه المرة تميل للفرق السعودية التي كانت قريبة من معانقة لقب البطولة في آخر نسختين، حيث تحظى الأندية بدعم كبير ساهم في جلب كبار النجوم حول العالم للمشاركة في النسخة القادمة من البطولة التي تحضر في افتتاحية الموسم الجديد.



الشباب لحق بالثلاثي السعودي في دور المجموعات (تصوير: عبد الرحمن السالم)



بنزيمة سيقود الاتحاد في بطولة الأندية العربية (تصوير: محمد المانع)

ويُشارك في النسخة القادمة من بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية من السعودية كل من الاتحاد، والهلال، والنصر والشباب، حيث يحضر الاتحاد في المجموعة الأولى بجوار كلٍ من الشرطة العراقي، والترجي الرياضي التونسي والفائز من مواجهة الهلال السوداني والصفاقسي التونسي.

في حين يحضر فريق الهلال في المجموعة الثانية بجوار فرق أهلي طرابلس الليبي والسد القطري والوداد المغربي، وتضم المجموعة الثالثة كلاً من النصر والشباب السعوديين، بالإضافة إلى الاتحاد المنستيري التونسي والزمالك المصري، وأخيراً تضم المجموعة الرابعة كلاً من الرجاء الرياضي المغربي، والكويت الكويتي، والوحدة الإماراتي وشباب بلوزداد الجزائري.

ويبحث الاتحاد عن مواصلة تميزه وافتتاح موسمه ببطولة جديدة بعدما حقق لقب الدوري السعودي للمحترفين، حيث عزز العميد صفوفه بصفقات من العيار الثقيل؛ إذ نجح بضم الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد الإسباني، وتعاقد مع مواطنه نغولو كانتي قادماً من تشيلسي الإنجليزي قبل أن يضم البرتغالي غوتا نجم سيلتك الأسكوتلندي.

وسبق للاتحاد الذي حقق لقب البطولة مرة واحدة في تاريخه الوصول لنهائي النسخة الأخيرة من البطولة والتي خسرها عن طريق ركلات الترجيح لصالح الرجاء المغربي.

أما الهلال الذي بلغ نهائي النسخة التي تسبقها 2019 وخسر المباراة أمام النجم الساحلي التونسي، فيحاول تسجيل بداية مثالية بعد أن ودّع موسمه الماضي ببطولة وحيدة وهي كأس الملك، رغم بلوغه نهائي دوري أبطال آسيا ونهائي بطولة كأس العالم للأندية، حيث حل الفريق ثالثاً في لائحة ترتيب الدوري.

وتعاقد الهلال مع البرتغالي خورخي خيسوس المدرب الذي أشرف على الفريق في البطولة 2019 وأتم تعاقده أيضاً مع البرتغالي روبن نيفيز قادماً من وولفر هامبتون الإنجليزي، والسنغالي خاليدو كوليبالي قادماً من تشيلسي الإنجليزي.

أما النصر الذي ودّع موسمه خالي الوفاض ولم يحقق أي بطولة، فيحاول مسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها والعودة لمنصات التتويج بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم للفريق في يناير (كانون الثاني) الماضي، علاوة على تعزيز الفريق بصفقات أخرى كان آخرها الدولي الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش.

ولم يسبق لفريق النصر تحقيق لقب بطولة كأس العرب للأندية رغم مشاركاته السابقة في البطولة، حيث شارك أصفر العاصمة في سبع نسخ مضت، إلا أنه يحاول أن يضع بصمته في النسخة القادمة من البطولة.

ويعدّ فريق الشباب رابع الفرق السعودية المشاركة في البطولة الأقل حظوظاً؛ نظراً للتفوق الفني الذي يعيشه «الاتحاد والهلال والنصر» إلا أن الشباب يملك أسماء مميزة قد تقرّبه من ملامسة ذهب البطولة بعد أن بلغ دور نصف النهائي في النسخة الأخيرة.

وحتى الآن تعاقد الشباب مع الكولومبي جوستافو كويلار قادماً من فريق الهلال، ويتطلع لإعلان المزيد من الصفقات التي تدعم صفوفه في البطولة، وكان الشباب استهل مشاركته عن طريق التصفيات الثانية بعد أن نجح في تجاوز القوة الجوية العراقي، ثم تجاوز تشرين السوري وتأهل لدور المجموعات من البطولة.

ويعدّ الوداد المغربي الذي يحضر في المجموعة الثانية أحد الفرق المرشحة لتحقيق لقب البطولة، خاصة وأن الفريق بلغ نهائي دوري أبطال أفريقيا في آخر نسختين؛ إذ حقق النسخة الماضية وخسر نهائي النسخة الأخيرة أمام الأهلي المصري، علاوة على مشاركته المميزة في كأس العالم للأندية التي أقيمت في المغرب.

ويحضر مواطنه الرجاء الرياضي المغربي كأحد أبرز الفرق المرشحة للمنافسة على لقب البطولة لما يملكه من خبرة وتميز فني للاعبيه، كما يعدّ فريق الزمالك المصري من بين الفرق المرشحة للمنافسة في البطولة، وكذلك السد القطري الذي يملك خبرة كبيرة في البطولة المحلية ودوري أبطال آسيا، بالإضافة إلى الترجي التونسي الذي حل وصيفاً لحامل لقب الدوري التونسي في نسخته الأخيرة.

بطل فرنسا يفوز بهدية مجانية بالتعاقد مع المدافع الصلب شكرينيار

مبابي «صداع» في رؤوس مسؤولي سان جيرمان

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

حصل باريس سان جيرمان على هدية مجانية بالتعاقد مع المدافع السلوفاكي الصلب ميلان شكرينيار في أول صفقة بحقبة المدرب الجديد الإسباني لويس إنريكي، لكن بطل فرنسا ما زال تحت ضغط رفض مهاجمه وأبرز لاعبيه كيليان مبابي تمديد تعاقده وبات يشكل صداعا في رؤوس مسؤولي النادي.

وفي الوقت الذي أعلن النادي الباريسي تعاقده مع شكرينيار كلاعب حرّ من إنتر الإيطالي، لمدة خمسة مواسم حتى 2028، بعد يوم من الإعلان عن قدوم المدرب الإسباني بدلاً من المقال كريستوف غالتييه، أكد القطري ناصر الخليفي رئيس النادي أنه لن يسمح لمبابي بالرحيل مجانا العام المقبل، ومنح مهاجمه أسبوعين لحسم أمره.

ويرتبط الهداف البالغ 24 عاماً بعقد مع سان جيرمان حتى 2024 وعبّر الشهر الماضي عن عدم رغبته بتمديده، وسط تربص ريال مدريد الإسباني.

ويواجه باريس سان جيرمان معضلة السماح لمبابي لبالغ 24 عاماً بالرحيل في العام الأخير لعقده وعدم قدرته على استرداد أي من 180 مليون يورو (195,71 مليون دولار) التي دفعها في 2017 للتعاقد معه من موناكو. وقال الخليفي: «موقفي واضح للغاية. لا أريد أن أكرره في كل مرة، إذا كان كيليان يريد البقاء فنحن نريده أن يستمر لكنه يحتاج للتوقيع على عقد جديد. لا نريد خسارة أفضل لاعب في العالم مجانا. لا يمكننا فعل ذلك. لقد قال إنه لن يرحل مجانا على الإطلاق وإذا قام بتغيير رأيه فهذا ليس ذنبي».

ومنذ أن أرسل مبابي خطابه إلى إدارة باريس سان جيرمان منتصف الشهر الماضي بأنه لن يُفعل خيار تمديد عقده، أصبح النادي الباريسي أمام ثلاثة خيارات: عدم القيام بأي شيء وترك نجمه الأفضل يرحل مجانا في غضون عام من الآن، أو تقديم عرض جديد أكثر إغراء، أو عرضه للبيع هذا الصيف. وفي الحقيقة، لا يبدو الخياران الأولان قابلين للتطبيق، وبالتالي فإن الخيار الثالث هو الذي يبدو الأكثر احتمالا.

ومنذ الخطاب الذي أرسله مبابي تشعر إدارة باريس سان جيرمان بصفعة قوية من اللاعب الذي دللته ومنحته أعلى عرض في العالم، بل وأيضا صلاحيات غريبة وغير مسبوقة بالتدخل في سياسة النادي. ويتردد أن مالكي باريس سان جيرمان القطريين ردوا بـ«غضب عميق» على هذا المنعطف الأخير وما زالوا ينتظرون اتخاذ اللاعب قرارا بشأن تفعيل خيار التمديد من عدمه، وأن رسالة رفض اللاعب دون الدخول في مناقشات مع النادي كانت بمثابة عمل عدائي!

وعندما حاول مبابي تدارك الصخب الذي أحدثه تسريب خطابه إلى الإعلام، بنشر بيان على موقع «تويتر» يعلن فيه أنه «سعيد» في باريس وينوي البقاء للعام المقبل، لم تتقبل الإدارة ذلك، حيث باتت في موقف حرج بإمكانية خسارة نجمهم الأفضل والأغلى سعرا بعد عام من الآن من دون مقابل على الإطلاق.

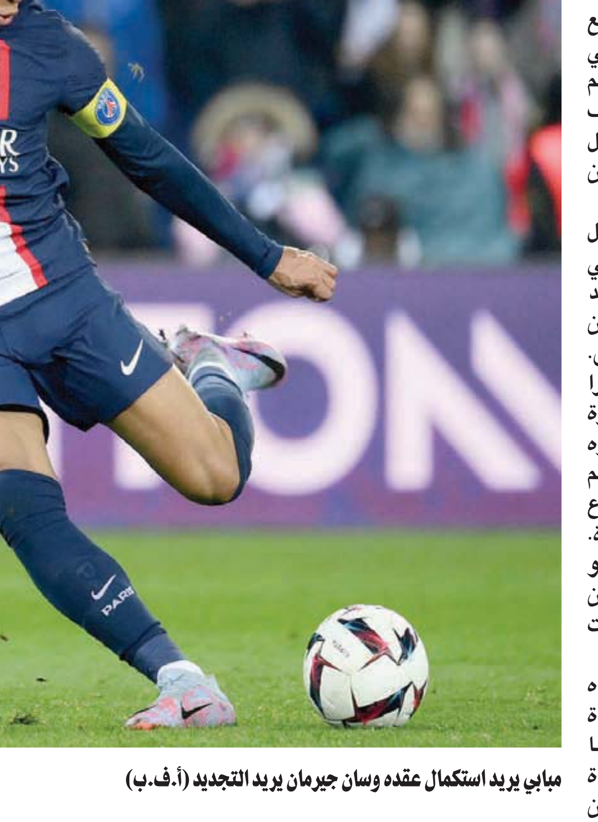
لقد رحل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ويبدو أن البرازيلي نيمار في طريقه للمغادرة أيضا، وبالتالي، يعد مبابي هو النجم الأخير المتبقي من ثلاثية الهجوم الأسطورية بالفريق. وأدرك باريس سان جيرمان مؤخرا أن اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة الذين يتعاقد معهم يمكنهم أن يقودوه للسيطرة على الساحة المحلية، لكن لم يفلحوا في الهدف الأساسي بانتزاع لتحقيق لقب كبير على مستوى القارة.

ومع النظر إلى مبابي على أنه هو نجم المستقبل، تبدأ إدارة سان جيرمان في الجانب الأضعف خلال المفاوضات معه لتمديد التعاقد.

ومن المؤكد أن إنذار الخليفي وراءه رغبة في بيع اللاعب الآن، والاستفادة من الأموال التي سيجنيها ليستثمرها في تطوير المواهب الهائلة الموجودة في النادي، حتى يصبح سان جيرمان انعكاسا حقيقيا للمدينة بدلا من نقطة جذب للاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة الذين يسعون للحصول على أموال طائلة دون أن يقدموا ما يتناسب مع ذلك.

لقد كانت السنوات القليلة الماضية قاسية للغاية على باريس سان جيرمان، الذي أنفق أموالا طائلة وتعاقد مع نجوم لامعين لكنه فشل في تحقيق هدفه الأول وهو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. تعد باريس واحدة من «أعظم مصانع المواهب في كرة القدم العالمية»، وبالتالي كان من الممكن استغلال هذه الموارد الهائلة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية لتحويل باريس سان جيرمان إلى ما يشبه ما كان عليه أياكس أمستردام الهولندي في السبعينات من القرن الماضي، أو ما يشبه أكاديمية برشلونة للناشئين (لا ماسيا) في عصرها الذهبي. وبدلاً من ذلك، أنفق النادي بسخاء على التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة في عالم كرة القدم بغض النظر عن مدى حاجة الفريق إليهم.

لكن مع وصول إنريكي إلى نادي العاصمة الفرنسية، لا يتمنى المدرب الإسباني خسارة عنصر جديد من ثلاثي الهجوم الخطير في آخر موسمين مبابي-نيمار-ليونيل ميسي، بعد رحيل الأرجنتيني إلى إنتر ميامي الأميركي هذا الصيف.



مبابي يريد استكمال عقده وسان جيرمان يريد التجديد (أ.ف.ب)

وبات إنريكي (53 عاماً) ثامن مدرب في سان جيرمان منذ الاستحواذ القطري عام 2011، وقال الإسباني: «يمكنني أن أضمن لكم أننا سنعمل كفريق، ندرك تطلع النادي الدائم للألقاب، إنه الهدف المشترك». وكان المدرب الملقب بـ«لوتشو»، المشهور بشخصيته القوية، متاحاً منذ أن أقيل من منصبه مدرباً لمنتخب إسبانيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في أعقاب خروج بلاده من الدور الـ16 لكأس العالم 2022 ضد المغرب بركلات الترجيح.

ولا يتمنى إنريكي أن تحسم الإدارة الباريسية مستقبل مبابي في أقرب وقت، حتى لا ينتقل هذا التوتر إلى معسكر الإعداد الذي ينطلق بداية من الأسبوع المقبل استعدادا للموسم الجديد. لكن بالتأكيد سيكون إنريكي سعيدا بالهدية التي تلقاها في اليوم الأول له بالتعاقد مع السلوفاكي ابن الـ28 عاماً الذي بمقدوره أن يكون ركيزة قوية لدفاع بطل فرنسا 11 مرة، بعد أن فرض نفسه لستة مواسم في قلب دفاع إنتر الإيطالي وصيف بطل أوروبا.

ورغم إحرازه لقب الدوري في الموسم المنصرم، فإن شباك سان جيرمان اهتزت أربعين مرّة، وهو الرصيد الأسوأ منذ تتويج ليون في عام 2003 (41 هدفاً).

وقال اللاعب البالغ طوله 188 سم: «سان جيرمان هو أحد أقوى الأندية في العالم يضمّ لاعبين من طراز عالمي ومشجعين رائعين».

واجتهد سان جيرمان منذ أشهر عدة لضمّ المدافع الصلب البنية، لكن إنتر كان يطلب 70 مليون يورو الصيف الماضي ثم 20 مليوناً في فترة الانتقالات الشتوية، لكن بطل فرنسا انتظر حتى انتهاء عقده لاستقدامه مجانا.

> **الخليفي: «لا نريد خسارة أفضل لاعب في العالم مجاناً»**

وكان سان جيرمان بأمس الحاجة لخدماته في فبراير (شباط) الماضي، عندما أرجع المدرب المقال حديثا كريستوف غالتييه لاعب الارتكاز البرتغالي دانيلو بيريرا إلى قلب الدفاع، وزجّ بالمراهق شاداي بيتشيابو في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ضد بايرن ميونيخ الألماني. وفي ظل الإصابة القوية للدولي بريسنيل كيمبيمبي طوال السنة، كان السلوفاكي سيعوّض الغيابات في تشكيلة سان جيرمان، رفقة المخضرم الإسباني سيرجيو راموس الذي ترك النادي بدوره. لكن الإصابة طرقت باب شكرينيار أيضاً، بالفقرات القطنية في 22 فبراير في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال ضد بورتو البرتغالي، فغاب عن الملاعب منذ 14 مارس (آذار) وتحديدا منذ حلّ بدلاً من ماتيو دارميان في الدقائق العشر الأخيرة من مباراة الإياب. وخضع شكرينيار لجراحة في فرنسا منتصف أبريل (نيسان)، وجلس على مقاعد البدلاء لكنه لم يشارك في نهائي دوري الأبطال الذي خسره إنتر أمام مانشستر سيتي الإنجليزي 0-1 في 10 يونيو (حزيران) الماضي.

وأحرز الدولي السلوفاكي مع إنتر لقب الدوري الإيطالي في 2021 وحلّ وصيفاً في 2022 وثالثاً في 2023، وفرض نفسه نقطة ارتكاز قوية في دفاع الفريق منذ قدومه عام 2017 من سمبدوريا، وأحرز جائزة أفضل مدافع في الدوري عام 2017.

ونشأ شكرينيار مع نادي إم إس كاي جيلينا حينما كان بعمر السابعة عشرة، قبل الانتقال إلى سمبدوريا في 2016. أصبح من ركائز المنتخب السلوفاكي وحمل ألوانه في 60 مباراة دولية، وشارة القائد بعد اعتزال ماريك هامشيك.

ويأمل شكرينيار في أن يشغل موقعاً أساسياً في تشكيلة سان جيرمان إلى جانب القائد المخضرم البرازيلي ماركينيوس، علماً أن فريقه مرشح أيضاً لضمّ المدافع لوكا هرنانديز من بايرن ميونيخ الألماني ويأمل في عودة كيمبيمبي المصاب في وتر أخيل في فصل الخريف.

وضم سان جيرمان أيضا الجناح الأيمن لنادي ريال مدريد الإسباني الدولي ماركو أسنسيو في صفقة انتقال حر وبعقد يمتد حتى عام 2026. وانتقل أسنسيو البالغ من العمر 27 عاماً إلى فريق العاصمة بسجل حافل بالألقاب بعد عشر سنوات مع ريال مدريد، حيث توج معه بـ17 لقباً بينها دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات، وخاض 285 مباراة سجل خلالها 61 هدفاً. وعلق أسنسيو الذي أعلن رحيله عن ريال مدريد منذ أيام عدة: «إنه لشرف كبير أن أكون جزءاً من هذا النادي الرائع الذي هو باريس سان جيرمان. أتطلع بفارغ الصبر إلى الانضمام إلى زملائي الجدد والعمل معهم لتحقيق أهداف كبيرة».

شكرينيار انضم لسان جيرمان مجاناً قادماً من إنتر الإيطالي

السائق الهولندي مرشح للانتصار على حلبة سيلفرستون وفك عقدة «رد بول» في بريطانيا

فيرستابن لمعادلة رقم مكلارين الصامد منذ 35 عاماً

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى فريق رد بول بقيادة السائق الهولندي ماكس فيرستابن، بطل العالم في العامين الأخيرين، إلى المزيد من الأرقام القياسية عندما يخوض غمار سباق جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لفورمولا 1، الأحد على حلبة سيلفرستون.

وفي الوقت الذي سيحاول فيه فيرستابن تحقيق فوزه السادس توالياً والثامن هذا الموسم لتعزيز تقدّمه السريع نحو لقبه العالمي الثالث، يسعى فريقه إلى تحقيق فوزه الحادي عشر توالياً ومعادلة الرقم القياسي الذي سجّله مكلارين في عام 1988، عندما تفاخر الفريق البريطاني بسائقيه الفرنسي آلان بروست الذي أصبح بطلاً للعالم أربع مرات، والبرازيلي الراحل أيرتون سينا، بطل العالم ثلاث مرات.

كان العديد من المراقبين يتوقعون من مكلارين إنهاء موسم 1988 دون هزيمة، مثلما هو الحال مع رد بول هذا العام، لكن طموحاته تلاشت عندما خسر سينا سباق جائزة إيطاليا الكبرى بعد اصطدام مع السائق الفرنسي جان - لوي شليسر الذي خاض سباقه الأول في الفورمولا 1 خلفا لسائق وليامز البريطاني نايجل مانسل المريض، وذلك قبل لفتين من نهاية السباق.

كان سينا متصدرا للسباق ويحاول تخطي شليسر، فاستغل فيراري خروج البرازيلي من السباق وحقق ثنائية عبر سائقيه النمساوي غيرهارد بيرغر والإيطالي ميكيلي ألبوريتو بعد أسابيع فقط على وفاة مؤسسه إنزو فيراري. وأنهى شليسر حلم مكلارين في الإبقاء على سجله خاليا من الخسارة.

قد يكون مثل هذا السيناريو هو الأمل الوحيد لمنع رد بول من تحقيق فوز آخر في سيلفرستون، ربما من خلال فيرستابن، ومنح فريق آخر طعم الانتصار الأحد.

وعزز فيرستابن صدارته للترتيب العام عقب سباق جائزة النمسا ووسع الفارق إلى 81 نقطة عن زميله في الفريق المكسيكي سيرجيو بيريز، واقترب بالتالي كثيراً من اللقب الثالث الذي يبدو حتمياً، لكن يعتقد آخرون أن القدر قد يتدخل.



فيرستابن البطل الذي أثبت جدارته دون منازع على حلبات فورمولا 1 (إ.ب.أ)

وقال البريطاني كريستيان هورنر المدير التنفيذي لرد بول: «سباق سيلفرستون سيكون رائعا... لكن من يدري ما هي العقبات التي قد تكون هناك. لقد رأينا ما حدث هناك العام الماضي (عندما فاز كارلوس ساينز سائق فيراري)، لم نفز على هذه الحلبة منذ 2012 مع مارك (ويبر)، لذلك فهي جولة مهمة لنا في جدول البطولة».

وبعد فوزه في 16 من آخر 20 سباقاً، سيكون فيرستابن مليئاً بالثقة بينما يأمل فيراري الذي استعاد عافيته بعد احتلال سائقه شارل لوكلير المركز الثاني الأحد الماضي في النمسا، أن يتمكن من معانقة الفوز مرة أخرى على حلبة سيلفرستون، بعد عام واحد من فوزه الأخير بفضل سائق الإسباني كارلوس ساينز جونيور.

ويأمل البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، في استعادة نغمة الانتصارات الغائبة عن خزائنه منذ 2021، وذلك رغم الأداء المخيب الأحد الماضي والذي أنهاه في المركز الثامن.

ويمني هاميلتون النفس باستعادة سيطرته على حلبة بلاده المتوج عليها سبع مرات، بينها ثلاث مرات قبل العام الماضي.

وأكد مدير مرسيدس النمساوي توتو فولف أن الفريق سيحصل على مجموعة أخرى من التحسينات على سيارتيه هذا الأسبوع، وقال: «لدينا أسباب للتفاؤل».

ويأمل هاميلتون أيضا في أن يتألق مواطناه زميله في مرسيدس جورج راسل وسائق مكلارين لاندو نوريس، في السباق البريطاني، وقال «جورج ولاندو موهوبان بشكل لا يصدق ولديهما مستقبل مشرق أمامهما».

وأضاف «ما يحققانه في سنهما الصغيرة يعتبر جنونا. لاندو يبلغ من العمر 23 عاماً ولكن (يبدو) أنه كان هنا منذ زمن طويل، لذلك أنا متحمس لمشاهدة رحلتهما وأين سيصلان».

ولا ينبغي استبعاد سائق أستون مارتن المخضرم الإسباني فرناندو ألونسو، بطل العالم عامي 2005 و2006، من المنافسة في سيلفرستون مقر فريقه.

ويحتل ألونسو المركز الثالث في الترتيب العام برصيد 129 نقطة بعدما صعد على منصة التتويج ست مرات من أصل تسعة سباقات هذا الموسم (ثالثاً 5 مرات وثانيا مرة واحدة).

ويمبلدون: فافرينكا يضرب موعداً مع ديوكوفيتش

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد السويسري المخضرم ستان فافرينكا بالزمن سنوات ليقدم أداء قويا في فوزه على الأرجنتيني توماس اتشيفيري 6-3 و6-4 و6-4 و6-2 ضاربا موعدا مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً عالمياً وحامل اللقب في النسخ الأربع الأخيرة، في الدور الثالث لبطولة ويمبلدون للتنس، ثالثة البطولات الأربع الكبرى.

وفرض فافرينكا البالغ من العمر 38 عاما والمتوج بثلاثة ألقاب في الغراند سلام، الذي يخلو سجله من لقب البطولة الانجليزية، نفسه في المباراة رغم خسارته المجموعة الثانية، ونجح في بلوغ الدور الثالث في ويمبلدون للمرة الأولى منذ 2015 عندما بلغ ربع النهائي.

وربما شارفت مسيرة اللاعب السويسري على الانتهاء لكنه تفوق على لاعب يصغره بعقد ونصف من الزمن في أجواء مشمسة بالملعب رقم ثلاثة، ليواجه ديوكوفيتش في مباراة قد تبدو ثأرية للأخير.

وكان فافرينكا، المصنف 88 عالميا الذي تعرض لمشكلات في ركبتيه لم تمنعه من استكمال مسيرته، قد خرج في الدور الأول أو الثاني في آخر ست مشاركات في البطولات الأربع الكبرى.

وقال اللاعب، الذي فاز بألقاب أستراليا المفتوحة 2014 وفرنسا في العام التالي وأميركا المفتوحة 2016، بعد انتصاره: «منذ وقت طويل لم أحقق انتصارات كثيرة في البطولات الأربع الكبرى. كنت أعمل جاهدا لأعود إلى المستوى الأفضل وأنا سعيد بأدائي».

وأعرب فافرينكا عن أمله في ألا «يقتل ديوكوفيتش حلمي» في ويمبلدون. وقال: «سأستمتع (بالمباراة) إذا لم يقتلني. نوفاك بطل رائع. أنا سعيد بالحصول على فرصة لمواجهته على العشب قبل أن أنهي مسيرتي، سيكون تحدياً كبيراً».

فافرينكا عاد بالزمن ليقدم أداء قويا في الفوز على اتشيفيري (إ.ب.أ)

وفاز فافرينكا على ديوكوفيتش ست مرات فقط في 29 مواجهة بينهما حتى الآن، علما بأنها المرة الأولى التي سيتواجهان على الملاعب العشبية. وحقق فافرينكا انتصارين من الستة التي حققها على حساب الصربي في مباراتين نهائيتين للغراند سلام، في بطولتي فرنسا المفتوحة 2015 والولايات المتحدة المفتوحة 2016.

كما تغلب السويسري على النجم الصربي المتوج بـ23 لقباً كبيراً، في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة عام 2014 في طريقه إلى أول لقب كبير في البطولات الأربع الكبرى.

وويمبلدون ليست البطولة المفضلة للاعب السويسري الذي وصل إلى دور الثمانية في مناسبتين فقط وتأهل إلى الدور الثالث في نادي عموم إنجلترا للمرة الأولى منذ 2015.

وكي يحظى فافرينكا بفرصة لمنع ديوكوفيتش من الفوز بلقبه رقم 24 في البطولات الأربع الكبرى في نادي عموم إنجلترا، فسيكون بحاجة إلى ترسانته من الضربات خاصة ضربته الخلفية المميزة.

من جهته قال ديوكوفيتش مازحاً بعد أن حجز مكانه في الدور الثالث: «لقد حرمني فافرينكا من لقبين في الغراند سلام. أنا أحب ستان كثيراً. إنه شخص رائع. حقاً دائماً ما يكون مصدر إلهام لما يفعله في سنه. يقترب من الأربعين ولا يزال يواصل اللعب بقوة. هذا شيء لا يستطيع الكثير من الناس القيام به».

وفي مباراة ثانية لعب الألماني ألكسندر زفيريف 20 إرسالا ساحقا ليحقق فوزا صعبا على الهولندي القادم من التصفيات خايس براور 6-4 و7-6 و7-6.

ولم تكن بداية مشوار الألماني المصنف 19 في البطولة سهلة أمام المصنف 153 عالميا، وعلق زفيريف: «لقد كان منافسا صعبا جدا وجعلت الأمطار الوضع صعبا للغاية. أنا سعيد بالعودة إلى ويمبلدون».

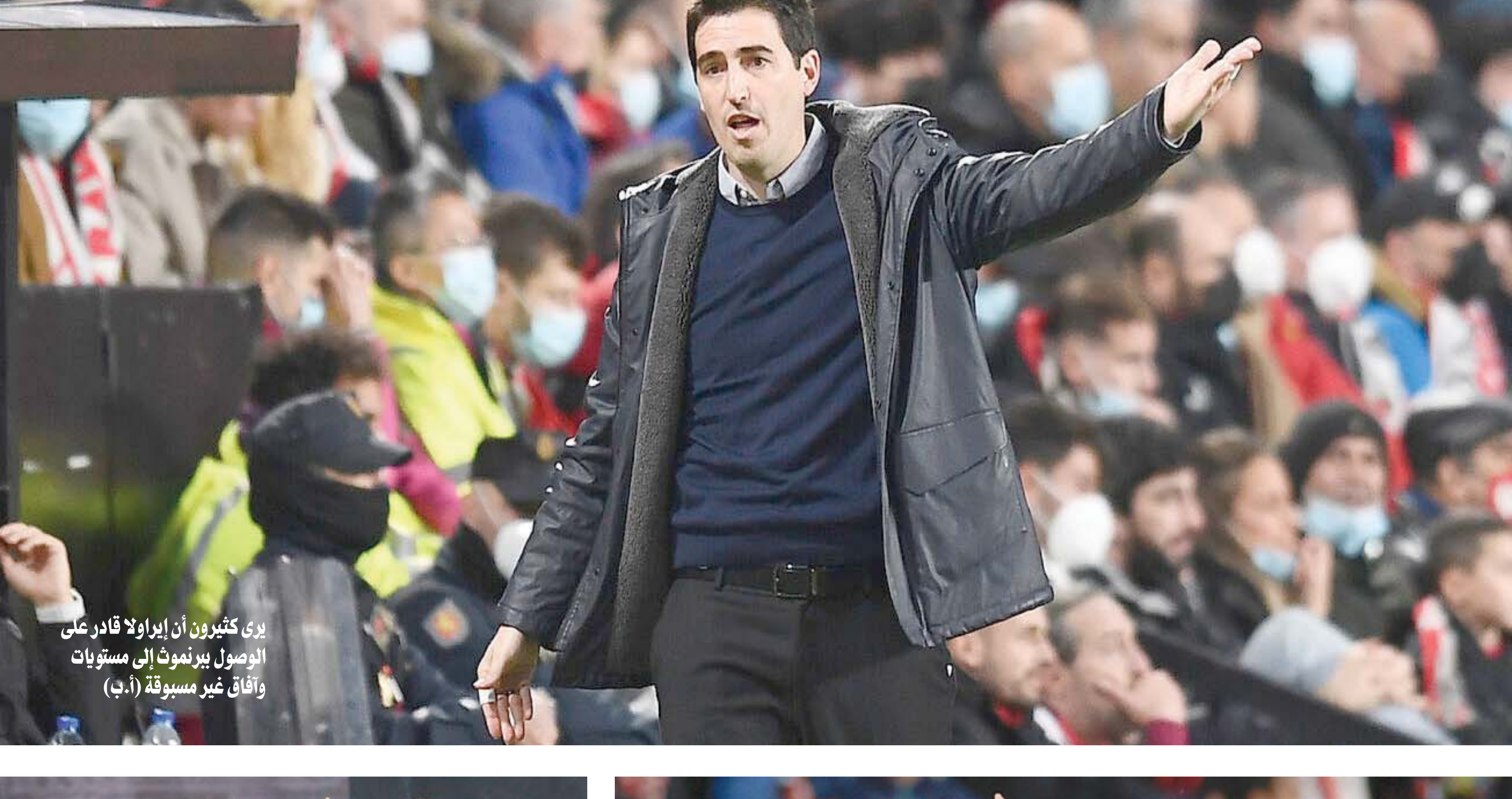
وغاب زفيريف عن نسخة العام الماضي بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها في بطولة فرنسا المفتوحة.

إلى ذلك تعافى الإيطالي ماتيو بريتيني من بداية متعثرة في مستهل مشواره في ويمبلدون ليهزم مواطنه لورنزو سونيجو 6-7 و6-3 و7-6 و6-3 في مباراة لعبت على يومين بسبب هطول الأمطار.

أظهر في إسبانيا أن الفرق التي يتولى تدريبها يمكن أن تقدم مستويات تفوق قدراتها الحقيقية

أندوني إيراولا... بارع «الفوضى المنظمة» قد يجعل لبورنموث هوية جديدة

لندن: سيد لوي*



يرى كثيرون أن إيراولا قادر على الوصول ببورنموث إلى مستويات وآفاق غير مسبوقة (أ.ب)

في أحد الأيام خلال الأشهر الكثيرة التي قضاها مسؤولو بورنموث في تحليل أداء الرجل الذي أصبح مديراً فنياً للفريق في نهاية المطاف، رأى هؤلاء المسؤولون أن فريق رايو فايكانو الذي كان يتولى تدريبه يقوم بعمل شيء يبدو مألوفاً. في البداية لم يتمكنوا من تحديد السبب وراء ذلك، لكن عندما أُتيحت لهم الفرصة لسؤاله عن ذلك عرفوا ما كان يحدث بالضبط. لقد أخبرهم أندوني إيراولا أنه تعلم ذلك من المدير الفني الإنجليزي إيدي هاو. لقد نجح إيراولا، الذي وصفه مدربه السابق خواكين كاباروس بأنه «إسفنجة تمتص كل شيء يراه أو يسمعه»، في تعلم الكثير والكثير من إيدي هاو، ومارسيلو بيلسا، وإرنستو فالفيردي، وباتريك فييرا، وغيرهم.

كما تعلم منه هاو الكثير أيضاً. سافر هاو، الذي يزور إسبانيا بشكل متكرر، إلى مدريد قبل فترة وجيزة من توليه القيادة الفنية لنادي نيوكاسل لمشاهدة أتلتيكو مدريد ورايو فايكانو. من المؤكد أن رايو فايكانو يفتقر إلى الموارد الأساسية الموجودة في أندية النخبة، لكن كان هناك سبب وجيه جعل هاو يذهب إلى هناك. لقد شاهد إيراولا وهو يقود التدريبات، وقضى وقتاً معه، وعاد وهو مبهور به ومعجب للغاية بالعمل الذي يقوم به. وجاء المحللون والمديرون الرياضيون من الأندية الكبرى في إنجلترا أيضاً، وبدأ الحديث هناك يدور عن ظهور مدير فني مختلف تماماً عن الآخرين.

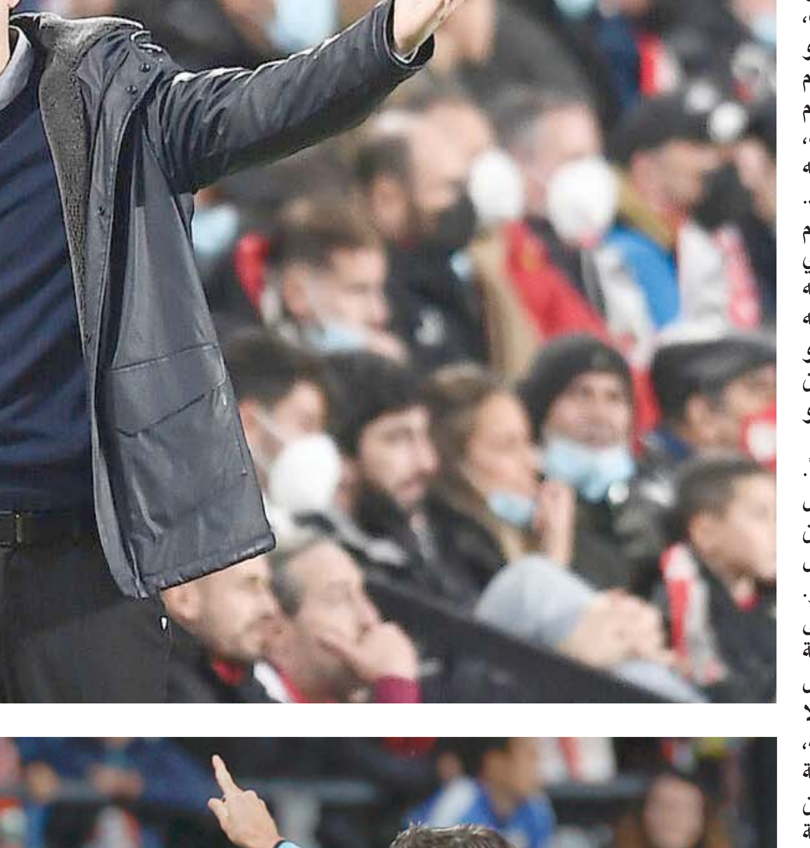
والآن، جلبه بورنموث إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وإذا كان هناك شعور بالصدمة من إقالة غاري أونيل، فيرى كثيرون أن إيراولا قادر على الوصول بالفريق إلى مستويات وآفاق غير مسبوقة. وعندما يكون أي نادٍ غير قادر على منافسة الأندية الأخرى من الناحية المالية، يتعين عليه أن يبحث عن طرق أخرى للمنافسة، وهو الأمر الذي فعله بورنموث عندما تعاقد مع مدير فني مبدع ويعتمد في عمله على أحدث التحليلات والتقنيات، وقادر على بناء فريق جديد يلعب بهوية واضحة.

لم يكن إيراولا متأكداً من أنه يريد أن يصبح مديراً فنياً. وُلِد المدير الفني الإسباني في بلدة أوسوربيل التي يبلغ عدد سكانها 6,308 نسمة في مقاطعة جيبوزكوا الشمالية، وكان يلعب كظهير أيمن وتوقف عن دراسة القانون من أجل التركيز على كرة القدم، ولعب 510 مباريات مع أتلتيك بلباو، وكان يفكر بجدية بعد اعتزال كرة القدم في فتح مكتبة. لكنّ آخرين كانوا يرون أن هذا الرجل لا بد أن يعمل في مجال التدريب لأنه يمتلك كل المقومات التي تجعله مديراً فنياً ناجحاً، حيث يتمتع بشخصية قوية ولديه خبرات هائلة.

ومن المثير للدهشة أن وصول إيراولا للعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى جانب أوناي إيمري وجولين لوبيتيغي وميكيل أرتيتا، يعني أن أصغر مقاطعة في إسبانيا – جيبوزكوا التي تبلغ مساحتها 1980 كيلومتراً مربعاً– يُمثلها الآن أربعة مديرين فنيين في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد لعب إيراولا وأرتيتا إلى جانب تشابي ألونسو، الذي يتولى الآن قيادة باير ليفركوزن في الدوري الألماني الممتاز، في نفس نادي الشباب، وهو نادي أنتيغوكو. وعندما كان إيراولا لاعباً، اشتهر بقدرته على قراءة أحداث المباريات، وكان ظهيراً غير تقليدي، حيث كان يُتقن التمريرات ولا يركض كثيراً، وكانت إحدى الركائز الأساسية في فريق أتلتيك بلباو على مدار 12 موسماً تحت قيادة 7 مديرين فنيين مختلفين.

تعلم إيراولا الكثير من خوسيه لويس ميندلبار، الفائز بالدوري الأوروبي؛ كما تعلم من بيلسا حيث كان هو وكارلوس جوربيغي قائدي الفريق ويمثلان حلقة الوصل بين المدير الفني واللاعبين؛ ومن فالفيردي، الذي لعب تحت قيادته في فريق الناشئين تحت 19 عاماً، ثم الفريق الرديف والفريق الأول. انتقل إيراولا إلى نادي نيويورك سيتي الأميركي وهو في الثالثة والثلاثين من عمره، حيث كان مفتوناً بالدوري الأميركي لكرة القدم، وأتقن اللغة الإنجليزية، وخاض تجربة جديدة من خلال اللعب في وسط الملعب تحت قيادة فييرا، وهي التجربة التي يقول إنها كانت مهمة للغاية في تشكيل فكره كمدير فني.

يقول غالدر سيراجيريا، الذي لعب مع إيراولا في أتلتيك بلباو قبل أن يلعب تحت قيادته في وقت لاحق في ميرانديس: «ربما لم يكن دائماً حريصاً على العمل في مجال التدريب، خصوصاً أن العمل في هذا المجال يتطلب تضحيات كبيرة، لكنّ كرة القدم تشبه الإدمان، بمعنى أن من يعشقها لا يستطيع الابتعاد عنها أبداً. لكن كان بإمكانك دائماً أن ترى أنه سيكون مديراً فنياً ناجحاً، من خلال الطريقة التي يتعامل بها مع الأشياء المختلفة. وحتى عندما كان لاعباً، كان يقوم بدور مساعد المدير الفني داخل الملعب».



حديث بين إيراولا وحكم لقاء رايو فايكانو وأوساسونا أبريل الماضي (إ.ب.أ)

كان هناك شخصان فقط في دورة رخصة المديرين الفنيين على المستوى الاحترافي لعام 2018 التي يديرها الاتحاد الإسباني لكرة القدم: ليونيل سكالوني وإيراولا. يقول اللاعب الروماني الدولي السابق غيكا كرايوفينو عن إيراولا: «لقد كان يمتلك شخصية قوية وخبرات كبيرة. إنه يعشق كرة القدم الهجومية الحديثة، ويقرأ المباريات بطريقة جيدة، ويرى الخصوم بوضوح، ويفعل كل شيء بلمسة خفيفة». في ذلك الصيف، حصل إيراولا على وظيفته الأولى في عالم التدريب عندما تولى قيادة آيك لارناكا القبرصي، بعد مفاوضات أجراها معه المدير الرياضي للنادي أندير موريلو، الذي سبق أن لعب مع إيراولا في أنتيغوكو وأتلتيك بلباو. كان إيراولا يبلغ من العمر آنذاك 36 عاماً فقط، وكانت هذه التجربة بمثابة درس أكثر من كونها إثباتاً للقدرات التي جعلته يعود إلى إسبانيا لتولي قيادة ميرانديس ثم رايو فايكانو.

كان ميرانديس قد صعد للتوّ إلى دوري الدرجة الثانية، وكانت ميزانيته تأتي في الترتيب رقم 20 بين 22 نادياً. وعلى الرغم من أن الفريق ظل في المراكز المؤدية للهبوط خلال ستة من الأسابيع العشرة الأولى للموسم، فقد تمكن في نهاية المطاف من إنهاء الموسم في المركز الحادي عشر، كما فاز على أندية سيلتا فيغو وإشبيلية وفياريال، التي تلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليصل إلى الدور نصف النهائي لكأس ملك إسبانيا.

وفي رايو فايكانو، الذي كان يعاني آنذاك من «مشكلة تلو مشكلة» على حد تعبير قائد الفريق، قاد إيراولا الفريق للصعود إلى دوري الدرجة الأولى. كان النادي يعاني آنذاك من أزمة مالية طاحنة للدرجة التي جعلت الطاقم الفني يقوم بشراء المواد الأساسية من أمواله الخاصة، لكنّ إيراولا قاد الفريق لاحتلال المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري والوصول إلى الدور نصف النهائي للكأس لأول مرة منذ 40 عاماً.

ونتيجة لما حققه الفريق، ارتفعت آمال وطموحات الجماهير التي كانت تردد في المدرجات هتافات تقول: «العام المقبل، رايو ليفربول!». ووصل رايو فايكانو بقيادة إيراولا إلى الجولة الأخيرة من موسم 2022 - 2023 ولديه فرصة التأهل للبطولات الأوروبية للمرة الثانية في تاريخ النادي. لقد فاز على ريال مدريد رغم أن ميزانيته تقل عن ميزانية النادي الملكي بـ18 مرة، ولم يخسر في 4 مباريات متتالية أمام العملاق الآخر برشلونة. وكان 8 ثمانية لاعبين في التشكيلة الأساسية التي هزمت برشلونة الموسم الماضي يلعبون في دوري الدرجة الأولى قبل ذلك، وكانت القيمة الإجمالية للفريق أقل من 10 ملايين جنيه إسترليني.

> **نجح إيراولا في تعلم الكثير من إيدي هاو ومارسيلو بيلسا وإرنستو فالفيردي وباتريك فييرا**

لكن الأمر لم يكن يتعلق فقط بالنتائج التي حققتها الفرق التي كانت تلعب تحت قيادة إيراولا، لكنه كان يتعلق أيضاً بالطريقة التي حققت بها ذلك، حيث كانت تلعب بـ«ضغط شديد، وصلابة دفاعية، ولعب مباشر على المرمى، وجرأة شديدة، وهجمات سريعة ومنظمة»، على حد تعبير مدافع ميرانديس، كارلوس خوليو مارتينيز. وخلال مشوار ميرانديس في الكأس، تخطى سيلتا فيغو بفارق هدفين، وإشبيلية بفارق 3 أهداف، وفياريال بفارق 4 أهداف. يقول المدافع سيرجيو غونزاليس: «لم نكن نخاف من أي شخص أو أي شيء. كان هناك تواضع شديد، لكن المدير الفني نقل إلينا طموحاً هائلاً. وعندما كنت تشاهد رايو فايكانو كنت تدرك على الفور أن هذا الفريق يدربه أندوني إيراولا، فقد كان كل شيء يسير بشكل آليّ».



تشافي مدرب برشلونة كال المديح لإيراولا (إ.ب.أ)

وعلى عكس الفرق الصاعدة حديثاً إلى الدوري الممتاز، لم يكن رايو فايكانو يلعب بتكتل دفاعي، لكنه كان يقدم كرة قدم هجومية ممتعة وقوية. يقول لاعب خط وسط الفريق ماريو سواريز: «لقد كان يريد أن تسير الأمور كما يخطط لها بالضبط، وكان يطلب من لاعبيه التقدم إلى منتصف ملعب الفريق المنافس واللعب بشكل مباشر ومفتوح والوصول إلى منطقة جزاء الخصم».

ويُقسم إيراولا الملعب إلى قطاعات، كما يطلب من كل لاعب القيام بواجبات محددة داخل المستطيل الأخضر، ويحلل كل شيء بشكل دقيق، ويعتمد على البيانات في كل شيء ويعمل على أساسها. قد يعتقد المرء للوهلة الأولى أن الأمر فوضوي، لكن الحقيقة أن كل شيء مدروس تماماً وبعناية شديدة. قد تكون هذه «الفوضى المنظمة»، إن جاز التعبير، هي الطريقة التي تميز إيراولا الذي يحب هذا الوصف، ويقول عن ذلك: «أفضّل الفوضى على المبالغة في التنظيم. وأفضّل اللعب بسرعة عالية، حتى لو كان ذلك يعني بعض التسرع، على اللعب بسرعة أقل حتى لو كان ذلك يعني التحكم في رتم المباراة». وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فريقاً واحداً فقط فاز بالكرة أكثر من رايو فايكانو في الدوري الإسباني الممتاز العام الماضي، وفريقاً واحداً فقط فقد الكرة أكثر من رايو فايكانو.

من المعروف عن إيراولا أنه من أشد المعجبين بكرة القدم الألمانية، خصوصاً بماركو روز، لذلك قام إيراولا ومساعداه إينيغو بيريز وبابلو دي لا توري، ببناء فريق قوي للغاية من الناحية البدنية يلعب بطريقة 4 - 2 - 3 - 1. وهي الطريقة التي تعتمد بشكل كبير على لاعب خط الوسط القادر على التحرك من منطقة جزاء فريقه حتى منطقة جزاء الفريق المنافس والقيام بالواجبات الدفاعية والهجومية على النحو الأمثل، كما تتطلب التحرك المتواصل والركض المستمر من المهاجمين، والانطلاقات السريعة من ظهيري الجنب، بحيث يهاجَم الفريق المنافس من كل المناطق وبلا هوادة.

ونتيجة لذلك، وصف المدير الفني لبرشلونة، تشافي، رايو فايكانو بأنه أصعب خصم في الدوري الإسباني الممتاز.

ويطالب إيراولا لاعبيه بالشراسة وعدم التوقف عن المحاولات. وكما قال ألفارو غارسيا: «إذا كان هناك الكثير من الكرات العرضية، والكثير من اللاعبين الذين يصلون إلى منطقة جزاء المنافس، والكثير من الهجمات... وإذا كانت هناك ثلاث كرات عرضية في نفس الاتجاه، فإن إحداها ستحقق الهدف المطلوب، فالأمر يصبح مجرد مسألة وقت».

في الحقيقة، لم يكن هناك مكان على مدى العامين الماضيين أكثر متعة وإثارة من ملعب فاليكاس، الذي يحتضن مباريات رايو فايكانو. وفي أحد الأيام، كان إيراولا يستقل دراجته في الحي عندما أوقفه أحد المشجعين. لم يكن رايو فايكانو يلعب بشكل جيد في تلك الفترة، وكان هذا المشجع يريد أن يعرف السبب وراء ذلك. نزل إيراولا من على دراجته واستمع للمشجع وأوضح له السبب. وكان إيراولا قد رفض الرحيل في منتصف الموسم، وقبل أن يغادر كانت هناك لافتة في المدرجات تودعه وتقول: «شكراً لك لأنك جعلتنا نحلم». في الحقيقة، قد لا يكون هناك فريق آخر في إسبانيا لديه مثل هذه الهوية الواضحة، وهذا هو السبب الأساسي الذي جعل بورنموث يتعاقد مع إيراولا. وعلى الرغم من أن رايو فايكانو وبورنموث لديهما إمكانات وموارد متقاربة، فإن رايو فايكانو ينافس أندية القمة في إسبانيا، فيما يعاني بورنموث بالقرب من القاع في إنجلترا. يقول سواريز: «لم نغيّر أسلوبنا أبداً. ستكون هناك تغييرات حسب نقاط القوة والضعف لدى المنافسين، لكن الطريقة التي يلعب بها الفريق واحدة ولا تتغير، واللاعبون يعرفون جيداً ما يتعين عليهم القيام به. إنها طريقة ممتعة وجذابة، لكنها تتطلب من اللاعبين الركض كثيراً. لقد ركّز إيراولا على البيانات الخاصة بالقوة البدنية، لكنه يركز أيضاً على ما يتعين على اللاعبين القيام به عند الاستحواذ على الكرة. إنه يدير اللاعبين بشكل جيد ويحترمهم ويمنحهم مساحة للحرية والإبداع».



حقق رايو فايكانو فوزاً ثميناً على برشلونة في أبريل الماضي (إ.ب.أ)

ويتكرر بعض الكلمات في تصريحات أولئك الذين سبق لهم العمل مع إيراولا عند الحديث عنه أو وصفه، مثل «شجاع» و«واضح»، لكن هناك كلمات أخرى مثل «انطوائي» و«خجول».

وبعد ساعة من الانتهاء من الحديث عن مدربه السابق، أرسل مارتينيز رسالة متابعة لتأكيد شيء كان قد ذكره بالفعل، وقال: «كنا نقول إن أندوني إيراولا أسطورة في أتلتيك بلباو، حيث لعب 500 مباراة في الدوري الإسباني الممتاز، لكنه متواضع وتلقائي للغاية. لقد كان الأمر يبدو كأننا كنا نعرفه طوال حياتنا. لم يتعامل معنا أبداً على أنه لاعب بارز من الدوري الإسباني الممتاز، وقد كنا نحترمه كثيراً، فهو مدير فني مذهل».

ويقول سيراتيريا: «أود أن أعرّفه بأنه شخص طبيعي وتلقائي، كما أن لديه أشخاصاً رائعين من حوله، ويجيد التواصل والتعامل مع اللاعبين. لقد كان ذكياً للغاية، وكان يشاهد المديرين الفنيين ويتعلم مما يفعلونه. سوف يُجري 10 أو 15 تدريباً تعلمها من بيلسا، و8 أو 10 تدريبات تعلمها من فالفيردي، و8 تدريبات تعلمها من كاباروس. سوف يقوم بمزيج من الأشياء التي تعلمها من المديرين الفنيين العظماء، كما يمتلك رؤية ثاقبة، وكل شيء يتوقع حدوثه يحدث بالفعل». يتوقف سيراتيريا لبعض الوقت، ثم يقول وهو يضحك: «يا إلهي، أنا أمدحه كثيراً هنا، رغم أنه نادراً ما كان يشركني في المباريات!».

*خدمة «الغارديان»

تقودها «ديزني» واستوديوهات أخرى

إيرادات ضعيفة لأفلام النصف الأول من 2023

لندن: محمد رُضا

الأمور ليست على ما يرام، يؤكد خبراء السوق في هوليوود. لم تكن على ما يرام منذ انتشار «كورونا» (الذي لا يذكره أحد هذه الأيام إلا من باب التأكيد على أنه كان فعلاً مقصوداً) ولم تكن على ما يرام عندما ظهرت بعض الأفلام الحديثة طالبة القمّة بين الإيرادات في الولايات المتحدة والعالم.

والدلائل لا يمكن ضحدها، فعندما يكون لديك فيلم كلّف 340 مليون دولار وتأتي إيرادته الأميركية بإيراد يقل عنه بنحو 146 مليون دولار (كما حال Fast X) أو كِحال فيلم Elemental الذي تكلف 200 مليون دولار وحصد 195 مليون دولار فقط، ويتكرر هذا الوضع على نحو عام خلال هذه السنة فإن الأمر يدعو للقلق.



مشهد من «حراس المجرة-3» (ديزني)

«ديزني» في المقدّمة

أربعة من الأفلام الباهظة التكاليف اصطدمت بحائط اللامبالاة الجماهيري. ليس على نحو متساو، بل تبعاً لعوامل مختلفة لكل منها. هذا فيلم يكرر حكايته، وذاك مليء بالمؤثرات من دون قصّة وثالث هوجم من قِبل النقاد وآخر حطّ في الأسواق من دون أن يشعر به أحد. هذه الأفلام الأربعة هي «الرجل النملة والدبور» (Ant-Man and the Wasp) و«أساسي» (Elemental) و«الحورية الصغيرة» (The Little Mermaid) و«إنديانا جونز وقرص القدر» (Indiana Jones and the Dial of Destiny).

العامل المشترك بين هذه الأفلام هو أنها من إنتاج استوديو واحد هو «ديزني». ليس أن الاستوديوهات الأخرى كانت أفضل حظاً في الأشهر الستة الأولى من هذه السنة. باراماونت فوجئت بإقبال ضعيف على فيلمين لها هما الجزء الجديد من سلسلة «زنزانات وتنانين» (Dungeons & Dragons) والجزء الأخير من «متحوّلون: صعود الوحوش» Transformers: Rise of The Beasts ويونيفرسال سقط لها Puss in Boots: The Last Wish وFast X. وورنر، بدورها، فوجئت بقلة الاهتمام بفيلمها الأخير «ذَ فلاش» (The Flash) وقبله «شازام: غضب الآله» (Shazam!: Fury of the Gods).

كل واحد من هذه الأفلام، وهناك سواها، تجاوزت تكلفته 200 مليون دولار، وأنجز دون ذلك، أو بالكاد عادل سعر التكلفة علماً، وكما نذكر دوماً، يحتاج الفيلم إلى ضعفي تكلفته ونصف قبل أن يبدأ بدر الأرباح.

مليار لكل فيلم

ما تبلور سريعاً أمام أنظار مسؤولي «ديزني» وما راقبته باقي الاستوديوهات بقلق، هو أن إيرادات «إنديانا جونز5» (النقد أدناه) لم تزد عن 145 مليون دولار منذ إطلاقه قبل أسبوعين. المخيف ليس فقط الإقبال العالمي الضعيف، بل حقيقة أن الفيلم تكلّف 295 مليون دولار. إذا أضفنا نحو 150 مليون دولار صُرفت على قنوات وأنواع الإعلام والدعاية، فإن الناتج كان يكفي لإنقاذ دولة آسيوية أو أفريقية تعاني حرباً أو مجاعة أو لا تستطيع إيفاء بعض ديونها.

> **أربعة من الأفلام الباهظة التكاليف اصطدمت بحائط اللامبالاة الجماهيري**

لكن هوليوود ليست جمعية خيرية، ولا هي مشغولة كثيراً بما يتعدّى عداداتها التي تحصي التكاليف والإيرادات وترفع إحدى هاتين الخانتين فوق الأخرى تبعاً لنجاح أفلامها أو سقوطها.

«ديزني»، بحد ذاتها، هي رائدة شركات هوليوود في تبوؤ أعلى الإيرادات. منذ عام 2014 (باستثناء عامي الكورونا، 2019 و2020) وأفلامها تنجز أكثر من مليار دولار للفيلم الواحد. هذا العام ليس لديها بعد أي فيلم تجاوز ذلك السقف. حتى أعلى أفلامها نجاحاً، وهو «حراس المجرة - 3»، الذي جمع عالمياً نحو 800 مليون دولار، كان مقدّراً له تحقيق مليار و200 مليون دولار، لكنه لم يفعل.

«متحوّلون: صعود الوحوش» (باراماونت)

أسباب مهمّة ومتعددة

على سبيل المثال، هناك أسواق مهمّة مقفلة في وجه شركات هوليوود جميعاً (وليس فقط ديزني). سوقان كبيران من هذه الأسواق كانتا تسجلان نحو ثلثي الإيرادات العالمية هما روسيا و- على الأخص - الصين، التي باتت حذرة فيما تعرضه من أفلام، وجمهورها يبدو في حالة وئام كبيرة حالياً مع أفلامها المحلية.

على سبيل المثال كذلك، هناك حقيقة أن السوق إذ استوعبت حضور المنصّات مدفوعة الثمن، إلا أنها أكلت من حصص العروض السينمائية في الصالات. كثيرون عزفوا عن مشاهدة الأفلام الكبيرة في الصالات المخصصة لها، على أساس أن هذه الأفلام ستعرض على شاشات المنازل بعد حين قريب. ليس مهمّاً شاشات البيوت لن تمنح القيمة البصرية والترفيهية ذاتها. المهم هو أنها ستعرض في راحة البيت.

بين هذين السببين يرقد سبب ثالث يحتاج إلى بعض الوقت لكي يتبلور: مع كثرة المتوفر من شخصيات السوبر هيرو منذ أكثر من عقد ومع المنوال ذاته من العناصر الدرامية والمؤثرات التقنية، لم تعد تلك الدهشة السابقة التي عمّت المشاهدين. لم يعد هناك «واو» يطلقها الناس على عمل سينمائي هو ليس أكثر من تكرار لعمل آخر من السلسلة ذاتها أو سواها.

العناوين ذاتها تؤكد هذا المنحى خلال هذا العام تبارى حرّاس المجرّة، وهم مجموعة من أصحاب القوى الخارقة لإنقاذ العالم. كذلك فعل «سبايدر مان: عبر أشعار سبايدر» و«الرجل- النملة» و«فاست إكس» و«ترانزفورمرز» و«ذَ فلاش» و«شازام» الذي يتحوّل إلى كابتن أميركا. كل بطل من هؤلاء ينقذ العالم بأسره من الإبادة بانتظار إنقاذه مرّة أخرى في فيلم قادم.

الشركة التي خسرت تميّزها

الطريق الوحيد أمام هوليوود هو إعادة العمل على خططها وتكاليف تلك الخطط. هذا لا يتم بقرار يتم تنفيذه فوراً. هناك ارتباطات وعقود لثلاث سنوات مقبلة، ووضع خطط بديلة يتطلب دراسات مستفيضة وإحصاءات داخل القارة الأميركية وخارجها.

لكن إذا كانت كل هوليوود مشغولة بإيجاد حلول للأزمة الحالية، فإن «ديزني» تتولى الصدارة في هذا المجال كونها، وكما سبق القول، المؤسسة التي لم تشهد مثل هذه المطبّات التجارية منذ نحو عشر سنوات. كذلك كون ميزانيّاتها هي الأعلى بين ميزانيات الاستوديوهات الأخرى. حين تصرف «ديزني» على فيلم تصرف بكثافة كون معظم أفلامها الكبيرة مكلفة، لاعتمادها على المؤثرات التقنية سواء أكانت من نوع الرسوم أو من نوع الأفلام الحيّة.

وكانت الشركة العتيدة التي تأسست في الثلاثينات وبرعت في توفير أفلام الأنيميشن إلى أن أضافت إليها الأفلام الدرامية الحية في مطلع الستينات، اشترت قبل أكثر من عقد مؤسستين ناجحتين وضمتهما إلى ممتلكاتها. الأولى «لوكاس فيلم» لصاحبها جورج لوكاس، الذي أطلق الأجواء السابقة من «ستار وورز» بنجاح فائق، وشركة الأنيميشن المستقلة بيكسار. هذه الثانية حاولت الحفاظ على استقلالها الفني بعيداً عن رسوم «ديزني» المعتادة، لكن المحاولة انتهت هذا العام بفشل رنّان اسمه «أساسي» (Elemental) الذي تكلّف 200 مليون دولار وجلب أقل من ذلك.

بالنسبة للمشاهدين باتت بيكسار انعكاس مرآة لأفلام «ديزني» الكرتونية بدل أن تحافظ على تميّزها الفني، وبذلك فقدت هوّيتها الخاصة التي كانت أدّت إلى نجاحات فريدة مثل Cars وToys وE-WAL.

بالنسبة لمؤسسة لوكاس، الاسم يكاد الوحيد الباقي من رحيق الأمس بعدما تم تدويل السلسلة، عبر «ديزني»، إلى ما يشبه الألعاب بالسيوف التي تطلق إشعاعات الليزر، عوض العمق في توفير المغامرات الفريدة. المشكلة مسكوت عنها في الوقت الحالي، لكن هناك ما يوحي بأن الثلاثية الجديدة التي كانت «ديزني» أعلنت عنها مؤخراً على أساس أنها ستكون جاهزة للعروض خلال 2026 و2027 تمر بأزمة تقرير مصير بحثاً عن وجه جديد لها بعد فتور ملحوظ تبع إطلاقاتها الأخيرة.

أفلام ما بقي من موسم الصيف

لم يثمر هذا الصيف نجاحات تُذكر، لكن لا تزال هناك آمال في نجاح مفاجئ لأحد الأفلام التالية أو لأكثر من فيلم واحد بينها. هذه أفلام مسلسلات تعتمد فصل الصيف لتحقيق طموحاتها ولا علم لأحد من سينجح منها أو يفشل:

1- Teenage Mutant Ningja Turtle: Mutant Mayhem (رسوم، باراماونت)
2- Meg 2: The Trench Movie (جاسون ستاذَم ضد القرش، وورنر)
3- Oppenheimer (دراما حول مخترع الذرّة، يونيفرسال)
4- Mission: Impossible 7 (توم كروز يفعلها مرّة سابعة، باراماونت).
5- Barbie (كوميديا فانتازية، وورنر).

المشهد

محمد رُضا

في الطريق إلى العالمية

● لا يتعب المنادون في عالمنا العربي، وسواه، من الإعلان عن أن فلاناً «حقّق العالمية» أو هو في سبيل ذلك، أو تبوأ مكانة دولية كممثل أو كمخرج أو كمطرب. إلى هذا الحد تشغلنا العالمية ويضيف الإعلام مصداقية على ذلك بالتأكيد أن فلاناً وصل أو على بعد شبر ونصف من الوصول.

● قبل أكثر من 30 سنة كنت جالساً مع بعض الزملاء في أحد مقاهي بيروت عندما انضم إلينا ممثل بادر بالقول إنه عاد لتوّه من هوليوود، حيث مثّل دوراً رئيسياً في فيلم من إنتاج مترو غولدوين ماير. باركه الجميع لكني التزمت الصمت مبتسماً.

● لدي مراجع كل منها يحتوي على إنتاجات كل استوديو كبير. أول ما وصلت البيت فتحت كتاب «م.ج.م»، وبحثت في الفهرس عن اسم الممثل. كان له ذكر واحد بالفعل. فتحت الصفحة فإذا بصورته هناك في فيلم تاريخي. كان يقف في الصورة بزي روماني حاملاً الرمح في الجهة اليمنى من باب قصر وكان هناك ممثل آخر في الجهة اليسرى! هذا كل شيء.

● هذه الواقعة لا تغيب عن بالي ولو أن المدعين بأنهم وصلوا للعالمية أكثر بكثير مما كان الحال في التسعينات أو نحوها. المشكلة أن الظهور على شاشة فيلم أجنبي ليس بالضرورة فعلاً عالمياً. بعد عمر الشريف (الذي لمع عالمياً بالفعل) ظهر ممثلون عرب كثيرون في أدوار مختلفة في أفلام أميركية. لكن معظمهم عاد إلى بلاده مكتفياً ومدركاً أن المشوار مجهد وطويل وتعلوه احتمالات الإخفاق.

● العالمية ليست في الظهور في دور ولا حتى في إخراج فيلم محلّي الإنتاج أو مموّل من الخارج. العالمية هي الرسالة التي يستطيع الفنان العربي إيصالها إلى العالم. هذا ما فعله هاني أبو أسعد ويوسف شاهين ومصطفى العقاد. أنجزوا ما نقلوه إلى العالم بأسلوب فني أو إنتاجي حمل العناصر المطلوبة وفوقها رسالات ومفادات.

● الجهد يجب أن ينطلق بهدف أكثر من مجرد الرغبة في الظهور لجانب راسل كراو أو توم كروز أو مات دامون. ما تستطيع أن تضيفه إلى العالم، هو العالمية.

شاشة الناقد

Indiana Jones and the Dial of Destiny ***

إخراج: جيمس مانغولد

الولايات المتحدة | 2023

● هناك اثنان إنديانا جونز واثنان هاريسون فورد في هذا الفيلم. إنديانا الأول نراه في مقدّمة طويلة (نحو ثلث ساعة) وهو يوزّع لكماته على وجوه أكثر من مائة جندي نازي داخل ثم فوق قطار سريع. يطيح بهم جميعاً في سبيل الاحتفاظ بأداة ميكانيكية تستطيع التحكم بالزمن. ثم نرى إنديانا في الزمن الحالي يحاول تدريس الطلاب غير المبالين شيئاً من التاريخ. الوحيدة التي تفهم ما يقول، وهذا يشمل المشاهدين أيضاً، هي حفيدته. هذه تزوره لتقنعه بأن يعاود البحث عن تلك الأداة السحرية.

هاريسون فورد، بطل هذه الشخصية، مضروب أيضاً باثنين: هناك فورد الذي أعادت له عمليات «الرتوش» الحاسوبية شبابه لتلك المقدّمة، ثم فورد الذي يطالعنا وفي باله إقناعنا بأن الباحث في القلادات والآثار العتيقة ما زال مناسباً لزمننا هذا. إنديانا جونز هو باحث آثار وهاريسون فورد يبدو اليوم أحدها.

في محاضرته الأخيرة (بعدها يقرر إنديانا جونز الاستقالة من عمله) يتحدّث عن أن أرخميدس كان صنع آلة تستطيع الإبحار في الزمن في اتجاهين: الماضي منه والمستقبل. الآلة اليدوية بقيت مفقودة حتى وُجدت سنة 1901 في أعماق البحر المتوسط قبل أن تصبح موضوع الفيلم الجديد ومحط نزاع بين العالِم النازي فولر (ماس ميكلسن) وإنديانا جونز الذي يقرر أن أميركا هي الأحق باحتواء هذه الآلة.

لو افترضنا أن أرخميدس اخترع هذه الآلة لكان من المقبول التساؤل حول أي زمن قرر أن يعيش فيه. لِمَ لَمْ يستخدمها للعودة إلى الماضي أو للانتقال إلى زمن من مقبل؟ أرخميدس ليس بيننا اليوم ليقاضي أصحاب الفيلم بتهمة الكذب، لكن هاريسون فورد سيتحامل على نفسه لإثبات أنه ما زال قادراً على خوض المغامرات بالقوّة ذاتها. فورد (والفيلم) يجهدان في سبيل هذه الرغبة لكن النجاح محدود.



الفيلم الصيني «كلية الفنون، 1994» (مومنتو فيلمز)

> **إنديانا جونز في حقيقته ليس أكثر من سارق آثار محترف**

إخراج جيمس مانغولد جيد كحرفة وينقذ المُشاهد من الضجر. متقن حرفياً إلى حد مقبول ويوفّر إيقاعاً متسارعاً كما هو مأمول ويقفز فوق اللا - منطق بنصف نجاح.

إنديانا جونز في حقيقته ليس أكثر من سارق آثار محترف، وذلك من الفيلم الأول «إنديانا جونز وفلك نوح الضائع» (1981) وحتى اليوم. خاض حروباً ضروسة للاحتفاظ بما يسرقه وتوجيه ضربات متكررة للنازيين ومن يراه شركاء لهم.

عروض مهرجان سياتل (2023).

The Harvest **

إخراج: كايلي سو

الولايات المتحدة | 2023

● يشكو «الحصاد» من إيقاع بطيء وحكاية مألوفة لكنها معالجة بدراية وإقناع حول عائلة كورية - أميركية تتألف من الأب والأم (اللذين هاجرا منذ سنوات) والابن الذي يعود من مكان عمله في سان فرنسيسكو إلى نيويورك في زيارة تبدو عادية في مطلع الأمر. نوع من إعادة أواصر العلاقة التي تباعدت منذ حين.

يجد الشاب في كنه العائلة تجديداً لأواصر الماضي. ويتواصل مع الجميع خصوصاً مع شقيقته الصغيرة التي أصبحت في سن تتيح لها اختيارات عدّة لولا أن والدها يريد إخضاعها لنظام نشأ هو عليه.

ستنضح الحكاية سريعاً بالمواقف التي تكشف عن أزمات ومتاعب. عن الزوجة التي لا تستطيع أن تقول لا لزوجها، التي تحاول توفير الراحة العاطفية لها ولابنتها. هناك تباعد بين الأجيال يشير إليه الفيلم بوضوح. ليس فقط أن الأب ملتزم بتعاليم جيله، بل هي الزوجة أيضاً التي تختار أن تلعب الدور الثاني في البيت وتضع زوجها فوق كل حاجاتها الخاصة.

كل ما سبق هو المنطلق الدرامي لأحداث طفيفة لا تجنح صوب المفاجآت أو التطوّرات غير المتوقعة. هذا قصور في خانة الكتابة انتقل إلى خانة الإخراج الذي يعوّض ذلك بعض الشيء بتوفير إدارة تنفيذ معقولة. التمثيل جيد والفيلم له خامة تلك الأعمال الصغيرة التي لا تطلب سوى عرض ما تحكيه.

عروض مهرجان سانتا باربرا (كاليفورنيا)

1994 Art College **

إخراج: ليو جيان

الصين | 2023

● ليو جيان مخرج أفلام أنيميشن وفيلمه قبل الأخير Have a Nice Day استقبل بحفاوة لا بأس بها حين عرضه 25 مهرجاناً عالمياً فاز بجوائز رئيسية في سبعة منها. لكن «كليّة الفنون، 1994» يختلف، ومن لم يشاهد الفيلم السابق سيتساءل عما إذا كان هذا الفيلم الجديد خطوة إلى الوراء أم لا.

في ساعتين من الزمن، يقص الفيلم حكاية شبان وشابات يدرسن الفن في كلية تقع في جنوب الصين. الفيلم يعتمد الحوار طوال الفترة باستثناء تلك المشاهد، التي يوفرها للبيئة الطبيعية من حين لآخر. وما يتحدّث فيه هؤلاء هو... الفن، وللتنويع الحياة والفلسفة ومشاغل ذهنية أخرى.

من العبث أن نجد أي حيوية في مشاهد ولو مرسومة بالحد الأدنى من الحركة. الضجر يواكب المُشاهد حتى نهاية الفيلم، حيث يستلقي أحدهم على ظهره في أحد الليالي تحت الثلج المنهمر بينما يحيط به رفاقه وهم ما زالوا يتداولون ما تداولوه في مطلع الفيلم. إذا كانت هناك فكرة فلسفية ما فهي بالتأكيد فاتت هذا الناقد.

عروض مهرجان أنيسي للرسوم المتحركة

ضعيف * وسط ** جيد ***
جيد جداً **** ممتاز *****

تحدّثتا لـ«الشرق الأوسط» عن كواليس «الأسبوع الملكي»

الأختان أيوب: العزف في حفل تتويج تشارلز نقلة في مشوارنا

القاهرة: نادية عبد الحليم

«لحظة فارقة واستثنائية في مشوارنا الفني»... هكذا تصف العازفتان المصريتان سارة ولورا أيوب مشاركتهما في حفل التتويج الرمزي للملك تشارلز الثالث في العاصمة الأسكوتلندية إدنبرة. تخبران «الشرق الأوسط» أنه دعاهما للعزف في احتفال أسكوتلندا لمناسبة تبوّئه العرش؛ ضمن فعاليات «الأسبوع الملكي».

تقولان: «المشاركة في حدث تاريخي مهم بحجم تقديم تاج وصولجان وسيف الدولة التي كانت تُستخدم في السابق لتتويج ملوك وملكات أسكوتلندا إلى الملك، تدعو للفخر».

تعتقد الأختان أيوب؛ سارة عازفة تشيللو وبيانو، ولورا عازفة كمان وبيانو؛ أنّ دعوتهما جاءت «تقديراً من تشارلز - المعروف بحبه للفنون ورعايتها - للموسيقى الكلاسيكية التي نحرص على تقديمها بقالب معاصر وحديث، لا سيما أنه سبق لنا أن التقيناه في فعالية».

تشتهر «Ayoub Sisters»، الأختان اللتان تحملان الجنسيّتين المصرية والأسكوتلندية، بموهبتهما في العزف والتوزيع والتأليف الموسيقي، وتقديم مؤلفات تحمل سمات الموسيقى الكلاسيكية الغربية، مع اهتمامهما بدمج الموسيقى العربية والأفريقية. برز ذلك في ألبوم «أيوب سيسترز» الذي تضمّن 9 مقطوعات متنوّعة جمعت بين الموسيقى الكلاسيكية والشعبية الأسكوتلندية والعربية والبوب، فضلاً عن الجاز.

وهما أدّتا دور العازفين المنفردين مع بعض الأوركسترا الشهيرة في العالم، منها الأوركسترا الملكية الفيلهارمونية، والأوركسترا الملكية الأسكوتلندية الوطنية، وأوركسترا «رويال ليفربول» الفيلهارمونية، وأوركسترا الـ«بي بي سي» الأسكوتلندية السيمفونية، وأوركسترا الأوبرا الإنجليزية الوطنية، إلا إنهما تعدّان عزفهما أمام الملك تشارلز في هذا الحدث التاريخي منعطفاً جديداً في حياتهما الفنية.

تقول سارة: «سيمنحنا هذا مزيداً من الحماسة والإصرار على تقريب الموسيقى الكلاسيكية للشباب في مختلف أنحاء العالم وإزالة الحواجز تجاهها».

تضيف: «سنعمل على جذب مزيد من فئات الجمهور إلى موسيقانا من مختلف الثقافات؛ لأنّ الموسيقى لغة لا تعرف الحدود». بدورها، تُعقّب لورا: «حتى الآن نكاد لا نصدّق أنّ تشارلز وجّه إلينا الدعوة للمشاركة في الحفل الكبير، لكنها مفاجأة رائعة ستبقى مُلهمة لنا».

وكانت الأختان أعادتا تقديم بعض أغنيات نجوم مصريين وعالميين، إلى الأناشيد الصوفية من خلال الموسيقى الكلاسيكية، وعزفتا في أنحاء مختلفة من العالم؛ حيث أقامتا حفلات في دول أوروبية وآسيوية. أما في مصر فأقامتا حفلاً في دار الأوبرا المصرية، ومنتدى الشباب العربي في شرم الشيخ.

تُكملان حديثهما لـ«الشرق الأوسط»: «الحفل جعلنا نستعيد ذكريات كثيرة ونشعر بالبدايات. لقد ولدنا في أسكوتلندا وفيها تفتّحت عيوننا على الحياة لنجد والدنا الطبيب يتمنّى أن نصبح طبيبتين مثله، إلا أنّ عشقه للموسيقى الكلاسيكية، والاستماع إليها طويلاً في المنزل جعلنا في سنّ صغيرة (سارة 7 سنوات ولورا 4 سنوات) نتعلّق بها ونطالب بدروس في البيانو، فاستجابت الأسرة ورحّبت».



الأختان سارة ولورا أيوب تعزفان (حسابهما في فيسبوك)

العازفتان المصريتان سارة ولورا أيوب تشاركان في حفل التتويج الرمزي للملك تشارلز



تشارلز مع الأختين أيوب في حفل سابق باسكوتلندا (حسابهما في فيسبوك)

تواصلان سرد أبرز فصول حياتهما: «تعلمنا بجدّية وانتظام، وخلال فترة قصيرة اتّجهنا إلى تعلّم آلات موسيقية أخرى لرغبتنا في الغوص بهذا العالم الساحر؛ فتعلّمنا العزف على الغيتار والكمان والتشيللو والبوق، والتحقنا بمدرسة متخصّصة بتعليم الموسيقى في غلاسكو، ومن ثَم درسنا في الكونسرفتوار العريق».

وعن نقطة الانطلاق في مشوارهما الفني، تشرح لورا: «تأثراً بالإرث الموسيقي الأسكوتلندي؛ شاركنا في (ليلة بيرنز) التي اعتادت فيها أسكوتلندا الاحتفاء بشاعرها الراحل روبرت بيرنز، فعزفنا مقطوعة (ميلودي من أسكوتلندا)، التي تضمّنت إيقاعات مستوحاة من مقطوعتي (أسكوتلند ذا بريف) و(ماريا ويدينغ)، الأشهر في التراث الأسكوتلندي؛ لتبلغ المقطوعة الجديدة إدارة إحدى أشهر الشركات الفنية في أوروبا، فمنحتنا عقداً لإنتاج ألبومات موسيقية، وفتحت وسائل الإعلام الغربية أبوابها للاحتفاء بنا».

تفتخر الأختان لكونهما مصريتين: «ساعدنا ذلك على دمج أنواع الموسيقى. فنحن نستغل فرصة أننا أسكوتلنديتان - مصريتان ونجيد العزف على آلات عدّة لتقديم مؤلفات وإعادة تقديم أعمال متنوّعة ذات طابع خاص. ورغم أننا ننتمي أكثر إلى الموسيقى الكلاسيكية، فإننا نعمل على إقامة جسر بين المستمعين المولعين بالأوركسترا السيمفونية وبين الذين يستمعون إلى الموسيقى الشعبية؛ لينجذب الجميع إلى مختلف أنواع الموسيقى؛ ما يفعّل التحاور بين الثقافات».

وفي شأن إعادة تقديمهما أعمالاً تراثية بشكل جديد، توضح سارة: «ذلك يمنح موسيقانا مذاقاً مغايراً وشخصية مختلفة. فنحن لا نُحدِث تغييراً في الموسيقى، إنما فقط نُكسب المقطوعات روحاً أخرى نابضة بالتراث والعصرية معاً، مع الاحتفاظ بجوهرها».

ترى سارة ولورا أيوب الموسيقى العربية «جسراً جميلاً يربطنا بجذورنا وعائلتنا في مصر التي نزورها سنوياً؛ فهي الدفء والعاطفة العميقة، ورائحة طبخ جدتنا وموسيقى ضوضاء الشوارع».

تجربة موسيقية لبنانية مختلفة تحوّل طالبات إلى نجمات

«صبايات»... فرقة نسائية تحمل صوت الزمن الجميل

«صبايات»... فرقة من المغنيات والعازفات اللبنانيات تقدّم التراث للجيل الجديد (الشرق الأوسط)

بيروت: كريستين حبيب

من طالبات جمعتهنّ قاعة الصف واختصاص التربية الموسيقية في «الجامعة اللبنانية»، إلى فرقة غنائية بات اللبنانيون ينتظرون فيديوهاتها ويتفاعلون معها بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي. أطلقن على فرقتهنّ اسم «صبايات»، تيمّناً بمقامَي الصَبا والبَياتي في الموسيقى الشرقية، وأردنَ من الاسم كذلك تأكيداً على هويتهن الأنثوية.

«كل شيء بدأ بالصدفة ومن دون تخطيط»، تروي ماري لوستي نصار، إحدى مغنّيات الفرقة لـ«الشرق الأوسط». حدث ذلك في نهاية عام 2022، يوم قرّرت زميلات الصف، وهنّ صديقات مقرّبات، أن يجتمعن في أداء أغنية وتصويرها على الهاتف ثم تحميلها على منصة «تيك توك». لكن ما كان هدفه التسلية، انقلب نصف مليون مشاهدة بين ليلة وضحاها.

لم يكن لمجموعة الصبايا اسمٌ حينها ولا مشروعٌ واضح المعالم، غير أنّ ردود الفعل على الفيديو شجّعتهنّ على تصوير المزيد ومشاركته مع الناس. لاحقاً جاءت التسمية ومعها مزيدٌ من المُشاهَدات والمتابعين والشعبيّة. تُرجّح نصار أن يكون المشاهدون قد أحبّوا عفوية الفيديوهات، وإطلالة الفتيات الخالية من أي تبرّج أو تأنّق أو افتعال.

أما في طليعة ما جذب الأنظار إلى «صبايات»، فهي فرادة الفكرة التي تقوم عليها الفرقة؛ 10 فتيات لم يتخطّين الـ23 من العمر، يغنّين ويعزفن ويُقدّمن التراث الموسيقي الشرقي في إطار من البهجة والبساطة. وفق نصار، فإن «صبايات» تحرص على هذه الميزة وتسعى إلى ترسيخها من خلال الحفاظ على طابعها الأنثوي. تؤكد أنّ «الباب لن يُفتح أمام الشبّان، فالفرقة نسائية حصراً». وتوضح أنّ بعض الاستثناءات يحصل عندما يضطررن إلى الاستعانة بزميل من الجامعة لمرافقتهنّ على آلة موسيقية معيّنة، لكن ذلك لا يعني أنّ العازف الزميل يتخطّى صفة «الضيف» في الفيديوهات أو الحفلات.

تتألف الفرقة حالياً من 10 مواهب هنّ، إضافةً إلى ماري لوستي نصار، إيلينا نوفل، وإيلينا ندّور، وجويا عطا، وجويا عوّاد، وتينا البويز، وغنوة زيدان، وريتا ضاهر، وماريبلا مارون، ولارا تحومي. يتحصنّ بالكيمياء التي تجمع بينهنّ لمحاولة تحقيق حلم اخترق جدران معهد التربية وصدح أعلى منَ نغمات بيانو الصف. الشهرة المستجدّة مُغرية، لكنها لم تضلّل الفتيات عن هدفهنّ الأساسي: «نريد أن نكون صوت أغنيات الزمن الجميل»، تقول نصار. «راجعين يا هوا»، و«لما بدا يتثنّى»، و«بالساحة تلاقينا»، و«بين العصر والمغرب»... رغم أنهن محسوبات على الجيل الصاعد، فإنّ «صبايات» يستقين من أرشيف الطرب الأصيل والفولكلور العربي واللبناني. يخصّصن مساحةً كذلك للأغنيات العصرية، وغالباً ما يدمجن في الفيديو عينه أغنيتَين منتميتَين إلى حقبات مختلفة.

راقت هذه الخلطة المتابعين، من بينهم عدد كبير ممّن لم يتخطّوا الـ25. فاجأ هذا التفاعل «صبايات» وزادهنّ إصراراً على رؤيتهنّ: «هدفنا هو إيصال الأغنيات الأصيلة»، تشدّد نصار. وتضيف: «من الضروري أن يتعرّف الجيل الجديد إلى هذه الأعمال المهمة، وسعادتنا كبيرة بأننا استطعنا التأثير في مَن يصغروننا سناً، وهم يتجاوبون معنا كثيراً. لم نتصوّر أبداً أنّ فيديوهات قصيرة صوّرناها بهدف التسلية، سيكون لها هذا الأثر».

ليست الأصوات الجميلة وحدها التي جذبت المستمعين، بل القدرات الموسيقية التي تتمتّع بها صبايا الفرقة. منهنّ مَن يعزفنَ البيانو والساكسوفون والآلات الإيقاعية، فيما تتفرّغ الأخريات للغناء. ومن بينهنّ مَن يؤلّفن كلاماً وألحاناً كذلك، غير أنّ الموعد لم يحن بعد لإصدار أغنية خاصة. تُعلّق نصار: «يجب أن نثبت أنفسنا أكثر قبل خوض هكذا تجربة، ثم إننا سنحتاج إلى إدارة أعمال وإلى إنتاج إذا أردنا أن نُطلق إصدارات خاصة».

كل ما تختبره فرقة «صبايات» حالياً جديدٌ عليها؛ من اهتمام الناس ومتابعتهم، إلى اللقاءات الإعلامية، وليس انتهاء بالحفلات. منذ أقل من 3 أسابيع فقط، اعتلين الخشبة للمرة الأولى بصفتهنّ الرسمية، وكان ذلك في شارع الجمّيزة ببيروت لمناسبة عيد الموسيقى.

تتزايد العروض من أجل إحياء حفلات وأعراس ومهرجانات في المدن والقرى اللبنانية. سحرُ البدايات جميل، لكنه لا يخلو من تحدّيات، فصبايا الفرقة لسن قادرات على التفرّغ تماماً للنجومية؛ لكلٍ منهنّ وظيفتها والتزاماتها بعيداً عن المشروع الغنائي. ومن بين الصعوبات كذلك أنّ كلاً منهنّ تقيم في بلدة، فتحول المسافات دون تمكّنهنّ من تكثيف التدريبات. توضح نصار: «نحاول أن نلتقي مرة أو اثنتين قبل الحفلة، ثم تتدرّب كل واحدة منفردة في بيتها».

النيران التهمت الطابق الأرضي وغطّى السواد خشبة المسرح

«دوار الشمس» يغلق أبوابه بعد حريق مسح ذاكرته

بيروت: سوسن الأبطح

خبر أليم، هو احتراق مسرح «دوار الشمس» في منطقة الطيونة في بيروت، ولكن على قدر الألم هو الأمل في أن «كل شيء سيعود قريباً إلى ما كان عليه»، كما قالت لـ«الشرق الأوسط» الممثلة المعروفة برناديت حديب، رئيسة «جمعية شمس لشباب المسرح والسينما»، الجهة التي تعمل على إدارة هذا المركز الثقافي الحيوي الناشط على مدار السنة.

عند السادسة والنصف صباح فجر اليوم (الخميس)، شعر الجيران بالدخان يتصاعد من المبنى فاتصلوا بالمسؤولين عن المسرح والدفاع المدني الذي تدخّل سريعاً لإطفاء الحريق والحد من الخسائر.

والمبنى مكون من طابقين، الأرضي فيه المدخل، حيث يستقبل الجمهور، والكافتيريا والمكتبة وشباك التذاكر، ثم طابق سفلي فيه قاعة المسرح الرئيسية بخشبتها ومقاعدها المخملية الحمراء وملحقاتها الفنية والعملية.

وقد أتت النيران على الطابق الأرضي برمته بجميع محتوياته. وقالت الممثلة المسرحية حنان الحاج علي لـ«الشرق الأوسط»، وهي من المؤسسين وعضو في الجمعية العمومية للمسرح: «ما فقدناه اليوم في هذا الحريق، هي الذاكرة. في هذا الطابق الذي أتت عليه النيران كل الملصقات القديمة التي رافقت المسرحيات المعروضة، والمقالات التي كُتبت، والوثائق التي جُمعت، منذ افتتحنا المسرح. حقاً هذا ما نحزن عليه، ونأسف لفقدانه، لكننا في الوقت نفسه نشعر بالارتياح لأن الأضرار اقتصرت على الماديات، ولم يُصَب أي أحد بأي أذى ولا حتى ناطور المبنى».

تعتقد حنان الحاج علي أن الأمر كان يمكن أن يكون غاية في السوء لو أن الحريق اندلع في أثناء أحد العروض وحاصر الجمهور في المسرح. ذاك أمر لا يمكن تصوره.



مسرح «دوار الشمس» متوهجاً بالضوء والزوار (صفحة مركز دوار الشمس على فيسبوك)



ملصقات المسرحيات التي عُرضت في مسرح «دوار الشمس» أغلى ما احترق (صفحة مركز دوار الشمس على فيسبوك)

لهذا المسرح أهمية كبرى؛ لأنه افتُتح بعد إغلاق «مسرح بيروت» بتاريخه العريق

وتشرح حديب: «صحيح أن الحريق توقف عند الطابق الأول، لكنّ اللهب والشحتار أتى أيضاً على الطابق السفلي بالتخريب. ثمة أضرار بالمعدات الفنية ومقاعد المسرح جميعها اتّسخت بالسواد. بمعنى آخر المسرح بحاجة إلى ترميم وإعادة تأهيل وإن على مستويات مختلفة بطابقيه».

ومنذ علم محبو «دوار الشمس» بما حلّ به وهم يتصلون ويساندون، ويسألون عما بمقدورهم فعله. «بالطبع نحن بحاجة لمساندة الجميع»، تقول حديب، «لكننا لا نزال تحت تأثير الصدمة، ونحن أنفسنا لا نعرف ما نستطيع أن نفعله».

سيلتقط الفنانون المؤسسون، وعلى رأسهم المسرحي الكبير روجيه عساف، وكذلك هناك المسرحي المخرج كريم دكروب، والمسرحي عصام بوخالد، والممثل محمد أبو سمرا وآخرون، أنفاسهم، ليروا كيف سيتدبرون أمرهم. بعد أيام تكون نتائج التحقيقات قد اتضحت، علماً بأن الرأي الغالب لدى الجميع أن ماساً كهربائياً هو الذي تسبب في كل هذا الخراب. وهو ما يوجه أصابع الاتهام إلى إدارة غاية في السوء لقطاع الكهرباء في لبنان.

فقد أكد جيران المسرح أن التيار الكهربائي كان متذبذباً يعلو ويخفت طوال ساعات الفجر، مما حدا ببعضهم إلى فصل معداتهم الكهربائية عن التيار كي لا يتسبب باحتراقها وتلفها. لكنّ المسرح لم يكن فيه من يتخذ إجراء من هذا النوع في ساعات الفجر الأولى، ويبدو أن هذا الخلل الكهربائي تسبب باندلاع الحريق.

وتأسف حنان الحاج علي، لأن التحديات التي تواجهها المسارح، والمؤسسات الثقافية عموماً، كبيرة جداً: «لم يكن ينقصنا هذا الحادث، بعد الإغلاق القسري بسبب الوباء والأزمة الاقتصادية، والمشكلات الأخرى. مهما كانت الأضرار طفيفة وتكاليفها قليلة، فهي مؤذية وتفرمل نشاطنا».

وكان المسرح قد اعتذر من جمهوره وكذلك من الذين برمج مسرحياتهم للفترة المقبلة. فقد كان الأطفال على موعد مع مسرح الدمى اللبناني، خلال عطلتهم الصيفية من 23 هذا الشهر حتى 23 أغسطس (آب). كذلك كان طلاب الجامعة اللبنانية قد حجزوا صالة المسرح لتقديم مشاريع تخرجهم على خشبته، وهناك عروض لجمعيات متعددة. «كل هؤلاء عليهم أن يجدوا بدائل لتقديم عروضهم»، حسب حديب، «لكننا متفائلون، وسنفتح أبوابنا بعد فترة قريبة، والمسرح لن يغلَق».

ولعب مسرح «دوار الشمس» دوراً محورياً منذ افتتاحه عام 2005، حيث كان أشبه بخرابة متروكة، وجرى تأهيله بجهود جمعية شمس، وارتبط اسمه بالمخرج والممثل الشهير روجيه عساف، الذي قدّم فيه من يومها أجمل أعماله واستقطب نخبة من الأعمال المسرحية، وفيه أُقيم «مهرجان الربيع» لسنوات طويلة بأنشطته المختلفة وعُقدت الندوات، وكذلك شهد مئات العروض المسرحية للأطفال، واستقبل نجوماً مسرحيين عرباً على خشبته.

وثائقي «نتفليكس» يتتبّع عمل بعثات أثرية في هذه المنطقة المصرية

«الهرم المفقود»... إضاءة على كنوز سَقّارة المجهولة



جانب من عمل بعثات التنقيب المصرية (لقطة من الوثائقي)

القاهرة: منى أبو النصر

لا يبدو أنّ العثور على مغارات سحرية وكنوز مدفونة منذ آلاف السنوات تحت الرمال مجرّد حكايات أسطورية، فصحراء سقارة المصرية تُبدد هذا الافتراض، وتُجدد الدهشة كل فترة بما تحتويه بواطنها من مقابر عامرة بالكنوز التاريخية الخلابة، حيث «المقبرة السليمة تشبه الكبسولة الزمنية»، كما يفتتح فيلم «الهرم المفقود» بصوت الأمين العام لـ«المجلس الأعلى للآثار» مصطفى وزيري؛ خلال تتبعه، بكشّاف نور، انفراجة أحد الأحجار الضخمة تحت الأرض، منبئة بكشف أثري ضخم وراءها. فغُرف الدفن والتوابيت في مصر القديمة تعني مزيداً من فك شيفرات الحضارة المصرية القديمة، لما تحتويها من نقوش وكتابات وتماثيل وتمائم.

يتتبع «الهرم المفقود» (The lost pyramid) الذي بدأت «نتفليكس» عرضه، حالة الترقب والعمل الشاق الذي تؤدّيه بعثتان كبيرتان في منطقة سقارة، الأولى بقيادة عالِم الآثار المصري الدكتور زاهي حواس في منطقة جسر المدير، إذ يقتفي الفيلم حالة الشغف الشخصي والأثري لحواس، ويقينه أنّ تلك البعثة من شأنها الوصول إلى الهرم المفقود العائد للملك حوني من الأسرة القديمة سقارة، وهي الموقع الأكثر سحراً في مصر. ووفق ما يقول حواس في الفيلم، فإنّ «ما اكتُشف حتى الآن هو 30 في المائة فقط من كنوز مصر القديمة».

أما الثانية فهي بعثة منطقة الـ«بوباستيون»، برئاسة وزيري، فيؤسّس الفيلم روابط بين الموقعين الأثريين وتحدّيات التنقيب ومفاجآته، وروح الفريق التي لا تُفرّق ما بين رئيس بعثة وأبسط عمّال الحفر، حيث تعلو الدهشة والانتصار ملامح الجميع مع ظهور بوادر تقود لاكتشافات جديدة.

«هذا أهم فيلم تناول الآثار المصرية في سقارة حتى الآن، وهذه هي المرة الأولى التي يتتبّع فيها فيلم عمليات تنقيب بعثات أثرية لاثنين من علماء الآثار فيها»، يقول حواس لـ«الشرق الأوسط». ويضيف: «استطاع العمل إيصال حالة الولع بالآثار والكشوف الأثرية، من خلال عرض رحلة الكشف بقيادة فريقي وفريق وزيري، وهذا الفيلم ليس قادراً فقط على الترويج لعلماء الآثار المصرية، بل للسياحة في مصر بشكل كبير».



حواس يتفقد قطعة أثرية (لقطة من الوثائقي)

صحراء سقارة تُجدد الدهشة كل فترة بما تحتويه بواطنها من مقابر عامرة بالكنوز التاريخية الخلابة

وقد صُوِّر على 3 مراحل زمنية؛ الأولى كانت لمدة 40 يوماً بشكل متواصل، ثم لمدة أسبوعين، وأخيراً أسبوع، بإخراج المخرج الأميركي ماكس سالومون الذي استعان بطاقم عمل مصري، «أجريتُ معه جلسات نقاش حول الفيلم، وتنسيق للجداول الزمنية، وداخل موقع التصوير»، يقول رئيس شركة «مصر ميديا للإنتاج» والمنتج المنفّذ المحلي للفيلم أحمد خيرت.

يضيف: «من أبرز التحديات، عدم اعتماد الفيلم بشكل رئيسي على (سكريبت) مُسبَق إعداده، إنما كان يتغيّر وفقاً لبعثات التنقيب عينها والمفاجآت والمستجدات التي كانت تطرأ خلال المَهمّات، وكذلك التصاريح، ومتطلبات التصوير تحت الأرض مثل الإضاءة، أو حفر بئر وما يستلزمه من وقت، فكانت مواعيد التصوير يمكن أن تتبدل تماماً بسبب هذا الإيقاع، علاوة على مفاجآت الطقس. كما شاهدنا في الفيلم حدوث عواصف رملية شديدة، فيما البعثة وطاقم العمل موجودان في هذا المكان الصحراوي المفتوح».

ويرى خيرت أنّ القنوات التلفزيونية الأجنبية مثل «ديسكفري» و«فوكس نيوز»، و«آبل تي في» تحرص على إنتاج أفلام عن «المصريات»، إلا أنّ «نتفلكيس» تتمتع بشعبية أكبر، «فنأمل أن تُتاح تلك الأفلام بشكل أوسع للمشاهد العربي ليلمس الاهتمام بالحضارة المصرية وكنوزها في العالم».

وكانت «نتفليكس» طرحت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 فيلم «أسرار مقبرة سقارة»، وهو يعتمد على توثيق التنقيب الأثري الذي توصّل لاكتشاف مقبرة «واح تي»، الكاهن المطهر المشرف على قصر الإله الملكي في عهد الأسرة الخامسة، وتُعد مقبرته واحدة من أضخم الكشوف الأثرية منذ عقود حيث لم تُمس ولم تُفتح منذ 4400 عام. والفيلم من إخراج الإنجليزي جيمس توفيل.

من جهته، يرى الخبير السياحي المصري محمد كارم، أنّ «هذه الأفلام تثير اهتمام السائح الأجنبي للاقتراب من عالم الاكتشافات الأثرية الذي يراه على الشاشة، فالوثائقيات التي ترصد عمليات التنقيب بكل مفاجآتها، تُعد دعاية سياحية غير مباشرة».

ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «هناك وفود سياحية متيّمة بنمط السياحة الأثرية والاستكشافية مثل السوق الألمانية وغيرها، وعادة ما تُرفق زياراتهم إلى مصر باطلاع واسع وتثقيفي من قراءات لمواد وثائقية عن الآثار والحضارة المصرية».

«ديزني» تعرض ملايين القطع من مستودعها للعامة

رسوم لميكي ماوس في أرشيف والت ديزني (أ.ف.ب)

لندن: الشرق الأوسط

أتاحت «ديزني» التي تحتفل في 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالذكرى المئوية لتأسيسها، ما يحويه مستودعها الواقع في بوربانك قرب لوس أنجليس لوسائل الإعلام، في خطوة تُعرَض من خلالها «الأجزاء الظاهرة من عالمها الخفي»، على قول مديرة قسم المحفوظات، بيكي كلاين.

وتضم غرف المستودع التي تشبه المكتبات مجموعة من الأغراض الرمزية، بينها أول سيناريو لسلسلة أفلام «ميكي ماوس» الشهيرة، والوثيقة القانونية التأسيسية للاستوديوهات، بالإضافة إلى عدد كبير من التصاميم التي ارتداها الأبطال الخارقون في أفلام من عالم «مارفل» أنتجتها «ديزني»، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية». وتقول المتخصصة في المحفوظات نيكول كارول: «نجمع كثيراً من الأغراض لدرجة أننا نبحث باستمرار عن مساحات إضافية لتخزينها فيها».

وبالإضافة إلى الأغراض التي يحويها مستودع بوربانك، تملك «ديزني» ملايين الأدوات تخزنها في «5 أو 6» مستودعات في لوس أنجليس، بينها سيارات أفعوانية قديمة من مدن ملاهٍ خاصة بها وإكسسوارات استُخدمت في أفلام كثيرة.

معرض وتجربة غامرة

ويُفترض أن تُتاح كمية كبيرة من هذه الأغراض للعامة ضمن معرض «ديزني 100» المُقام حالياً في ميونيخ وفيلادلفيا، الذي سيُنَظم في مدن أخرى أيضاً بينها لندن.

وبمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها، تنظم «ديزني» كذلك «تجربة غامرة للحواس» في باريس تتمحور حول الصداقات بين شخصياتها الشهيرة. ويعمل 30 شخصاً في قسم المحفوظات الذي تأسس عام 1970 ساعين بجهد لحفظ «الأغراض الصغيرة التي تؤشر إلى كل ما أنجزته الشركة»، على قول كارول.

وفي فيلم استُخدم فيه 250 زياً بينها 4 أو 5 لكل من الأبطال مثلاً، يختار الموظفون «بعض الإطلالات الشهيرة لكل شخصية» حتى تكون مُتاحة للأجيال المستقبلية. ورغم اعتمادهم الأسلوب الاختياري هذا، «تُضاف مئات الأغراض» إلى المجموعة في كل مرة ينتهي فيها فيلم ما، بحسب كارول.

ولبعض الأدوات المُخزنة فوائد أحياناً؛ إذ استُخدمت كرة ثلجية من فيلم «ماري بوبنز» (1964) لابتكار نسخة طبق الأصل مخصصة لجزء تكميلي من مغامرات المربية ذات القوى السحرية صدر عام 2018.

ومن بين الأغراض التي تنطوي على أهمية كبيرة، مجموعات قصص عملاقة ظهرت في بداية فيلمي «سنو وايت أند ذي سيفن دورفس» و«سليبينغ بيوتي»، بالإضافة إلى حذاء سندريلا الشهير.

وفي حال احتسب الأرشيف الوثائقي الذي يجمع النسخ الأصلية لعدد كبير من الرسوم المتحركة وتذاكر افتتاح «ديزني لاند» عام 1955 ووثائق كثيرة للشركة، يصل إجمالي ما تضمه مجموعة «ديزني» إلى «مئات ملايين» الأغراض، وفق المخرجة بيكي كلاين.

مكاتب والت ديزني

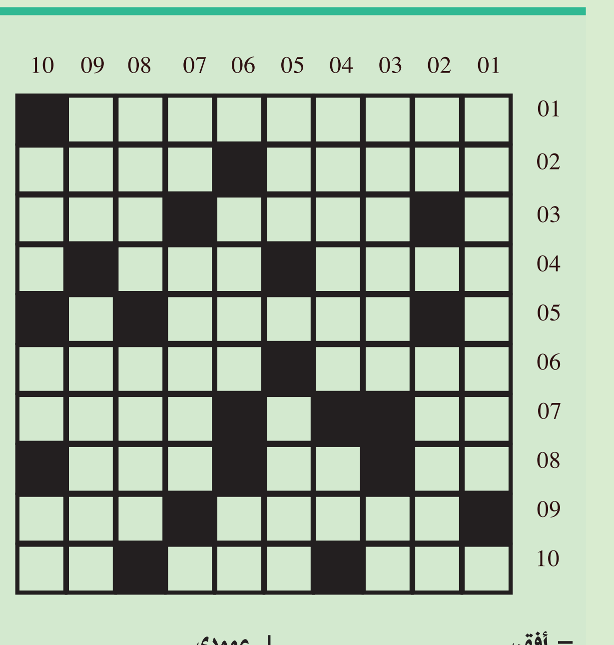
وتتمثل أكثر الأغراض التي تحمل طابعاً أيقونياً بالنسبة إلى محبي أعمال «ديزني» في المكاتب الشخصية للمؤسس والت ديزني، التي أُخضعت لأعمال ترميم قبل أقل من 10 سنوات في بربانك. فمِن على هذه المكاتب بنى المتخصص في الرسوم المتحركة إمبراطوريته الترفيهية من عام 1940 وحتى وفاته سنة 1966.

وخضعت الأغراض التي تركها وراءه لعمليات جرد دقيقة، وعُرضت القطع كما كان يضعها آنذاك تماماً، لدرجة أن كتابيه عن نيكولا تيسلا وسلفادور دالي جرى تثبيتهما بشكل منحن كما كانا في تلك المرحلة. وتضم هذه المكاتب أيضاً مخططات غير مكتملة لمدن ملاهٍ، بالإضافة إلى مجسمات لشخصيات وجوائز «أوسكار» عدة فاز بها والت ديزني.

وتُستقبل مجموعات قليلة فقط من الزوار سنوياً في هذا المكان الذي ينطوي على أهمية بالغة لمحبي أعمال «ديزني».

وتقول المرشدة السياحية لورا سانشيز إن «الأشخاص يزورون المكان ويذرفون دموعاً على هذا الإنسان المذهل»، مضيفة: «إنه يتيح لهم العودة إلى الماضي».

كلمات متقاطعة



— أفقي

01 أصغر دولة في أمريكا الوسطى
02 دولة عربية - جمع رد
03 صوت النمل - ضمير المتكلم
04 صوت الذباب - منتدى
05 من الامارات العربية
06 صوت الالم «معكوسة» - دولة في جبال الهامالايا
07 وحدة قياس - شديد السواد
08 للمناداه - حرف جر - منزل
09 مقاطعة كندية - آلة نسيج
10 ضد علني - قمة الجسم - نظير

| عمودي

01 من المحيطات
02 عقل - شهر ميلادي
03 من الاخشاب - كلمة تعجب
04 السهام «معكوسة» - مقدار «معكوسة»
05 هرم وشاخ الرجل - علم مذكر
06 ابناء - حرف نصب «معكوسة»
07 جواهر - اسنان حادة
08 محبة - سمين
09 ضياء «معكوسة» - صاحب النظرية الذرية
10 من الابجدية - حرف جزم - ارشد «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	م	ا	ر	ك	ت	و	ي	ن		ا
02	ح	س	ا	م		س	ر	د	ا	ب
03	م	و	ن	ا	ك	و			ل	ن
04	و	د		ن	ي	س	ا	ن		ا
05	د		ا		ا		ن	ا	ق	ل
06	ن	ر	د	ي	ن		ب	ن		م
07	ص	م	ي	م		ل	ي	ب	ا	ق
08	ر		س	ا	ل	ي			ل	ف
09		ر	و	م	ا		ن	ا	ي	ع
10	د	ي	ن		م	د	ر	ي	د	

عرب وعجم

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل الرئيسة الفخرية لمنظمة وصندوق دعم أبحاث السرطان الأميرة دينا مرعد، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء تأكيد أهمية تبادل الخبرات بين الجانبين في مجال رعاية مرضى السرطان، وتقديم العون المعنوي والمادي لهم.

نايف بن بندر السديري

● الدكتور غسان عبيد، سفير سوريا في كوبا، التقى أول من أمس، وزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي في كوبا ريكاردو كابريساس، لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، والفرص المتاحة لتطويرها، وأكد الطرفان خلال اللقاء أهمية توسيع التبادل التجاري بين البلدين.

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر لدى جنوب السودان، استقبل سفير جمهورية جيبوتي في جوبا حسن محمود، وقدم السفير المصري التهنئة لنظيره الجيبوتي بمناسبه تولي بلاده رئاسة منظمه «إيقاد»، والتي تأتي في توقيت بالغ الحساسية، متمنياً لبلاده التوفيق خلال رئاستها المنظمة. كمت تناول الجانبان تطورات الأوضاع الاقليمية، لا سيما الأوضاع في السودان، والتأثيرات السلبية للأزمة السودانية على الوضع الداخلي في جنوب السودان في ظل تزايد أعداد العائدين من السودان إلى جنوب السودان.

معتز مصطفى عبد القادر

● عمر عامر، سفير مصر لدى اليونان، التقى أول من أمس، رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع، على هامش مشاركة الهيئة في المؤتمر البحري العربي اليوناني الأول، الذي تنظمه الغرفة العربية-اليونانية للتجارة والتنمية، حيث بحثا آليات تعزيز التعاون مع الشركات والهيئات اليونانية العاملة في مجال النقل البحري، ومناقشة سبل جذب الاستثمارات اليونانية، ونقل التكنولوجيا المرتبطة بالأنشطة البحرية المختلفة. وأكد السفير الأهمية الكبرى التي يمثلها التعاون المصري اليوناني في المجالات المرتبطة بالأنشطة البحرية المختلفة.

● أدارش سويكا، سفير جمهورية الهند لدى الكويت، التقى أول من أمس، المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الدكتورة فاطمة السالم، لبحث سبل تعزيز التعاون الإعلامي بما يسهم في توطيد العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين، وتبادل الطرفان وجهات النظر حول عدد من القضايا الإعلامية المختلفة، لا سيما ذات الاهتمام المشترك، وأشاد السفير بدور الإعلام الكويتي في تعزيز العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة وبخاصة العلاقات الثنائية بين الهند والكويت، مشيراً إلي دور وكالة «كونا» في تقديم رسالتها الإعلامية بكل مصداقية وموضوعية.

أدارش سويكا

● سالم أحمد سالم الكعبي، سفير دولة الإمارات غير المقيم لدى جمهورية مولدوفا، زار أول من أمس، العاصمة المولدوفية كيشيناو، وعقد اجتماعاً مع الدكتور رسلان بوبوتشان، وزير الدولة بوزارة الخارجية والتكامل الأوروبي في مولدوفا، جرى خلاله بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات ومولدوفا في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وأشاد السفير بمتانة وعمق العلاقات، وأكّد حرص قيادتي البلدين الصديقين على ترسيخ أواصر التعاون المشترك في شتى المجالات.

سالم أحمد سالم الكعبي

● محمد جعفر الصدر، سفير جمهوريّة العراق في لندن، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة فؤاد حسين، ونائب مستشار الأمن القوميّ البريطانيّ ومستشار رئيس الوزراء البريطانيّ سارة ماكنتوش، في مقر وزارة الخارجيّة البريطانيّة في لندن، حيث جرى تناول تطورات الوضع الإقليميّ والجريمة المنظمة وكيفية تعزيز التعاون الثنائيّ بين البلدين.

● الدكتور محمود المتيني، رئيس جامعة «عين شمس» المصرية، حصل أول من أمس، على جائزة سفير التعليم العالي بشمال أفريقيا، من مؤتمر اتحاد الجامعات الأفريقية، المنعقد حالياً بدولة ناميبيا، تقديراً لمجهوداته في النهوض بالتعليم العالي في أفريقيا، ودعمه جامعات القارة، وإنجازاته في المجال الطبي، حيث إنه أحد رواد علاج أمراض الكبد في مصر ورائد زراعة الكبد.

محمود المتيني

● تارسيزيو كوستا، سفير البرازيل في لبنان، التقى أول من أمس، رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وتباحث الطرفان خلال اللقاء حول موضوع الجالية اللبنانية في البرازيل، كما عرض السفير للمشاريع الاقتصادية التي تقوم بها دولته في لبنان.

● ليان سوندرز، سفيرة المملكة المتحدة المعيّنة لدى سلطنة عُمان، قدمت أول من أمس، نسخة من أوراق اعتمادها، لوزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدى، وخلال اللقاء رحب الوزير بالسفيرة، متمنياً لها التوفيق في أداء مهام عملها، وللعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين المزيد من التقدم والنماء.

ليان سوندرز

● دانغ سوان زونغ، سفير فيتنام لدى مملكة البحرين غير المقيم، استقبله أول من أمس، النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين خالد محمد نجيبي، لمناقشة سبل التعاون الاقتصادي بما يحقق الأهداف المشتركة والتطلعات الوطنية لكلا البلدين. وأكد نجيبي حرص الغرفة الدائم على التعاون في كل ما من شأنه النهوض بالعلاقات الاستثمارية المشتركة. من جانبه، أكد السفير حرصه على تعزيز التعاون ومواصلة الجهود لتوطيد وتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية وتطويرها.

سودوكو



	3			4		7	6	
						5	8	
		9						4
			4			2		
	4	1						
		6	9			3		7
		4	5	2	1			
		8			6		3	
	7							

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	4	3	8	6	5	1	9	7
1	9	6	7	3	4	8	2	5
5	7	8	9	1	2	3	4	6
4	1	9	5	7	6	2	8	3
7	6	2	1	8	3	9	5	4
3	8	5	2	4	9	6	7	1
6	2	7	3	5	8	4	1	9
8	3	1	4	9	7	5	6	2
9	5	4	6	2	1	7	3	8



aawsat.com

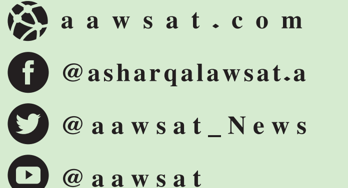


الجمعة 19 ذو الحجة 1444 - 7 يوليو (تموز) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16292

London - Friday - 7 July 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16292

صحيفة العرب الأولى

editorial@aawsat.com



aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat



سمير عطالله

حقاً عاقّة

وُصِفَت الصحافة بأنها «المهنة العاقَّة» لأن شقاءها طويل وشهرتها قصيرة. وفي ذلك شيء من الصدق. والفارق بين نجومية الأدب، على أنواعها، ونجومية الصحافة، أن الأولى تبقى مع السنين، والأخرى تزول مع الأيام. سوف أسارع إلى إعطاء الأمثلة: نجيب محفوظ، وطه حسين، وتوفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وأحمد شوقي، وأحمد رامي.

في المقابل: مَن يذكر مَن كان رئيس تحرير «الأهرام» بعد هيكل؟ مَن كان جلال الدين الحمامصي؟ مَن كان رئيس تحرير «النهار» بعد أنسي الحاج. مَن مِن خارج أهل المهنة يعرف عملاقها سعيد فريحة؟

ليست هذه علّة في الصحافة العربية وحدها. من المؤكد أن القليلين جداً من الفرنسيين يعرفون من هو أوبير بوف ماري، مؤسس الـ«لوموند». ومن هو فرنسوا مورياك أقرب الكتّاب إلى ديغول. وأنا أقرأ «التايمس» منذ عقود، ولم أهتم يوماً بمعرفة من هو رئيس تحريرها. والأميركيون نسوا، إلا في المناهج الدراسية المحدودة، من هو والتر ليبمان «صحافي القرن الأميركي».

الصحافة حدث. والحدث قصير النفس. ما إن يتلفظه الصحافي حتى يهرب منه. رواية مكتوبة على عَجَل، بينما الرواية الأدبية إبداع متمهل. القصيدة برق دائم. القصة القصيرة رحلة في أعماق النفس. الصحافة صناعة اللحظة. لا يمكنك أن تعرف إن كنت أمامها أم وراءها. كعامل في هذه المهنة، لا أزال أقرأ محمد التابعي مثل تلميذ مبتدئ. وما زلت أبحث عن سر البريق عند مصطفى وعلي أمين. وكنت أتمتع بقراءة فتحي غانم مهما كتب، وأشعر بالبركة وأنا أقرأ أحمد بهاء الدين. ولا يمكن أن يمر يوم من دون أن أقرأ أنيس منصور. لولا الكتب التي تركها هؤلاء السادة، لما بقي شيء من افتتاحياتهم وأعمدتهم وزواياهم.

دفعني إلى كتابة هذا المقال الذي ذكرت فيه جميع الصحافيين وأنا أقرأ كتاب «خارج الموضوع» للزميل الأستاذ سليم نصار. في الكتاب فصل عن الأستاذ الكبير أميل خوري، المصري - اللبناني المذهل الذي فضّله سعد زغلول، وصادفه ستالين، وكان أهم مراسلي «الأهرام» في الحرب العالمية الثانية: تحصلتُ على كتاب «الأستاذ الكبير» الوحيد «آثار أقدام». لم أقرأ بالعربية شيئاً مماثلاً لأحد. لكن أين هو أميل خوري. في الصحافة المصرية أو اللبنانية اليوم؟ مَن يعرفه؟ مَن يدرس أعماله في المناهج؟ لقد ذهب مع الأحداث الرجل الذي كان سعد زغلول يصرّ على أن يكتب أحداثه. في هذا المعنى، هي حقاً عاقّة.



عارضة تقدم زياً للمصممة الإسبانية جوانا مارتن خلال «أسبوع الموضة» في باريس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

من فلويد إلى نائل!

في ذروة أحداث التخريب والعنف، التي لفّت مدناً كثيرة في الولايات المتحدة الأميركية بداية من نهاية مايو (أيار) عام 2020 ثار الجدل حول حقيقة دور منصات «السوشيال ميديا» في تحريك وتوجيه الرأي العام، بل وفي احتضان المظاهرات والحثّ عليها ومحاربة من يقف ضدّها.

حينها كان «تويتر» تحت إدارة الرئيس السالف (جاك دورسي)، الذي كان «ناشطاً» سياسياً ينتمي للتيار الأوبامي اليساري الليبرالي.

وقتها أيضاً كان دونالد ترمب هو سيد البيت الأبيض، وصلت حدّة الاحتراب بين «تويتر» وترمب، إلى درجة وضع إدارة «تويتر» علامة سلبية على تغريدة لترمب طالب فيها سلطات الأمن بالعمل في المدن التي عمّتها الفوضى وحوادث التخريب بدعوى الثأر لمقتل المواطن الأمريكي الأسود (جورج فلويد) على يد عنصر شرطي في مدينة مينابوليس بولاية مينيسوتا.

كتب الرئيس ترمب على صفحته بـ«تويتر» التي يتبعها أكثر من 80 مليون متابع وقتها عن أحداث العنف والتخريب والسرقة والاعتداء بدعوى الانتصار للقتيل فلويد: «هؤلاء المخرّبون يُلحقون العار بذكرى جورج فلويد، ولن أدعهم يفعلون ذلك. تحدثت إلى الحاكم (في ولاية مينيسوتا) تيم والتز للتو وقلت له إن الجيش يقف إلى جانبه بالكامل».

إدارة «تويتر» اعتبرت هذا الكلام من الرئيس المسؤول عن حماية الأمن في البلاد «تمجيداً للعنف»! ولم تحفل بملايين المنشورات الحاثّة على تدمير مراكز البوليس وقتل الشرطة!

وصل الأمر بإدارة «تويتر» وقتها إلى تغيير لون شعارها من «العصفور الأزرق» إلى الأسود، في خضمّ حملة «حياة السود مهمّة».

اليوم ومع أحداث العنف والتخريب والفوضى بدعوى الانتصار للفتى نائل، الفرنسي المراهق من أصل جزائري، تعلن مواقع التواصل الاجتماعي تجاوبها مع طلب الرئيس ماكرون والسلطات الفرنسية بحظر الموادّ التي تشجع على المظاهرات الساخنة والفوضى!

بل شاعت وثيقة عن منع السلطات الفرنسية خدمة الإنترنت عن بعض المواقع في فرنسا، وهو خبر سارعت الداخلية الفرنسية إلى نفيه تماماً.

السؤال هو، لماذا يصبح اليوم طلب ماكرون والحكومة الفرنسية إلى منصات التفاعل الاجتماعي في فضاء الإنترنت بالتعاون مع الحكومة في خفض التحريض وإحباط المظاهرات، شرعياً وعادياً، ويصبح طلب ترمب وقتها نفس الطلب، تحريضاً وتمجيداً للعنف؟

منصة «تويتر» في أحداث التخريب، التي أعقبت مقتل جورج فلويد في أميركا، تحوّلت إلى حفنة من «الهتّيفة» والمحرضين، وكما قال وقتها بيان للبيت الأبيض: «مدققو المعلومات في (تويتر) و(رئيسه) جاك دورسي يعملون بانحياز ونيّة سيئة، كشفوا بوضوح أن (تويتر) محرّر وليس منصة». أي أن «تويتر» ليس مجرد ساحة محايدة صمّاء، بل ذات لون سياسي عقائدي ما.

المفارقة أنه في اللحظة التي حظر «تويتر» حساب ترمب وقتها، كان يسمح للمرشد الإيراني بالتغريد على حسابه في منصّتها كما لاحظ باندهاش السناتور الجمهوري تيد كروز.

قارن فقط بين لحظة «نائل» ولحظة «فلويد» وتتضح الحكاية.

استغرقت الجراحة المعقدة 10 ساعات

نجاح فصل «السيامي» السوري بسام وإحسان في الرياض

الرياض: محمد هلال

تمكن الفريق الجراحي المختص بمدينة الملك عبد العزيز الطبية في الرياض، الخميس، من فصل التوأمين السياميين السوريين «بسام وإحسان» الملتصقين بمنطقة أسفل الصدر والبطن، ويشتركان في الكبد والأمعاء، وذلك بعد عملية جراحية معقدة استغرقت قرابة عشر ساعات، وشارك فيها 26 من الاستشاريين والاختصاصيين والكوادر التمريضية والفنية.

ومرت العملية بخمس مراحل بدأت بالتخدير، تلاها الإعداد والتجهيز، ثم فصل الأمعاء والكبد، وبعدها ترميم الأعضاء، وأخيرا قام الفريق التجميلي بإخفاء الندبات وتغطيتها.

وصرح الدكتور عبد الله الربيعة رئيس الفريق الطبي لـ«الشرق الأوسط» بأنهم متفائلون بنجاح العملية للتوأم بسام، مبينا أن فرصة نجاة التوأم (إحسان) ضئيلة كونه يعد متطفلاً على أخيه؛ لعدم وجود الجهاز البولي والتناسلي (الكليتين والحالبين والمثانة والأعضاء التناسلية الذكورية). كما يعاني من عيوب خلقية كبيرة في القلب تعوق حياته مع ضمور في التطور العصبي لديه، مما يجعل فرصة بقائه على قيد الحياة صعبة للغاية.

وأضاف أن التوأمين السوريين «بسام وإحسان» يبلغان من العمر 32 شهرا ووزنهما معا 19 كيلوغراما، وكان الفريق كان قد تابع حالاتهما وإجراء فحوصات طبية دقيقة منذ وصولهما إلى المستشفى لمدة شهر كامل، حتى تقرر موعد العملية.

كما أشاد بما قام به الفريق الطبي من عمل مستمر خلال ساعات العملية باحترافية عالية كمنظومة متكاملة ليشير إلى أنهم كوادر استثمرت فيهم السعودية من خلال تعليمهم وتهيئتهم لمثل هذه المهمات الصعبة.

وقال محمود صالح والد التوأمين إنه لم يكن يتوقع أن تتم الإجراءات بهذه السرعة، حيث كان يبحث عبر الإنترنت عن مستشفيات لعلاج طفليه بعدما ساءت حالتهما، ليكتشف أن السعودية تتكفل بهذه العمليات المعقدة، ليقدم طلباً لمستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال بالرياض ويأتيه الرد بشكل سريع، للموافقة على العملية. وتعد هذه العملية رقم 58 ضمن البرنامج السعودي للتوائم الملتصقة الذي أشرف على 130 حالة من 23 دولة منذ عام 1990، وتجرى بمستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال في مدينة الملك عبد العزيز الطبية بوزارة الحرس الوطني.



شارك في العملية 26 كادراً طبياً (الشرق الأوسط)

رائحة اليد تكشف جنس الشخص

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة جديدة إلى أن الرائحة التي تخلفها يد شخص ما يمكن أن تكشف نوعه، حسب وكالة «أسوشييتد برس».

والمعروف أن الكلاب لطالما جرت الاستعانة بها في التحقيقات الجنائية لتحديد وتعقب الأفراد، بناءً على رائحة أجسادهم.

ورغم أن مسألة تحديد أدلة بناءً على رائحة الجسد البشري مثبتة جيداً، لم يحرز الباحثون سوى تقدم محدود بمجال تحليل الرائحة البشرية داخل المختبر. وتكشف الدراسة الجديدة أنه من الممكن توقع نوع شخص ما، بالاعتماد على رائحة يده، وتوحي الأبحاث الراهنة بمجال الرائحة البشرية بأن مركبات رائحة الجسد البشري يمكنها كذلك الكشف عن عمر الفرد، والمجموعة العرقية أو العنصرية التي ينتمي إليها. وأعرب العلماء القائمون على الدراسة عن اعتقادهم بأنه حال توثيق هذه النتائج من خلال مزيد من الأبحاث، فإن التحليل الذي أجروه يمكن استخدامه في كشف النقاب عن تفاصيل حول مجرم محتمل من خلال الملف الخاص برائحة يده.

وفي إطار الدراسة الجديدة، اعتمد الباحثون على أسلوب يطلق عليه «مطيافية الكتلة»، وذلك لتحليل مركبات الرائحة الموجودة في راحة يد 60 شخصاً، نصفهم من الرجال والنصف الآخر من النساء. وبعد تحديد مركبات كل عينة، حلل الباحثون النتائج للتعرف على ما إذا كان يمكن تحديد نوع شخص ما، بناءً على رائحة جسده.

وأعلن القائمون على الدراسة نجاحهم في تحديد نوع الشخص بنسبة 96,67 في المائة. وبالنظر إلى أن جرائم مثل السرقة والاعتداء والاغتصاب يقترفها الجاني بيده، فإنه من المحتمل أن يترك بذلك أدلة قيمة خلفه داخل مسرح الجريمة. وقال مؤلفو الدراسة: «يمكن تطبيق هذا الأسلوب في تحليل رائحة اليد حال غياب أدلة تمييزية أخرى، مثل (دي إن إيه)، بحيث يتيح التمييز عبر تحديد النوع والعرق والسن». يذكر أن الدراسة نشرت بدورية «بلس وان».

«أواسيس» ينقل الأفكار المسموعة إلى الورق



تطبيق ينقل الأفكار من الرأس إلى الورق (أ.ب)

واشنطن: جيريمي كابلان

يعتبر «أواسيس» تطبيق جديد ومفيد مصمّم لتسجيل، ونسخ، وتصفية ملاحظاتكم الصوتية القصيرة. يُستخدم هذا التطبيق لنقل الأفكار من الرأس إلى الورق، أي أنّه سيشكّل إضافة فعّالة لمعدّات عملكم، حسب خدمات «تريبيون ميديا».

كيف يعمل «أواسيس»؟.. يكفي أن تفتحوا التطبيق وتضغطوا على «تسجيل» ليعمل الذكاء الاصطناعي على تلخيص وصياغة كلماتكم بدلاً من توليد نصّ من لا شيء كما يفعل «تشات جي بي تي». يتفوّق التطبيق الجديد على ما سبقه في هذه الفئة؛ لأنّه ينسخ ويلخّص ما يقوله المستخدم.

ويقول مات ميريليس، الرئيس التنفيذي لـ«أواسيس»: «أردتُ أن يكون هذا التطبيق منتج إثبات الفكرة الأكثر بساطةً. أريد أن يستطيع طفل بسنّ عشر سنوات استخدامه، وأن يكون والدي (92 عاماً، قادراً على استعماله».

وعن المزايا المقبلة له، يقول: إنه وسيطٌ جديد، وسيكون بلغات جديدة، ودعم لبرنامج أندرويد ومحركات البحث. علاوةً على ذلك، سيتمكّن المستخدمون مستقبلاً من تحميل التسجيلات وإضافة النص الذي يريدونه لمعالجة الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تعديل النصوص المنسوخة والمخرجات قبل تصدير النتائج إلى تطبيقات أخرى.

ويعتمد «أواسيس» على تطبيقات طرف ثالث لمعالجة التسجيلات بواسطة الذكاء الاصطناعي؛ ما يعني أنّه قد لا يكون مناسباً لكم بعد؛ إذا كنتم تقلقون بشأن الخصوصية. في المستقبل، ستصبح معالجة الذكاء الاصطناعي على أجهزتكم آمنة أكثر.

في الوقت الحالي، يمكنكم التسجيل باللغة الإنجليزية فقط، ولكن خلال أسابيع، ستصبحون قادرين على التسجيل بأكثر من 30 لغة. نصيحة: استخدموا أمر (حثّ) مخصص لدفع «أواسيس» إلى ترجمة وتلخيص تسجيل صوتي باللغة الإنجليزية إلى أكثر من 30 لغة.

ويعتبر «أوديو بين Audio Pen»: بديل جيّد ومجّاني يعمل على المتصفّح أو على الهاتف. يشبه «أواسيس» كثيراً، ولكنّه يركّز أكثر على تنويع أساليب التلخيص بدل تنويع صيغ المخرجات. تتيح الخطّة الممتازة من «أوديو بين» للمشتركين تنزيل الملفات الصوتية، وتحديد طول الملخّص الذي يريدونه، وترجمة الملاحظات الصوتية إلى عدّة لغات. كما يعتبر «بلوكس Bloks»: تطبيق ذكاء اصطناعي مفيد لتلخيص محاضر الاجتماعات، ويعمل أيضاً على التلقين الصوتي المحسّن بالذكاء الاصطناعي. وهناك فائدة إضافية: إذا زامنتم تقويمكم وجهات اتصالكم مع التطبيق، يصبح بإمكانكم وسم ملاحظات مرتبطة بأشخاص أو منظّمات.* خدمات «تريبيون ميديا»